



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -
كلية اللغات و الآداب و الفنون
قسم الترجمة



التخصص: عربي-الانجليزي-عربي
مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الترجمة
موسومة:

سترجة التجليات العجائبية اللفظية في الأفلام السينمائية
فيلم هاري بوتر و حجر الفيلسوف-أمودجا.

تحت إشراف:
- د. سنوسي بريكسي زينب

إعداد الطالب (تان) :

- بختي فاطمة
- بلعباس شيما

أعضاء اللجنة:

- أ/د. شافع بالعيد نصيرة..... رئيسا
- أ/د. سنوسي بريكسي زينب..... مشرفا ومقررا
- أ/د. سعدي منال مناقشا

العام الجامعي: 2025_2024م



إهداء

الحمد لله الذي وفقنا و أعاننا بفضلہ لإنجاز هذا البحث و الحمد لله على وافر نعمه،

أدعو الله الثبات و النجاة من كل بلية، اللهم أصلح لي ديني و دنياي و آخرتي.

أهدي هذا العمل المتواضع لعائلتي العزيزة التي كانت مصدر دعم و عطاء طوال حياتي

إلى أمي الغالية و أبي و إخوتي خاصة إلى رفيقة العمر أختي "فايزة" التي كانت سندا لي

خلال مسيرتي الدراسية أدعو الله عز و جل أن يرزقهم في الدنيا و الآخرة و يدخلهم

نعيم جناته. و أشكر أيضا رفيقة البحث "بلعباس شيماء" لما قدمته من جهود إضافة إلى

زملاء الدراسة الذين مدو لنا يد العون وقت الحاجة. أخيرا إلى نفسي لما بذلته من جهود

حثيثة لإنجاز هذه المذكرة و لتفاني في العمل رغم الصعوبات و التحديات.

-بختي فاطمة-

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، قال الله تعالى ((لئن

شكرتكم لأزيدنكم)) ، فالحمد والشكر لله عز وجل الذي وفقنا لهذه الخطوة في مشوارنا

الدراسي بإتمام مذكرة تخرج الماستر ، أهدي نجاحي هذا لسندي في الحياة والداي حفظهما

الله، اللذان تعبوا وضحوا بالغالي والنفيس في سبيل تحقيق أهدافي ونجاحاتي، فتشجيعهما

المستمر لي ودعمهما الدائم هو ما أوصلني إلى ما أنا عليه اليوم ، كما أهدي هذا العمل

إلى زميلتي وصديقتي "بختي فاطمة"، التي ساندتني في كل خطوات هذا العمل وبذلت

مجهودات كبيرة فيه حفظها الله ووفقها لما تحب وتسعى، في الأخير أهدي هذا النجاح

لنفسي التي كافحت طوال السنوات الجامعية من أجل الوصول إلى هذه المرحلة، وأسأل

المولى عزوجل أن يجزييني وإياكم خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

-بلعباس شيماء-

شكر و تقدير :

الحمد لله كثيرا و الشكر لله جزيلا ، تبارك الرحمن ليس كمثله شيء له الأسماء الحسنى كلها وله الكمال وحده و الصلاة و السلام على نبينا و حبيبنا محمد المصطفى و على سائر الأنبياء و المرسلين .

نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة على إرشاداتها و نصائحها، كما نود التعبير عن امتناننا الخالص للأساتذة الأفاضل و أعضاء اللجنة الموقرة على تخصيصهم الوقت و الجهد لمناقشة المذكرة .

شكرا.

بختي فاطمة
بلعباس شيماء

مقدمة

في خضم التحولات الجذرية التي يشهدها العصر الراهن، تهيمن الوسائط السمعية البصرية على الحياة اليومية للجنس البشري بل و أضحت شيئاً لاغنى عنه، إذ لديه القدرة على أن يعيد تشكيل النمط الفكري و نشر مفاهيم تلامس جوانب مختلفة كفيّلة بنحت منظور الفرد و الجماعة حول العالم، و من بين هذه الوسائط تسطع السينما بأفلامها كأبرز الأدوات المؤثرة على الإدراك البشري. حيث تحظى بفضاء مميز يعرض المشاعر و الأفكار، فتعكس حتى الواقع الثقافي و المعيشي للفرد بصورة ترفيهية تجذب الإنتباه، وهذا ما جعلها تحظى بشعبية هائلة.

لم تأت هذه الشهرة الواسعة التي تحظى بها الأفلام السينمائية نتيجة لمواضيعها فحسب، بل لعبت الترجمة السمعية البصرية دوراً كبيراً في إيصالها لجمهور أكبر. بحيث تتيح فرصة لاختبار المنتجات الأجنبية عبر نقلها و تكييفها لتصب في سياق لغوي مألوف يلائم ثقافة اللغة المستهدفة، مما يجعل منها أداة تواصلية فعالة في تجاوز العتبة التي يحدثها الفارق اللغوي عبر طرق عملية تفكك تعقيدات الأنظمة اللسانية المغايرة لتحقيق فهم أيسر. من هنا يأتي دور المترجمة بصفتها طريقة إبداعية لنقل الخطاب السمعي البصري الذي تتضمنه الأفلام السينمائية.

حيث تشمل الأفلام السينمائية العديد من المضامين و الأنماط التي تعالج شتى المواضيع و المفاهيم، فتتمايز عن بعضها بنوعية السرد و باختلاف الأساليب المعتمدة للتطرق إلى لب الأحداث. و مع تكررها لآبد من تغيير يلبي توق الناس للجديد، و هذا ما تقدمه

العجائبية، حيث أضفت جمالا و تشويقا بسردها الغني و الخارج عن المألوف، مما يجعلها في الصدارة بالشعبية التي تنالها في الوقت الحاضر. بالتالي يتوجب على المترجم مواكبة هذا التنوع السردى خاصة مع تجلي العجائبية في عديد من الأفلام السينمائية. لذلك اهتمت هذه الدراسة باستكشاف جوانب هذه الظاهرة التي تلاقي بين المترجم و العجائبية، و سعيا لمعرفة التغيرات التي تطرأ على سياقاتها الخاصة عند إنتقالها عبر نظام لغوي مختلف عن الأصل. وعلية تشكل البحث بعنوان "مترجم التجليات العجائبية اللفظية في الأفلام السينمائية فيلم هاري بوتر وحجر الفيلسوف- أنموذجا".

أما ركيزة البحث فتستند على الإشكالية الآتية : هل يمكن للمترجم نقل الأثر الذي تخلفه التجليات العجائبية المتلفظ بها في الأفلام السينمائية إلى لغة مختلفة مع حفظ معانيها الدلالية ؟

و تبلورت من هذه الإشكالية عدة أسئلة فرعية تمحورت حول العجائبية و مترجم الأفلام السينمائية و من أجل الإجابة عليها خلال البحث قمنا بترتيبها كالتالي:

- ما الذي يميز مترجم الأفلام السينمائية و بالأخص تلك التي تتمحور حول العجائبية ؟
- كيف تتجلى العجائبية في الأفلام السينمائية و ماهي أنواعها واستراتيجيات مترجمتها؟
- ماهي التحديات و الصعوبات التي تواجهها المترجم عند نقلها للعجائبية إلى لغة مختلفة؟

كما تدفعنا الإشكالية إلى وضع مجموعة من الفرضيات و التي يمكن حصرها فيما يلي:

- يمكن للسترجة نقل الأثر عن طريق اكتفائها بترجمة المعنى الدلالي للفظ نظرا لكون أثره و معناه الدلالي في ترابط و توافق.
 - لا يمكن للسترجة نقل الأثر نظرا لاستحالة التوفيق بين عجائبية اللغة الأصلية و عجائبية اللغة المستهدفة باعتبارهما منظومتين متميزتين.
 - يمكن للسترجة محاكاة الأثر الأصلي للتجلي العجائبي المتلفظ به اعتمادا على معايير مختلفة تتمثل في السياق و الوظيفة التي يحققها اللفظ، إضافة إلى خلفيته الثقافية و التي تبرز معيار التفاوت الثقافي بين اللغتين الأصل و الهدف، و هذا ما يحدد القرار الترجمي حول إمكانية الحفاظ على المعنى الدلالي أو التخلي عنه.
- أتت هذه الدراسة بناء على أسباب و دوافع مؤطرة ذاتيا و موضوعيا، حيث تنسب الأسباب الذاتية لميولنا الشخصية و المشتركة إزاء الجائبية نظرا لكونها انعكاسا للعوامل الفريدة و الاحتمالات الشاسعة، إضافة إلى الرغبة التي راودتنا للبحث و الإطلاع في مثل هذه المواضيع. في حين تمثلت الدوافع الموضوعية في توفير حقائق و بيانات من شأنها تسهيل الدراسات المستقبلية لهذا المجال خصوصا مع قلة المراجع و الأبحاث حول مواضيع العجائبية و السترجة بالرغم من انتشارها الملحوظ إضافة لمضامينها المؤثرة على عقول المتلقين.

يسعى هذا البحث لدراسة قابلية نقل السياقات العجائبية عبر السترجة في ظل التباين الثقافي حيث يولي اهتماما خاصا لها بوصفها حقلا خصبا لتسليط الضوء على الفوارق والإختلافات اللغوية التي يتناولها الخطاب العجائبي بين الأصل و الهدف خصوصا عند التقاءهما كمنظومتان مختلفتان جذريا كالإنجليزية و العربية. كما تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها انطلاقة بالنسبة للبحوث اللغوية و العربية في مجال الترجمة العجائبية ككل وسترجتها خاصة.

أما عن المنهج فتم الإستعانة بالمنهج المقارن بغرض الكشف عن مزيد من الحقائق في إطار سترجة العجائبية، حيث تركز المذكرة على مقارنة مقاطع أصلية لألفاظ يحتويها فيلم عجائبي مع سترجتين مختلفتين ضمن نطاق نفس اللغة المستهدفة . كما خضعت العينات المأخوذة إلى تحليل يعالج الألفاظ من ناحية لغوية و سياقية و أحيانا إيتمولوجية من أجل توفير معلومات أدق.

استند هذا البحث على مجموعة من الدراسات السابقة التي تتناول العجائبية و الترجمة السمعية البصرية و تمثلت في كتاب سينتاز Diaz Cintas و ريمائل Remael

و المعنون بـ : Audiovisual Translation : Subtitling

إضافة إلى بحوث انجليزية تمثلت في:

-How existing literary translation fits into film adaptations the subtitling neologisms in harry potter from multimodel perspectives.(Siwen Lu).

-Challenges in translating Fantasy Fiction from english to german: tolkein's the lord of rings : The fellowship of the ring, Rowling's Harry Potter and the philosopher's Stone, and Martin's A Song of The Ice and fire: A game og thrones. (Alexandra Bergmann).

و لا تسلم أي دراسة من عراقيل و مطبات. حيث واجهتنا عدة صعوبات تمثل أولها في قلة المراجع التي تتناول جوانب هذا الموضوع خصوصا العربية منها. مما تطلب عزيمة أشد و جهدا أكبر لتنقيب دقيق و عميق عن المعلومات. أيضا معضلة تحليل المصطلحات المبتكرة التي كانت تتقصها تصريحات رسمية من المؤلفة. إضافة إلى مشقة تقني إيتومولوجية بعض الألفاظ من أجل توظيفها في التحليل. و أخيرا صعوبة تنظيم الوقت .

بغرض الإحاطة بموضوع الدراسة تم تقسيمها هيكليا إلى ثلاثة فصول، حيث اختص فصلان بالإطار النظري كذلك المفاهيمي لمحاور الدراسة في حين تناول الثالث جانبها التطبيقي. فأتى الفصل الأول بعنوان " الأفلام السينمائية و السترجة " حيث تناول الأفلام السينمائية بمفهومها و تاريخها و عملية صناعتها، ثانيا أخطنا بالسترجة من حيث التعريف و النشأة و المراحل إضافة للأنواع التي تشملها، ليليها خصائص سترجة الافلام السينمائية و الأهمية بعدها سلبيات سترجتها. بينما الفصل الثاني فعنوناه بـ "العجائبية

في السينما: تجلياتها و سترجتها" حيث تناول تعريفًا للعجائية حسب العرب و الغرب ثم
تمظهرها في السينما تاليا أنواع تجلياتها تليها تقنيات ترجمتها بعدها التحديات و
الصعوبات التي تواجه سترجتها. أما آخر فصل فتمثل في دراسة تحليلية مقارنة، حيث
عالج مجموعة من النماذج المأخوذة من فيلم هاري بوتر و حجر الفيلسوف، ليتم تحليل
السياقات العجائية و مقارنتها مع سترجتين عربيتين. و أخيرا أنهينا بخاتمة عامة تتضمن
أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة.

بختي فاطمة

بلعباس شيماء

تلمسان بتاريخ: 2025/6/17

الفصل الأول:

المسرحية و الأفلام

السينمائية.

مع انتشار المحتوى السمعي البصري عبر العالم خاصة من خلال المنصات الرقمية و الوسائل التكنولوجية، أصبح للسترجة دور رئيسي في تعزيز التفاهم الثقافي وتسهيل نقل و إيصال كافة الأعمال بلغات متعددة. ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذه التقنية وفهم كيف ترتبط بمجال الافلام السينمائية.

1. الأفلام السينمائية :

تُعتبر الأفلام السينمائية من أهم أشكال الفن التي وجدت، فقد ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر. ومنذ ذلك الحين توال تطورها، لتصبح وسيلة تعبيرية فعّالة تنقل القصص و الأفكار و المشاعر إلى الجمهور. إن هذا الشكل الفني يعكس التغيرات الإجتماعية و الثقافية، مما يساهم في تعزيز الفهم والتواصل بين الأفراد.

1.1 تعريف الأفلام السينمائية :

تستخدم كلمة سينما "Cinema" في معجم المصطلحات السينمائية للتعبير عن الطريقة التقنية المتمثلة في إنتاج و إخراج و عرض الفيلم، إضافة إلى جميع الممارسات و السياقات المرتبطة به. كما أتت كلمة سينما من لفظ مطول يتمثل في "Cinematographe" أو ما يعرف بالتسجيل الحركي¹. يعكس هذا التعريف النطاق التقني الخاص بالسينما الذي يوظف عددا من الوسائل لتحريك الفيلم و نشره، حيث تعتمد

¹ ماري تيريز جورنو ، معجم المصطلحات السينمائية ، فائز بشور ، د ت ، د ط ، ص 16 .

أساسا على التسجيل الحركي و يثبت هذا الأمر عبر كونه مصدرا مشكلا لمصطلح السينما.

أما مصطلح "الفيلم" "Film" فله مقابلات عدة، حيث تشمل بلورة التصوير الضوئي، كما تشير إلى شريط يتخلل ضمنه فتحات، فيقوم هذا الشريط بحفظ و تسجيل الصور عبر تغايفه بطية حساسة للضوء. استمد الفيلم مقابلاته إنطلاقا من معناه اللغوي الإنجليزي الذي يدل على كلمة غشاء و بلورة ليصبح مصطلحا يعبر عن ناتج سينمائي يتناول مجالات شتى¹. حيث تبرز هذه المقابلات اللغوية الفكرة التي أدت إلى تسميته بالفيلم فيمكن ربط سياق "البلورة" بالعدسة التي ترفق بالكاميرا خصوصا القديمة منها حيث سمحت بالنقاط و حفظ الصور في شريط أسود مثقوب.

إلى جانب ذلك، يعد الفيلم السينمائي وسيلة فعالة في تصوير و تجسيد العلاقة الضمنية بين عدة متغيرات في مجالات متنوعة من خلال عرض سلسلة من الصور. مما يجعله ثمرة إبداع تعكس تسلسلا سرديا مميزا، و الذي يتناول قضية خاصة في حدود موضوع ما، ليخلف في المشاهد أثرا نفسيا و فكرة ذهنية².

يمكن أن تعكس آلية عمل الأفلام إطارها المفاهيمي، حيث تعمل الأفلام السينمائية عبر التلاعب البصري الذي يحدثه وهم الحركة بفعل طبيعة العين البشرية التي تعجز عن

¹ ماري تيريز جورنو، المصدر نفسه، ص 46.

² بوعطية جيهان، معمري لميس ، صورة المرأة في الفيلم السينمائي الجزائري " طبيعة الحال " ، مذكرة ماستر ،

قسنطينة 3، كلية علوم الإعلام و الاتصال و السمعي البصري، 2022/2021 ص 15.

إلتقاط اللمحات السريعة، و هذا ما تعتمد عليه صناعة الفيلم، حيث تتم العملية عبر عرض تتابعي و سريع لسلسلة من الصور الثابتة فتترجمها العين كعرض متحرك، مما يوهم الناظر بحيوية هذه الصور.¹

كما تعد السينما فنا يركز على العلاقة التي تربطها بالفنون الأخرى التقليدية، إضافة إلى إرتباطها بالجانب التكنولوجي، لا سيما من خلال التقنيات مثل المونتاج التي تمنح جماليات للفيلم إضافة إلى الجماليات المتعلقة بالرابط بين موضوع الفيلم و الكتابات وغيرها، فلقد تم الاستعانة بهذه الفنون من أجل زيادة القيمة الفنية للأفلام السينمائية، فالسينما منذ بدايتها فن متخصص يدمج جميع الفنون السابقة لأغراض ثقافية و تجارية.²

إذا يمكن القول أن الفيلم السينمائي عبارة عن فن بصري التي تعرض قصصا و حكايا لامتناهية انطلاقا من حزمة صور تجعل المشاهد ينجذب نحوها، كل هذا يتم في قالب تقني متقن حيث يكون الفيلم على شكل شريط يحتوي صورا يتم عرضها بشكل مسرع، مشكلا بذلك صورا حية متحركة متناهية الجمال.

¹ Lorper Peter , mac324 film cinema and literature, national open university of Nigeria, n d, P 4.

² AL-Mutah Hussein Abulrahman Mohammed, El Houcine Ouzzani Ibrahimin, Questioning the Definition of Cenima: From Artistic Production to Discursive Practice, vol4, 2018, P62.

2.1 نشأة و تاريخ الأفلام السينمائية :

مرت الأفلام السينمائية عبر فترات، حيث يمكن تقسيمها كالاتي:

أ /اختراع السينما:

بدأ اختراع السينما قديما في القرنين السابع والثامن عشر عندما لاحظ العلماء ظاهرة الثبات الشبكي التي تخلق وهما للحركة، فقد قام نيوتن بعدد من الأبحاث حولها. هذه الأبحاث أدت إلى اختراع "عجلة فاراداي" و جهاز الصور الدوار، لكنها لم تكن بتلك الفعالية كونها مجرد اختراعات صغيرة، ليأتي الاخوين "لوميير" "lumiere" بإختراعهما حيث قاما بعرض سينيماتوغرافي سنة 1895، لتعمم تجربتهما وتصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي حفز إديسون على متابعة أبحاثه، ليصنع جهاز عرض يجمع كل المزايا، مما لقي نجاحا باهرا.¹

ب/فترة عصر الإبتكارات :

وتعرف بعصر التقدم و الصناعة، ففي هذه الفترة بدأت صناعة الأفلام و تكنولوجيا التصوير، كما ظهر ما يعرف بالممثلين و المخرجين وغيرهم، فسنة 1895 تم صنع قرابة 12 فيلما قصيرا ، ليبرز نجاحا مبهرًا. علاوة على ذلك كانت معظم الأفلام آنذاك وثائقية، كما و تم اقتباس أول رواية لتتحول الى فيلم هزلي سنة 1905 للكاتب جورج

¹ سادول جورج ، تاريخ السينما في العالم ، الدكتور ابراهيم الكيلاني ، فايزكم نقش ، منشورات عويدات ، بيروت لبنان ، الطبعة الاولى ، 1968 ، ص 17_24.

ميليس "Georges Méliès". من أشهر الأعمال التي حولت إلى أفلام قصيرة آنذاك نجد "الحانة المسحورة والسحر"، ليتعرض ميليس بعدها لضائقة مالية أدت به إلى إيقاف إنتاج الأفلام، لكن بالرغم من إفلاسه و توقف أفلامه، فما زال يعتبر من رواد السينما.¹

ج/مرحلة الأفلام الصامتة:

في هذه الفترة لم تكن الأفلام صامتة، فالمقصود من الأفلام الصامتة هو غياب حوارات مسموعة، فقد كانت تتم سترجة الحوار ليقراه المتلقي من أجل معرفة محتوى المشهد، لكن كان هناك نوع من المؤثرات الصوتية المرفقة مثل صوت السقوط أو مقطوعات موسيقية قصيرة لكسر الملل. ما أثار إهتمامهم حول إمكانية إضافة الموسيقى للأفلام رغم كونها عملية مكلفة. ففي دور السينما كانت تتم دعوة عازفين و مغنيات الأوبرا للمسارح من أجل تقديم المعزوفات الأمر الذي كلف مبالغ كبيرة². ولعل أشهر الأعمال في هذا المجال هو "شارلي شابلين" "Charles Chaplin".

ه/الحقبة الذهبية للأفلام :

الحقبة الذهبية أو فترة ما بعد الحرب هي فترة مميزة في تاريخ الأفلام السينمائية، لأنها بدأت بعد صناعة الفيلم الناطق أو كما يعرف أيضا بالفيلم الصوتي من طرف "الإخوة

¹سادل جورج ، المصدر نفسه ، ص 53.

²نويل سميث جيوفري ، موسوعة تاريخ السينما في عالم السينما الصامتة ، مجاهد عبد المنعم مجاهد ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، المجلد الاول ، الطبعة الاولى 2010 ، ص 47 _ 49 .

وارنر"، الذي كان دافعا قويا للصناع من أجل إبداع و ابتكار أعمال فنية غير مسبوقة. علاوة على ذلك، تميزت هذه الحقبة بتعاون المنتجين الذين أعادوا تعريف السرد القصصي، أمثال ألفريد هيتشكوك " Alfred Hitchcock "، الذي أسهمت أعماله بشكل كبير في تطوير عالم الأفلام السينمائية، كما أنها تعتبر فترة ظهور أفلام الخيال العلمي.¹

د/ مرحلة إستخدام الأصوات :

بدأت هذه المرحلة تحديدا بعد سنة 1927، عندما إزدادت الرغبة في إدراج الأصوات، على وجه الخصوص أصوات تتزامن مع الصورة، فقد شهدت هذه المرحلة عدة أعمال صوتية مثل فيلم " مغني الجاز " "Jazz singers"، كما قد شهدت تلك الفترة إنتشار تقنيات الألوان، و أفلام من نوع الكوميديا.²

و/عصر النهضة الإبداعية:

في هذه الفترة تم التركيز على نوع جديد من الأفلام وهو أفلام الرعب، حيث تجلى أشهرها في " فرانكنشتاين " " Frankenstein " و "الكونت دراكولا " " count dracula"، حيث حققا هذين العاملين إيرادات خيالية. إضافة إلى ذلك أتت الشركات المصنعة في هذه الفترة بفكرة جديدة تمثلت في تصوير الأفلام في مواقع حقيقية بتوظيف تكنولوجيا التصوير

¹ Irshad Ahmad, Girja Shanker Sharma, shadows and light: exploring the legacy of golden age cinema, the seybold report, n d.

² عبد الستار أحمد ، كيطان رباب كريم ، نشأة السينما وتطورها في العالم، جامعة ديالى، كلية الفنون الجميلة، قسم

السمعية و المرئية، المحاضرة الأولى، دت، دط، ص3.

الاحترافي من كاميرات وغيرها. ومع تطور تقنيات الألوان انخفضت صناعة الأفلام الأبيض والأسود. كما إزدادت إيرادات شركة هوليوود " Hollywood " بسبب أفكارها و نكاء إستعمال المؤثرات لكسب إهتمام الجمهور.¹

3.1 عملية صناعة الأفلام السينمائية :

تشتمل صناعة الأفلام على تحويل الأفكار إلى صور تعرض بشكل متتابع، لتشعر المشاهد بحركتها، وهي فن يتطلب مهارات إبداعية وتقنيات معينة توظف برمجيات و مؤثرات، إضافة إلى تفكير إبتكاري و تصوير محترف. و لقد شهدت صناعة الأفلام تطورا كبيرا الأمر الذي سهل من عملية صناعة الأفلام السينمائية بل وأصبحت أكثر سهولة، وتشتمل هذه العملية على المراحل الموالية:

أ/المرحلة التحضيرية:

مرحلة ما قبل الإنتاج هي أول وأهم مرحلة تبدأ بها عملية صناعة الفيلم السينمائي، حيث تُصمَّم فيها الخطوات لإنتاج الفيلم بعناية، و تتضمن جميع الخطط التي تحدث قبل تشغيل الكاميرات، من تطوير و استكشاف لجميع مظاهر الفيلم ومشاهد القصص المصورة و غيرها. فمهما كان نوع الفيلم الذي يتم العمل عليه، فإن خطوة ما قبل الإنتاج والتخطيط الجيد لها ستعمل على ضمان نجاح الفيلم، انطلاقا من الفكرة الأولية و السيناريو، فمن المستحيل البدء بدون فكرة واضحة عن الهدف المراد تحقيقه. يليها كتابة

¹ Russell Sharman, an introduction to cinema, moving pictures, 2020.

القصة بحيث تتصف بالحبكة والتناسق و في نفس الوقت بالبساطة لإنشاء سيناريو متكامل، فيكون جزءه الأول محمسا و ملفتا كتشجيع على إكمال المشاهدة، أما الجزء الثاني فيركز على الأحداث والشخصيات، مع ضرورة إدخال تغييرات وتطورات مثيرة تعزز من عنصر التشويق، ليتم الانتقال إلى الأحداث النهائية. بهذه الطريقة يتم تحقيق سيناريو متكامل يمنح المخرجين تناسقا واضحا حول ما يجب صناعته.

تعاد قراءة السيناريو و مناقشة الأحداث مع طاقم الممثلين، من أجل إجراء التعديلات اللازمة عند الإقتضاء، كما يحدد خلال ذلك مدة عرض الفيلم. يُشير التقدير العام إلى أن كل صفحة من السيناريو تستغرق نحو دقيقة واحدة من زمن الفيلم، وقد تتجاوز هذه المدة في بعض الحالات. بالرغم من ذلك فزيادة مدة الفيلم قد تؤدي إلى شعور المتلقي بالملل، فالسيرورة البطيئة في السرد يمكن أن تؤثر سلباً على متعة المشاهدة.¹

ب/تحديد المصاريف و الميزانية اللازمة:

تحديد الميزانية اللازمة لصناعة الفيلم يساعد في ضبط المصاريف، فأغلب المشاكل التي تواجه صناع الأفلام تأتي من سوء تقدير الميزانية، ولذلك يجب تقدير المبلغ الموجب إنفاقه عن طريق لائحة ترتب الضروريات مع التركيز على برمجيات الصوت

¹ اجنادين خليل ، من الفكرة الى الفلم خطوات صناعة الافلام الناجحة ، الشارقة ، 29 سبتمبر 2024 ، 3:53 ، pm

<https://sharjah24.ae/ar/Articles/2024/09/30/NJ478>

و الصورة، فكلما زادت جودة الكاميرا زاد جمال المشهد، إضافة إلى إختيار أفضل الأدوات التقنية في صناعة الأفلام لزيادة الجودة، دون نسيان أجور طاقم التمثيل وغيرها.¹

ج/طاقم العمل و الموقع:

بعد التأكد من الخطوات الأولية يأتي دور جمع طاقم العمل الذي يتضمن الممثلين الرئيسيين و الثانويين، إضافة إلى طاقم التصوير الذي يشرف على ضبط المشاهد بدقة عالية، وفريق الإنتاج والإخراج اللذين تكمن مهمتهم الرئيسية في إختيار ممثلين محترفين للدوار عن طريق إجراء إختبارات الأداء، يليها إختيار موقع التصوير دون نسيان أخذ الإذن لإستخدامه تجنباً لأي مشكل، كمل يجب اختيار طاقم العمل بناء على كفاءته، وتجنب إشراك الأشخاص عديمي تقاديا لتأثير السلبى على الفيلم مع مراعات التعامل مع الفريق باحترام وتقدير، و توفير راحة كافية وعدم الضغط عليهم. لأنهم عنصر أساسي لنجاح الفيلم ولا يمكن تحقيق عمل متكامل بفكرة فقط دون فريق متناسق.²

د/تحضير جدول العمل:

بعد التأكد من جاهزية طاقم العمل بالكامل، من الضروري إعداد جدول زمني يتضمن فترات التصوير والتدريب على التمثيل، مع مراعاة ملاءمة الأوقات لجميع الأعضاء. يجب أن يتضمن الجدول وقتاً كافياً لتجهيز موقع التصوير، بالإضافة إلى فترات

¹ اجنادين خليل ، المرجع نفسه.

² اجنادين خليل ، المرجع نفسه.

مخصصة لمعالجة أي مشكلات قد تطرأ. كما ينبغي أن يتماشى الجدول مع المدة المحددة للتصوير لضمان سير العمل بسلاسة وتنظيم.¹

ه/التصوير السينماتوغرافي:

تعتبر مرحلة التصوير السينماتوغرافي أصعب مرحلة في صناعة الأفلام السينمائية، حيث يتم ضبط جميع المراحل السابقة لضمان الوصول بسلاسة لهذه المرحلة. حيث تدور الكاميرا ويبدأ العد التنازلي الفعلي في العمل وحساب كل دقيقة تمر، لذا يكون المخرج في هذه المرحلة حريصاً على إتباع الجدول الزمني محدد وعند الانتهاء يقول المخرج كلمة إقطع ويتم جمع كل المشاهد و حفظها.²

و/مرحلة ما بعد الإنتاج :

هي المرحلة ما قبل الأخيرة من إصدار الفيلم، حيث يتم فيها مراجعة الأخطاء التقنية كذلك تأتي مرحلة تحرير الفيلم في هاته المرحلة تبدأ عملية ترتيب مشاهد الفيلم و إضافة المؤثرات البصرية مثل الألوان لرفع الجودة أكثر، فتعد الألوان شيئاً ضرورياً لا بد من التأكد منه و إعطائه أهمية، فمثلاً لو لدينا فيلم عن حرب يتم تعميم الألوان أكثر وجعلها كئيبة لتناسب الأجواء، إضافة إلى ضبط الصوت بشكل مناسب، حيث يعمل محررو الصوت على إزالة الفوضى و الضجيج وإضافة المؤثرات بدقة. لتأتي بعدها مرحلة مزج

¹ أجنادين خليل، المرجع نفسه.

² أجنادين خليل، المرجع نفسه.

الصوت لخلق تناغم بين الحوار والموسيقى مع الحفاظ على وضوح السرد، ليتم في الأخير حفظ نسخة من الفيلم. كما يتم تعديل المشاهد و قطع الزوائد و إضافة الموسيقى التي بدورها عنصرا أساسيا فكل لتحقيق انسيابية من خلال تكييف المشاهد و مزامنتها مع المشاعر التي تحتويها في الأخير تدرج إليها حقوق التسجيل والنشر.¹

ز/المرحلة الأخيرة (مرحلة الترويج للفيلم السينمائي):

هناك عدة أساليب ترويجية أقدمها هو "البوسترز" " poster " أو كما يعرف باللغة العربية ملصق دعائي كان يتم تعليقه في الجدران، ليراه المارة مازالت هذه العملية موجودة لكنها قلت والفضل يعود إلى وسائل التواصل الإجتماعي حيث يتم وضع فيديو دعائي "trailer" على مواقع التواصل، شرط أن يكون الفيديو الدعائي قصيرا حماسيا وجاذبا للفضول، فالمواقع تضمن وصول إعلان الفيلم إلى أكبر عدد من الأشخاص.²

¹ Durim kryeziu, the process of creating cinematographic work, university for business and technology, February 2019, P 59.

² أجنادين خليل ، المرجع السابق.

2.السترجة :

1.2 تعريف السترجة :

يرى "لوسيان مارلو" " Lucien Marleau " أن السترجة المعروفة باسم "subtitling" مرت بعدة مراحل و تطورات، بدأت منذ ظهور الأفلام السينمائية الناطقة بسبب الحاجة المتمثلة في نقل الأفلام إلى العالم و نشرها .

ففي السابق لم يكن هناك مصطلح محدد يعبر عن السترجة، بل كانت مجرد تسمية تطلق على الأشخاص اللذين يمارسون هذه المهنة، ففي عام 1919 تناول مقال في مجلة "الفيلم" "Le Film" مصطلح "subtitler"، الذي يطلق على كل شخص يقوم بعملية السترجة (ترجمة الأفلام) ومنه اشتق مصطلح " subtitling " .

كما وقد شهدت عملية السترجة تطورات عديدة، إذ انتقلت من كونها نصوصًا تظهر بين اللقطات (سترجة داخلية) خلال فترة الأفلام الصامتة إلى عملية تزامنية تظهر في الصورة وتتماشى مع الحوار . علاوة على ذلك أصبحت السترجة تعرف بأنها عملية ترجمة الحوار الأصلي للمتحدث ونقله إلى الجمهور المستهدف، ليتم عرضها في أسفل الشاشة.¹

أما الباحث "هينريك غوتليب" " Henrik Gottlieb "، فيعرف السترجة بأنها عملية تحويل الرسائل اللفظية في الوسائط السينمائية إلى لغة مختلفة، وذلك من خلال عرض

¹ Marleau Lucien, Les sutitres un male nécessaire, Le presses de luniversité de monteréal, volume 27 numéro 3, September 1982, P 272 _273.

سطر مكتوب على الشاشة بالتزامن مع الصوت الأصلي. والمقصود بالرسائل اللفظية كل ما هو منطوق أي الحوارات الحاصلة في المشهد، فقد ذكر أنه في زمن مضى اعتبرت الترجمة ضررا لا مفر، حيث أضحت كاللعنة التي تلاحق الناس نظرا لانتشارها بكثرة في كل أنحاء أوروبا. فلعبت دورا محوريا في التواصل بين البلدان بسبب البرامج المختلفة آنذاك. ما حفز عددا من المعاهد و المدارس لكتابة التقارير حول الترجمة والدبلجة فاتحين المجال لدراساتها تطبيقيا ونظريا. كما يضيف "غوتليب" قائلا أن الترجمة فريدة من نوعها و تختلف عن الترجمة وهذا راجع لكونها جامعة لعدد من الخصائص مثل التزامنية و المباشرة و كونها مكتوبة، فهي تشبه الترجمة الآنية لكن الفرق الجوهرى يكمن في أن الترجمة تظهر مكتوبة على الشاشة آنيا مع الحوار.¹

و يضيف " Yevs Gambier " قائلا :

¹ Gottlieb Henrik , subtitling _ a new university decipline , Copenhagen , Denmark , center of translation studies and lexicography,1991, P 162_163 .

" توضع المترجة أعلى خشبة المسرح أو على ظهر المقاعد لتوفير ترجمة فورية لمحتوى المسرحية أو الأوبرا. وتعرض هذه العناوين بشكل مباشر، نظرًا لاختلاف الأداء من عرض لآخر ، وغالبًا ما تتكوّن من سطر مستمر يُعرض بالتزامن مع الحوار أو الغناء ".¹ (ترجمتنا)

و المقصد أن المترجة قديما لم تكن كما هي عليه حاليا أي مقتصرة على الأفلام، بل كانت جزءًا من المسارح أيضا ودور الأوبرا، الأمر الذي قد يبدو للوهلة الأولى شبه مستحيل ويثير الجدل بشأن طريقة سيرورة العملية. ففي تلك الفترة كانت تتم كتابة حوار شخصيات المسرحية و المشاهد على قصاصات ورقية يتم وضعها أعلى خشبة المسرح حتى يتمكن الجمهور من رؤيتها وتتبع المترجة، أو يتم وضعها على المقاعد مما يوفر ترجمة فورية للحضور، فأطلق عليها آنذاك إسم المترجة الفوقية لأنها كانت تعلق على خشبة المسرح فوق رؤوس الممثلين.

كما يعرف كل من جورج دياز سينتاس " Jorge Diaz cintas " ، و ألان راميل " Alen Remeal " المترجة على أنها تلك الممارسة الترجمية التي يقوم المترجم من خلالها، بعرض عبارات مكتوبة أسفل الشاشة تتوافق و الحوار الأصلي للمتحدثين بلغة أخرى، حيث تتحدد مدة الظهور عن طريق ثلاثة أمور مهمة، وهي المشاهد وقدرته على

¹ Yeys Gambier, la traduction audiovisuelle : une genre en expansion , Les Press de l'Université de Montréal , volume 49 Numéro 1 , 2004 , P 4. " Le surtitrage il se place au-dessus d'une scène ou au dos d'un fauteuil pour rendre une pièce de théâtre ou un opéra . Il les performances sont variables d'une représentation à l'autre, il est souvent constitué d'une ligne en continu"

القراءة، وهنا يتوجب دراسة مدة العرض جيدا و التزامن مع المشهد و تقديم حوار مكتوب مناسب للغة الأصل يتوافق مع لغة المشاهد، فهذه العناصر مكملة لبعضها، حيث لا يجب أن تغيب الواحدة أو تختل عن الأخرى.¹

والمقصود من كلام الباحثين أن السترجة هي ترجمة لكل العناصر الموجودة في العمل الأصلي، بغض النظر عن نوعه سواء كانت هذه العناصر في صيغة حوار بين الشخصيات أو كتابات وحروف أو حتى أصوات، كل هذا يتم إظهاره أسفل الشاشة مكتوبا بطريقة تزامنية مع العرض، وحسب توقيت صحيح.

بينما يشير أوكونيل " O'Connell " إلى أن السترجة تعني إدراج نص مكتوب على الشاشة ليكون مكملاً للصوت الأصلي، بمعنى آخر متمما لهذا، فقدima في عصر الأفلام الصامتة كانت السترجة بمثابة الصوت للفيلم فهي الأدوات المحورية لفهم مضمون الحوار بين الشخصيات، حيث تعمل كحلقة وصل بين المشاهد والمشهد. بعد ظهور الأفلام الناطقة واجه الصناع مشكلا آخر يتمثل في كيفية نشر الأفلام عالميا، فتم ذلك عن طريق استغلال السترجة في ترجمة المضمون من الأصل للهدف بأسلوب متناسق و دقيق.²

¹ Jorge Diaz Cintas , Aline Remeal, audio visual translation : subtitling , Manchester , st Jerome publishing, 2007 , P 272.

² O' connell , screen translation , Toronto multilingual matters, 2007, P 169 .

إضافة الى ذلك يقول "سينتاس" "Cintas" في كتابه بعنوان " audiovisual translation " أن المترجة هي ترجمة للعناصر الموجودة في الفيلم من حوارات و لافتات و حتى موسيقى في سطرين كحد أقصى أسفل الشاشة بشكل أفقي. كما تحترم إطارا زمنيا محددًا يحقق توازن بين الجمل المترجمة و العناصر الأصلية، فتكون مدة عرض المترجة قصيرة لكن كافية ليتسنى للجمهور المستهدف قرائتها، كما يفضل أن لا يتجاوز 42 حرفاً.¹

وعليه نستنتج أن المترجة تقنية مرتبطة بالمجال السمعي البصري منها الأفلام السينمائية، حيث تشير إلى عرض نص مكتوب في أسفل الشاشة أثناء عرض المحتوى السمعي البصري بطريقة تزامنية مع المشاهد. يكون هذا النص المكتوب من نفس اللغة الأصلية أو يأتي كترجمة إلى لغة مختلفة. كما تتبع المترجة مجموعة من القواعد التقنية، حيث تراعي عددا معينا من الحروف و الكلمات دون تجاوز السطرين، علاوة على نقل الرسالة الأصلية إلى المتلقي، دون الإخلال بمعناها في ظل الاختلاف الثقافي، الأمر الذي سيضمن إستقطاب عدد أكبر من المتابعين.

¹ Jorge Diaz Cintas, audiovisual translation, in Erik Angelone, Maureen Ehrensbergerdow and Gary Massey, London, the Bloomsbury companion to language industry studies, chapter 10, P 6.

2.2 نشأة وتاريخ السترجة :

الفترة الأولى هي فترة التسعينات، تعرف هذه الفترة بطفرة السينما أو فجر السينما لكونها فترة ظهور الأفلام الصامتة، حيث جاءت كلمة طفرة معبرة عن هيمنة صناعة الأفلام آنذاك كونها شيء جديد خارج عن المألوف لم يعهده الناس مسبقا ويعد بداية لثورة صناعية مهمة ونجاح تاريخي في تلك الحقبة الزمنية. ونظرا لكونها أفلاما صامتة كان لابد من تكثيف الجهود والعمل على نقل حوارات الممثلين للجمهور، ليتم إستخدام أول طرق لسترجة الأفلام آنذاك التي عرفت بـ "intertitles" أو السترجة الداخلية، هذه الطريقة تمثلت في عرض حوارات نصية مكتوبة بين المشاهد بمعنى آخر يبدأ الممثلون في أداء مشهدهم بعد انتهاء الأداء الصامت يتم إظهار واجهة مكتوب عليها الحوار الذي وقع بين الشخصيتين لفترة من الزمن حتى يتسنى للمشاهدين قراءته. كما أن تقنية " intertitles " آنذاك كانت تستخدم على الأفلام ضمن اللغة الواحدة. استخدمت تقنية " intertitles " أو السترجة الداخلية لأول مرة في الفيلم المسمى " كوخ العم توم " ليكون أول عمل يستخدم السترجة سنة 1903. مع تزايد الرغبة في توسيع نطاق الأفلام وترويجها على مستوى عالمي، أصبح من الضروري ترجمة الحوارات إلى لغات أخرى. في تلك الفترة، لم تكن الترجمة تمثل تحدياً كبيراً، حيث كان بالإمكان نقل الحوار إلى لغة جديدة وإزالة النسخة الأصلية ثم إعادة تصوير المشاهد، مما جعل العملية شديدة السهولة، حتى عام 1909 أين تم اختراع أول جهاز يعرض سترجة أسفل الشاشة في

الأفلام الصامتة. جاء هذا الإختراع نتيجة للفضول التكنولوجي، لكنه لم يدرج رسمياً ومع ذلك حصل مخترعه على براءة إختراع، ممهداً بذلك الطريق لتطورات أخرى في هذا المجال.¹

في عام 1927، شهدت صناعة الأفلام والترجمة تطورات ملحوظة، حيث أطلق إيفارسون "Ivarsson" على هذه المرحلة إسم "الإنقال من السترجة بين المشاهد إلى السترجة السفلية" "from intertitling to subtitling". بدأت هذه المرحلة مع إختراع الفيلم الناطق، الذي مكن الجمهور من سماع حوارات الممثلين، وبالتالي أدى إلى الاستغناء عن السترجة الداخلية كلياً. كما أن السترجة تعتبر خياراً أقل تكلفة من الدبلجة، مما جعلها المفضلة في العديد من الدول الأوروبية، حيث شهدت انتشاراً واسعاً في تلك الفترة. لتصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية، أين تم عرض أول فيلم صوتي مصحوب بسترجة في عام 1927 ، تلاه عرض فيلم "The Jazz Singer" في باريس عام 1929 مع سترجة إلى اللغة الفرنسية، ثم فيلم "The Singing Fool" من بطولة آل جوسلون، الذي تمت سترجته إلى اللغة الدنماركية. عن طريق إستخدام شريط فيلمي ثانٍ يحتوي على السترجة، بحيث يتزامن عرضه مع الفيلم الأصلي، مما ساعد في الحفاظ على جودة الصورة والصوت وتوفير الوقت والجهد.²

¹ Brant Rosemary, The history and practise of frensh subtitling, univ of Austin Texas, 1984, P30.

² Gottlieb Henrik, titles on subtitling 1929_1999, Bulzoni Editore, Roma, 2002, P 436.

فترة فجر السترجة 1930 سميت هذه الفترة بطفرة السترجة، وهذا نتيجة للآلات التي تم إعادة إحيائها وإستخدامها في إظهار السترجة أسفل الشاشة. كما يطلق عليها أيضا تسمية السترجة الآلية والكيميائية، حيث كان يتم نسخ السترجة مباشرة على شريط الفيلم بواسطة تليين المستحلب ليسهل ختمها على الصور وتصويرها ما أوصل " ليف إريكسن " Leif Eriksen على الحصول على براءة اختراع سنة 1930 . لكن تليين وتسخين المستحلب شكل عائقا آخر في نتيجة الحرارة، مما قاد كل من " R. Hruska " " ر . هروسكا " و " Oscar ertnæs " " اوسكار إيرتنيس " لاختراع تقنية تطبع العناوين مباشرة على الفلم حيث تتم العملية عن طريق تسخين ألواح الطباعة وضغطها، عند الإنتهاء من الضغط يأتي دور العملية الكيميائية التي تقوم توضيح الحروف لتظهر بشكل جيد على الشاشة، هذه العملية تتم عن طريق تمرير الفيلم في حمام المبيض لإزالة شوائب البارفين منها ليقوم بعدها بوضع الألواح في جهاز يقوم بتعديل الإطارات وضمان تواجدتها في مكانها المناسب.¹

من التسعينات إلى أوائل الألفينات، شهدت تقنيات السترجة تطورا كبيرا بفضل إستخدام الليزر الذي يتم التحكم به بواسطة الكمبيوتر، حيث أظهرت التقنية فعاليتها في تجنب إلحاق الأضرار بالفيلم، بل وحتى طباعة النصوص أصبحت تستغرق أقل من ثانية. جذبت هذه التقنية إهتمام شركات هوليوود بفضل تكلفتها المنخفضة ودقتها وسهولة

¹ Brant Rosemary, Op.cit, P53_63.

إستخدامها، فهي لاتحتاج عددا كبيرا من الأشخاص لكنها في حاجة لمعدات كثيرة. إضافة إلى ذلك كان لابد من الإنفتاح أكثر في هذا المجال و إدراج الترجمة في التلفزيون، حيث شهد العالم أول عرض تلفزيوني للترجمة في التاريخ على قناة بي بي سي "BBC" التلفزيونية لفيلم بعنوان "Der Student von Prag"، لكن كعدة تجارب أولى واجه المبرمجون عدة مشاكل أولها أن النسخة التي عرضت على شاشات التلفزيون، هي في الأصل للسينما الأمر الذي ولد مشاكل مثل صعوبة قراءة الترجمة ونقص الضوح في الصورة. لكن سرعان ما تم تحسين هذه الطريقة، بإستخدام آلات الطباعة بالتصوير الفوتوغرافي ، مما أتاح طباعة الترجمة بخطوط أكثر جاذبية، بما في ذلك إمكانية إستخدام الخط المائل وتباعد الحروف ، الطريقة التي إستخدمت بشكل رئيسي في النشرات الإخبارية.¹

منذ إختراع الأفلام نجد أن الترجمة تاريخيا جاءت نتيجة رغبة البشر في التواصل مع بعضهم البعض ونقل وتبادل الثقافات وإشهار الأفلام حول العالم، فقد بدأت بشكل بسيط في الأفلام الصامتة، ثم تطورت مع التكنولوجيا الحديثة لتصبح وسيلة تعزز من طريقة إستهلاكنا للمحتوى السمعي البصري، مما يجعل التجربة أكثر شمولية ويسرا. خاصة مع ظهور الحواسيب و تقنية DVD التي زادت من إستهلاك الترجمة فالحاسوب شكل فارقا كبيرا في هذا المجال ، حيث تم تطوير العديد من البرامج التي سهلت إستخدامها، الأمر

¹ Ayonghe Lum Suzanne, Fundamentals Of Subtitling Concepts, Theory and Practice , Clé yaOundé, 2021 , chapter one, P19.

الذي أدى إلى إستمرار التطورات خاصة أدوات الذاكرة التي تقوم بتخزين الجمل المترجمة سابقًا وتساعد في إسترجاعها كأساس لترجمات جديدة حيث أثرت التكنولوجيا والحواسيب ردودا إيجابية لتسهيل عمل المترجمين النصيين و العاملين في مجال المترجمة، ما أدى إلى تغير متطلبات هذه المهنة أيضًا فالإمام بالتكنولوجيا أصبح مطلب ضروريا.¹

بفضل التطورات التكنولوجية التي بلغها العالم كالذكاء الاصطناعي و غيرها تم تعزيز كفاءة المترجمة و استعمالها في الميدان السمعي البصري مما أدى إلى رفع مستوى عملية المترجمة ليجعلها أسرع و أدق.

قامت الباحثة " Sabrina baldo brébisson " بإجراء دراسة تحت عنوان " Comparison between Automatic and Human Subtitlin" لتقارن بين مترجمة الانسان مقابل الذكاء الاصطناعي " Ai " المسمى " deepl " وتلاحظ مدى فعالية هذا الأخير في المترجمة، خاصة وأننا في فترة الذكاء الاصطناعي، حيث توصلت إلى أن "Ai" حاليا أصبح يستخدم حتى في مجال الترجمة لكن لابد من المراجعة البشرية، حيث من الممكن للمترجمين البشر إستخدام هذه التقنية لأن عدد الأخطاء الواردة كان قليلا لكن يبقى هناك تحفظ حولها، لأنها قد تعرض مهنة الترجمة للتهجم والانتقاد والتشكيك.²

¹ Diaz Cintas Jorge, back to the future in subtitling, London, challenges of multimensional translation: confarence proceedings, 2005, P1_4.

² Baldo de Brébisson Sabrina, Comparisson between Automatic and Human Subtitling:Saclay, A Case study with the Games of Thrones, Universty of Evry Val d'Essone, Paris, France, 2017, P9.

3.2 مراحل عملية المترجة :

أ/الإفراغ أو التفريغ :

بالإنجليزية يطلق عليه تسمية (transcription) حيث تتم عن طريق كتابة الخطاب أو الحوار الأصلي وكل التأثيرات الصوتية ليتم ترجمتها وتصحيح الأخطاء وإزالة الألفاظ النابية وغيرها ليتم إيصال مترجة خالية من الشوائب .

ب/التقطيع أو التجزيء (segmentation) :

وهي ثاني مرحلة بعد التفريغ ، يتم فيها جمع المترجة و إعادة صياغتها في سطرين لا يتجاوزان 42 حرف حتى لا يزيد ظهورها عن الوقت المحدد .

ج/التعليق الكتابي (captioning) :

وهي تقنية مخصصة للصم والبكم حيث يتم موازنة الكلام مع المترجة وتتم هاته العملية ضمن اللغة الواحدة فقط وهي نوعان تعليق مفتوح لا يمكن إيقافه وتعليق معلق يمكن للمشاهد إيقافه متى أراد ذلك .

د/المترجة (sou titrage) :

وتنقسم إلى نوعين مترجة ضمن اللغة الواحدة حيث يتم ترجمة الحوار إلى نفس اللغة لمساعدة، ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم والبكم، والثانية المترجة بين اللغات و تتم

عن طريق سترجة محتوى فيلم أو موضوع معين إلى لغة أخرى لتشارك الثقافات و المعلومات.

ج/ المراجعة و التحرير (editing) :

وتعتبر آخر مرحلة تمر بها عملية الترجمة حيث يتم التعقيب على جميع الأخطاء السابقة و التعقيب على كل الأمور التقنية.¹

4.2 أنواع الترجمة :

أ/ الترجمة بين اللغات interlingual subtitling :

هذه الطريقة شائعة في الدول الأوروبية ويمكن تعريفها أنها عملية تحويل الحوار الأصلي إلى نص مكتوب ثم نقله للغة الهدف، مع تضمين جميع المعلومات اللفظية الأخرى التي تُعرض بصرياً (مثل الرسائل، واللافتات، والإضافات) أو سمعياً (مثل كلمات الأغاني والأصوات الخلفية) حيث تظهر الترجمة تزامنياً مع الحوار و الصورة في شريط لا يتعدى السطرين وتعرض لمدة قصيرة لا تقل عن ست ثوان.

ب/ الترجمة المباشرة Live Subtitling :

تعد هذه التقنية من الأدوات الضرورية خاصة في الأحداث السياسية الكبرى، حيث تُستخدم لترجمة الخطابات الرئاسية أو الإجتماعات الدولية أثناء البث المباشر. ليتم

¹ Marleau Lucien, Op.cit, P 272_273.

عرض السترجة على الشاشة في الوقت نفسه للعرض، ما يُتيح للمشاهدين متابعة المحتوى بلغات مختلفة دون إنقطاع. فغالبًا ما يكون محتوى الخطاب مترجماً مسبقًا، فيتم إرسال المحتوى إلى القنوات التلفزيونية قبل البث مما يتيح فرصة تحضيره جيدًا.

ج/ السترجة الفوقية Surtitling:

تُعرض السترجة الفوقية في دور الأوبرا والمسارح. بحيث يُخصص لها مكان فوق جدار خشبة العرض، وتُكتب على شكل سطر واحد مستمر ومتواصل وبأحرف ضخمة. وتعتمد على السترجة داخل اللغة الواحدة أو بين عدة لغات. وتتميز بترجمة سيناريو العمل بطريقة تحريرية .

د/السترجة للصم والبكم Subtitling for the Deaf and Hard of Hearing :

هذا النوع من السترجة يندرج أيضا مع السترجة ضمن اللغة الواحد حيث يتم كتابة الحوار الأصلي للمتحدثين بلغة الأصلية لذلك البلد حتى يتسنى لذوي الإحتياجات الخاصة مثل الصم والبكم فهم الحوار، وهذا كان قبل إدراج أشخاص متخصصين في لغة الإشارة، ما يعود بالفائدة الأفراد الذين يعتمدون عليها، وهي عبارة عن حركات لكل حركة معنى يتم من خلالها التواصل مع فئة الصم والبكم.¹

¹ Diaz Cintas Jorge, audiovisual translation, Op.cit, P6_7.

د/السترجة من لغة إلى أخرى (ثنائية اللغة) Bilingual Subtitling :

تستخدم الترجمة الثنائية في المناطق الناطقة بلغتين أو أكثر، مثال ذلك بلجيكا التي يتحدث سكانها لغتين إضافة إلى أن هذه التقنية شائعة بشكل أكبر في مهرجانات الأفلام بغرض جذب أكبر عدد ممكن من الجماهير.¹

و/السترجة ضمن اللغة الواحدة Intralingual Subtitling :

تُعد السترجة ضمن اللغة الواحدة شكلاً من أشكال التواصل في نفس المنطقة، حيث يُعاد عرض الحوار مكتوباً باللغة ذاتها. ويُستخدم هذا الأسلوب لتسهيل فهم المحتوى على الجمهور الذي قد يواجه صعوبة في سماع الكلام. وتُعرض هذه النصوص بشكل متزامن مع الصوت الأصلي على الشاشة.²

3. خصائص سترجة الأفلام السينمائية:

تتميز سترجة الأفلام السينمائية بعدة خصائص، أبرزها الميزانية المنخفضة التي جعلتها خيار صناع السينما المفضل، فهي أقل تكلفة من الدبلجة، كما توفر الكثير من الجهد والوقت لذلك تعتبر وسيلة فعالة في عالم السينما.³

¹ Diaz Cintas Jorge, Subtitling theory, practice and research, Routledge,2012, P279.

² kunzli Alexander, intralingual subtitling short course, faculty of translation and interpreting, Universtié de Jeneve, 16 and 23 november 2022.

³ Garaciuc Liubov, subtitling deffintion, types and peculairties, n d, P 77.

تتصف سترجة الأفلام بجعل الحوارات سهلة الفهم، عن طريق إستخدام اللغة العامية في بعض الأحيان، إضافة إلى التركيز على التعبير و فواصل الكلام. كما تراعي خاصية العرض، فالسترجة في الأفلام السينمائية تعرض لفترة معينة الأمر الذي يتطلب نقل المعاني بسرعة ووضوح مع الإنتباه للمدة المحددة للقطات، و ضمان الحفاظ على الرسالة الأصلية و إيصالها للمشاهدين.¹

من خصائصها أيضا قدرتها على تقديم معلومات دقيقة حول الشخصيات والممارسات الثقافية لدولة معينة، مما يسهل على المشاهدين فهم الأحداث المرتبطة بالأمكان والشخصيات والأزياء المعروضة. بالإضافة إلى ذلك، تُعرف السترجة بتخصصها في ترجمة الحوار سواء ضمن نفس اللغة أو إلى لغة أخرى، وذلك في سطرين كحد أقصى.²

4. أهمية سترجة الأفلام السينمائية :

1.4 دورها في تنمية القراءة :

السترجة تقنية تعتمد على ترجمة حوار منطوق وتحويله إلى نص مكتوب ،حيث يتم إستثمار السترجة من خلال عرض فيديوهات على الأطفال عن الأرقام أو الألوان باللغة

¹ Sihan Yang, A Tentative Analysis Of English Film Translation Characteristics Principles, Foreign Linguish School, Qingdao University of Science and Technology, Qingdao, China, vol2, January 2022, P71_72.

² Sihan Yang, Ibid, P72.

الإنجليزية، ثم أسفله الترجمة باللغة العربية، هذا سيحفز الطفل على القراءة عن طريق تحفيز مهارة القراءة السريعة وهذا راجع إلى طبيعة الترجمة التي تظهر على شاشة في ثوان قليلة ،محفزة عقل الطفل على التركيز و تشغيل حواسه.¹

2.4 دورها في تعليم اللغات الأجنبية :

تعد مشاهدة الأفلام الأجنبية بواسطة الترجمة أحد طرق تعلم اللغات الأجنبية، فأغلب الشباب حالياً يكتسبون اللغات عن طريق مشاهدة الأفلام و ملاحظة الترجمة لاكتساب أكبر عدد من المصطلحات و الكلمات إضافة إلى الأغاني أيضاً فبالرغم من أنها لا تعتبر وسيلة فعالة 100% و هذا لأن معظم الأفلام الأجنبية تحتوي على ألفاظ سيئة ما قد يؤدي بالبعض إلى تذكرها وإستعمالها، لكن إذا لجأ الشخص إلى مصادر موثوقة مثل قنوات اليوتيوب التي تعلم اللغات الأجنبية ستكون الترجمة بمثابة داعم له للتعلم .²

3.4 دورها في توزيع المشاعر الإيجابية :

الأفلام التي تعرض حب العائلة والأصدقاء وغيره تحسس المشاهد بأهمية وجود هذه المشاعر في حياته، بل و تشجعهم على بناء علاقات مودة و محبة في الواقع، كما أنها

¹ زواد حليلة ، منصور كريمة ، أهمية الدبلجة والترجمة ودورها في تنمية اللغة العربية لدى الطفل ، مجلة آفاق

السينما ، العدد 3 ، 2021 ، ص 262_283.

² Albergaria Almeda Patricia, foreign language acquisition the role of subtitling, procedia social and behavioral science, 2014, P1236_1237.

تشجع على نشر التعاطف، فمشاهدة عدد من الشخصيات و ظروفها يحرك في الأشخاص التعاطف مع أنفسهم ومع غيرهم أيضا و معاملتهم بطريقة أحن وألطف.¹

5.سلبيات مترجة الأفلام السينمائية:

تؤثر الأفلام نفسيا واجتماعيا على الفرد، كمثل على ذلك وضع الشباب في الآونة الأخيرة حيث زاد تعلق الشباب و الأطفال بالبرامج المترجمة ما سيؤثر على سلوك الفرد مع غيره، لأنها قد تكسبهم سلوكات عنيفة إضافة إلى الميل إلى ارتكاب الجرائم، حيث يتعلم الناس هذا السلوكات كما قد يرغبون في تجربتها حركات الممثلين في القتال وغيرها ، الأمر الذي سيولد مع الوقت سلوكا عنيفا و عدوانية.² بالتالي مترجة هذه الأفلام قد ينشر هزم المشاعر السلبية لنطاق أوسع، مما سيسبب تدهور الحالة الصحية لشبابنا.

من سلبيات مترجة الأفلام أيضا صعوبة المشاهدة والقراءة في نفس الوقت، فالمشاهد الغير مطلع على اللغة الأصل قد يلقي صعوبات في القيام بعملين في نفس الوقت)

¹ Shivangi Rawat, Dr.Anganabha Baruah , the impact of cinema on improving people 's quality of life and influencing positive attitude, Amity Univeristy of psychology and allied science, Noa, vol22, 2022, P313.

² Demet Karkartal , social effects of films and television, Faculty of Eduction, American University of Cypr, the online Journal of new horizons in Education ,2021, volume 11, P117.

القراءة و المشاهدة) فإذا فاته المشهد ستفوته القراءة و العكس صحيح، خاصة إذا كان في السينما فمن الصعب الموافقة بينهما.¹

أخذت بعض الأفلام الأجنبية حالياً، منعطفاً فاضحاً وبذياً خاصة الأفلام الأمريكية، فحتى لو قام المترجم بتغيير المترجة كلياً لبعض الكلمات تحت مسمى الرقابة السينمائية، سيحس المشاهد أن ما تم مترجته لا يتوافق مع المحتوى الأصلي وأنه قد تم حذفه أو تغييره، فالرقابة رغم تعاملها مع الكلمات إلا أنها تتغافل أحياناً عن المشاهد الخادشة أو العنيفة بالتالي تفشل المترجة في حماية المشاهد.²

كخلاصة نستنتج أن الفيلم السينمائي وسيلة سمعية بصرية تنقل مجموعة واسعة من القصص والخطابات إلى الجمهور العالمي، بواسطة تقنية المترجة وخصائصها المتنوعة التي ساهمت في تعزيز الإنتشار وتسهيل نقل الثقافات والأفكار إلى مختلف اللغات.

¹ Mark Ventresca, subtitling vs dubbing navigation the pros and cons in media localization, transperfect media, march27,2024. <https://stg-www.transperfect.com/blog/subtitling-vs-dubbing-navigating-pros-and-cons-media-localization>, retrieved 4/4/2025.

² زهور ثرين، الأفلام السينمائية المترجة بين الإكراهات اللغوية والإجراءات الرقابية، المدونة، العدد 02 ، ديسمبر 2024، ص 340_338 .

الفصل الثاني:

تجليات العجايبية:

تجلياتها و سرجاتها.

تُعد العجائبية ظاهرة تتجاوز حدود الواقع، حيث تتداخل فيها العناصر الغريبة وغير المتوقعة ضمن نسيج الحياة اليومية. تظهر هذه العجائبية في الأساطير والحكايات الشعبية، مما يعكس أبعادا ثقافية متعددة. كما تعتمد على تحويل العادي إلى ظاهرة مفاجئة لم تكن بالحسبان، مشكلة بذلك أنماط متنوعة من السياقات العجائبية تتمظهر في وسائط مختلفة منها الأفلام السينمائية، فنقلت تلك السياقات عبر الفضاء السمعي البصري إلى الجمهور كشكل من أشكال التبادل الثقافي، مما استدعى إلزامية سترحتها بين المعجبين في إطار تقنيات تحدها الترجمة، لتعكس لاحقا صعوبة سترجة و نقل الأنواع المختلفة من تجليات العجائبية إلى لغة أخرى.

1. العجائبية :

1.1 تعريف العجائبية :

أ/حسب العرب:

تنحدر كلمة "عجائبية" من اللفظ عجائبي عجيب. حيث تشير معجميا إلى شيء يثير العجب أي ما يأتي من المشاعر المضخمة اتجاه الشيء، و العجب ينحدر بدوره من الفعل عجب و من معانيه اختبار ما هو غريب و غير مألوف¹.

¹ جبران مسعود ، الرائد معجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفقا لحروفها الاولى ، دار العلم للملايين ، بيروت-

لبنان، الطبعة السابعة، مارس 1992، ص 542.

علاوة على ذلك، تعد العجائبية مفهوماً متشعباً و يشمل أبعاداً نفسية تخص مشاعر الإنسان، مما يجعل العجيب ممتزجاً بمحمولات دلالية أخرى تضم مصطلح الغريب إضافة إلى انفعالات أخرى ناتجة عن تجربة "العجيب" و اللامألوف و التي تتمثل في الذهول و الجهل و حتى الخوف، في حين أن بعضها يرتبط بالسحر فتختلف باختلاف المواقف التي يعيشها المرء مما يعكس علاقة ترابطية بينه و بين محيطه بحيث تتميز العلاقة بكونها "غريبة"¹. و عليه يعود اللفظ "عجائبي" إلى رؤية الشخص وأحاسيسه التي تتناوب إزاء حدث أو شيء معين ضمن محيطه فتجربة الغريب يولد لدى كومة من المشاعر المختلفة تتمثل في الفزع و الدهشة و الذهول و غيرها من الأحاسيس، بالتالي يجعله مفهوماً متفرقاً حسب وجهات النظر المختلفة.

كما يربط القزويني العجيب بالجوارح ، حيث يرى أن لفظ "العجيب" هو نتيجة لمشاعر الحيرة التي يحس بها الإنسان عند رصد أمر خارج عن حدوده المعرفية فيعجز عن إدراك علة الظاهرة التي تحدث الأمر. و قد شبه القزويني العجيب بخلية النحل ملخصاً بذلك آلية تولد مشاعر الحيرة لدى الإنسان، فتحصل من خلال ثلاثة عوامل، الأول جهل فاعله و الثاني غياب تجربة حسية سابقة للأمر الحادث، و الثالث و الرابع يكمنان في

¹ الزنكري حمادي ، العجيب والغريب في التراث المعجمي الدلالات والابعاد ، حوليات الجامعة التونسية ، كلية الادب ، العدد 33 ، 1992 ، ص163_164.

عجز تفسير الظاهرة من حيث السبب و الطريقة. بعد تحقق هذه العوامل تتولد مشاعر الحيرة في النفس و من ثم العجب و الذي يحدث في عالمنا الذي نعيش فيه¹.

تعكس هذه الأفكار رؤية القزويني "للعجيب" فيربط هذا المفهوم بالمشاعر الإنسانية، موضحاً أن العجب يتولد من مواجهة أشياء غير مألوفة من حيث الفاعل و السبب و آلية حدوث الفعل. فتحفز هذه النوعية من المشاعر حالة من الإستغراب و الحيرة و تختلف الأحاسيس نظراً لكون العجائبية مرتبطة بالحالة النفسية للشخص و تجاربه الشخصية. كما يمكن ربط صفة العجيب بجل عالمنا نظراً لقصور إدراكنا الذي يعجز عن تفسير العديد من الظواهر الغامضة.

زيادة على ذلك يقارن ابن فارس العجيب مع العجاب حيث يشير في معجمه إلى الإختلاف بينهما و الذي يكمن في درجة الإنفعال الحاصل، فالعجيب يرتبط بشعور العجب بينما العجاب يحصل بتضخم فيعني المبالغة في التعجب ، فيتجاوز العجيب ذلك.²

¹ القزويني زكريا ، عجائب المخلوقات، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت 2000، ص9-10.

² ابن فارس، مقاييس اللغة، ت ح، عامر أحمد حيدر، ط ر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 2002 ص676.

يعد "العجيب" شيئاً غير ثابت، حيث يتغير مفهومه حسب السياق و التاريخ إضافة إلى التجارب الشخصية، فالتى نظر إليها على أنها عجائبية قديماً، ليس لها تأثير نفسي في وقت لاحق ، لهذا لابد من الإطلاع على النسق التاريخي لدراسة العجيب.¹

و عليه يمكن القول أن العجائبية عند العرب ظاهرة تتسم بالغموض وتبعث بانفعالات مختلفة، حيث ترتبط بالمشاعر التي يحس بها الشخص عندما يتجاوز ما رآه المعايير المألوفة للقوانين الطبيعية، بالتالي يعجز العقل عن تكوين فكرة تفسر الظاهرة الخاصة أمام ناظره. تحول هذه الأمور العجائبية إلى مفهوم نسبي يرتبط بالتجارب الشخصية للفرد وبمحيطه الخاص.

ب/حسب الغرب:

اختلف الغرب في تعريفهم لمصطلح عجائبي أو ما يعرف بـ "fantasy" باللغة الإنجليزية الأمر الذي قاد الباحثين إلى الغوص في هذا المجال باحثين عن تعريف شامل ومناسب. يشير الباحث "كاستيكس"، "Castex" إلى الفروقات بين العجائبية (الفتنازية) و العجيب موضحاً أن العجائبية تستند على الإخلال بالمألوف في العالم المألوف بعينه، بهذه الطريقة تتغلغل إلى مستحيل، فتقدم الغير المألوف في الحياة الحقيقية ، الأمر الذي

¹ بنت زين عبيد الرحيلي وفاء ، العجيب في التراث التاريخي : كتاب الاستبصار في عجائب الامصار نموذجاً، مجلة العمارة والفنون و العلوم الانسانية ، العدد الثاني والعشرون ، 2019، ص 752.

يجعلها مختلفة عن العجيب الذي يحصل كحدث واقعي. كما يربط الباحث العجائبية(الفتنازية) بالحالة التي يعيشها العقل البشري نتيجة الإضطرابات مثل الهلوسات والتخوفات إضافة للهذيان.¹

من ناحية لغوية فتعود جذور الكلمة من اللغة اللاتينية Phantasticus و هو لفظ مقترض من اللغة إغريقية تحديدا من كلمة "phantastikos" التي تعني أمرا من نسج الخيال أو تهيئات.²

و يقول "باتريس بافي"، "Patrice pavie"، في معجمه عن العجائبية، أنها وبالرغم من كونها لا تمت بأي صلة للمسرح إلا أنها وجدت لنفسها مكان وهذا راجع إلى الدمج بين العناصر الطبيعية المعقولة و الغير طبيعية.³

كما حاول الباحث "Todrov"، "تودروف" إيجاد تعريف مناسب وشامل، مستندا على تعريفات سابقة لباحثين وأدباء في كتابه المعنون بـ "مدخل إلى الأدب العجائبي"، ليعرف العجائبي على أنه اختراق للأمور الخارجة عن المؤلف في الحياة اليومية العادية. فشمّل نفس الفكرة التي تناولتها التعريفات السابقة حول كون العجائبي متشكل من عنصرين

¹ Pierre-Georges Castex, , Le conte fantastique en France de Nodier à maupassant, José Corti, 1951, P9.

² Albert Dauzat, Jean Dubois, Henri Mitterand, dictionnaire de poche de la langue française, étymologique et historique, Larousse, Paris, 1971, P296 .

³ Patrice Pavis, Dictionnaire du Théâtre, messidor éditions sociale, Paris, 1987, P165.

رئيسيين ألا وهما عنصر غريب يتجاوز المألوف، وعنصر واقعي معاش. ليشترك من جميع تلك التعريفات أن العجائبي عبارة خط فاصل بين العجيب والغريب.¹

ويضيف الباحث " أندريه فرونسوا "، " Andre Francois " قائلاً أن العجائبية مغايرة عن غيرها من الأنواع ، فكل نوع يثير مشاعر معينة لدى الشخص ،في حين أن العجائبية مرتبطة بمشاعر معقدة، كما تثير في نفس الإنسان حالات اضطرابية، مثل الصدمة و التفاجؤ و الحنين و السعادة². فالعجائبية تحاول أن ترتبط وتستشعر جميع جوانب العاطفية للشخص.

مما سبق يمكن القول أن العجائبية أو fantasy حسب الباحثين هي ذلك الشيء الخارج عن نطاق الفهم البشري وخارج تصور العالم الذي نحن نعيش فيه، فهي تلك الأمور الغريبة التي تبعث لدى البشر أحاسيس مختلفة يا إما بالدهشة أو غيرها كونها خارج النطاق العادي فهي أمور غير مألوفة إختترت المألوف.

¹ تودوروف تازفتان ، مدخل الى الادب العجائبي ، الصديق بوعلام ، مكتبة الادب المغربي ، دار الكلام ، الطبعة

الاولى ، 1993 ، ص 50 .

² André-François Ruaud, Panorama illustré de la fantasy & du merveilleux. Les moutons électriques, 2004, P287.

2.1 العجائبية كفن أدبي:

أ/ عند العرب :

يتناول الموروث العربي عددا كبيرا من النصوص في إطار العجائبية من ضمنها حكايات نسجتها المخيلة العربية من خرافات في عصر الجاهلية، إضافة إلى أخبار و "ملاحم عنتره ابن شداد" و "سيف بن ذي يزن"، دون نسيان "رسالة الغفران" الذي كتبها "أبي العلاء المعري". أما أسلوبها العجائبي، فهو مشابه لما يتناوله الأدب الغربي من حيث الوظيفة، و يكمن هذا التشابه في البعد الجمالي و النفسي الذي تحققه العجائبية من لذة و راحة وطمأنينة.¹

بدأت العجائبية مسيرتها الأدبية العربية منذ العصر الجاهلي، حيث وردت عدة قصص تشمل العجيب و الخارق كما و تغنت مجموعة أشعار بالماورائيات التي تتدرج ضمن الكائنات الشيطانية و الجن منها رسالة "التوابع و الزوابع" و مؤلفها ابن شهيد الأندلسي التي تجسد بعضا من ملامح العجائبي مثل الجن و السفر بالطيران عبر الزمن.²

¹ علام حسين ، العجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات

الإختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، الطبعة الاولى، 2009، ص61.

² ميسوم عبد القادر، حبكة العجائبي في المتخيل السردي العربي قراءة في عالم أحمد الفقيه القصصي، شلف، الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي ، كلية الادب واللغات ،ديسمبر 2014 ، ص 149.

كما ترد ملامح العجائبية في السرد المعاصر حيث أضحى كتصنيف معروف منذ بداية القرن العشرين. فانتشاره العجائبية يثبت أهميتها كفكر حديث و الذي يضفي لمسة جمالية و فنية للنص إضافة لما يحققه من وظيفة تعبيرية. يلجأ هذا النوع المعاصر إلى الخرافة و الأسطورة و المنامات و الصوفي إضافة إلى المعجزات و أدب الخيال العلمي، حيث يتم استغلال كل هذا في توسيع سياقات عجائبية أخرى مثل اختراق الزمن و التعامل مع الماورائيات أو تغيير شاكلة الحيوان ليلائم هيئته الخرافية.¹

و من الأعمال الأدبية المعاصرة التي تصب في إطار العجائبية يمكن ذكر مجموعة من الروايات و القصص القصيرة منها رامه و التتين لإدوار الخراط إضافة إلى السلحفاة تطير ليحيى حقي و فقهاء الظلام لسليم بركات.²

إذن يمكن القول أن الفن العجائبي العربي نوع أدبي يتميز بوجود عناصر غير واقعية، فيتمثل هذا الفن في القصص والأساطير التي تتناول مواضيع مثل السحر والكائنات الماورائية و التجارب الغير المألوفة. تواجد هذا الفن منذ العصر الجاهلي مع الشعر، ليتوالا نشره في السرد و القصص الحديثة.

¹ العجائبية في السرد العربي المعاصر، المحاضرة التاسعة، جامعة الوادي، ص17.

² المرجع نفسه، ص 111.

ب/ عند الغرب :

يعرف " تولكين " Tolkein الأدب العجائبي بأنه نوع شاسع يحتوي في طياته أمورا خارجة عن المؤلف، فالفن العجائبي عالم ساحر به مليء بالأساطير عن الوحوش و الجنيات أو الآلهة القديمة مع وعوالم لم تشهد من قبل.¹

"ياكوفينكو " " Yakovenko"، فإن تعريف الفن العجائبي قديما خاصة القواميس، ركز على أصل الكلمة، حيث تم تعريفها بأنها قصة خيالية من إختراع شخص ما². مما يبرز العنصر الأساسي الذي يكون العجائبية و يتمثل في خيال المؤلف و إبداعه.

برز الأدب العجائبي تاريخيا كنوع يستلهم من الملاحم القديمة، مثل الملاحم الإغريقي ليعود ويتجلى في العصر الحديث في عديد من الروايات و الأعمال الأدبية فقد أصبح فنا جديدا مستقلا يتميز بقدرته على خلق صور حسية وفكرية تتجاوز حدود الواقع، معبراً عنه في الوقت نفسه.³

أتاح الفن العجائبي ظهور العديد من الأعمال التي أبدعت في تجسيد جميع جوانب هذا الفن الأدبي و مثال ذلك سلسلة صراع العروش لجورج مارتن التي جمعت بين المخلوقات

¹ Tolkein Jhon Ronald Reuel, on fairy stories, in essays presented to Charles Williams, ed, C,S.Lewis, 1947, reprint ed. Grand Rapid, Michigan, William B.Eerdrnans, 1966, P60_67.

² O.Yakovenko, Bul.of the Irkutsk St.Ling.Univ, 1, 2008, P512.

³ Dilshod Nasriddinov, Fantasy genre and its scientific interpretation in theoretical views, March 2023, P57.

العجائبية كالتنانين و الزومبي أو ما يعرف بالموتى الأحياء، كما نجد أيضا أعمال تولكين مثل سيد الخواتم Lord of the rings و الذي يدمج بين الأساطير الغربية و المختلفة. نستنتج أن العجائبية عند الغرب فن يعتمد على الخيال و يبني على كل أمر غير واقعي فهو ناتج من المخيلة البشرية التي كان لها دور في صناعة العوالم العجائبية إضافة إلى الإقتباس من الملاحم القديمة لينتقل بهذه العناصر من كونه فكرة مستهجنة إلى نوع أدبي مستقل.

2.تمظهر العجائبية في السينما و أفلامها :

وفر الأدب العجائبي وصفا خلايا لعوالم مختلفة تتمايز بسردها القصصي و قوانينها الخاصة، و مع عجلة "فراداي" و إنجازات الأخويين لوميير تجسد الفضاء السينمائي و المثالي لاحتواء ما كان تصورات محضة في أذهان كتاب العجائبية و تحويلها إلى عرض حيوي، حيث استطاعت السينما بفضل إمكانيتها التصويرية من تقديم أعمال كاسحة في هذا المجال، لتتبلور علاقة تربط العجائبية بالسينما، لكن بداية هذه العلاقة ليست بحديثة، حيث يشير كل سايمن بوبل "Simon Popple" و جو كيمبر " Joe Kember" إلى أوائل السينما بقولهما :

" السينما، التي كانت تُعتبر في البداية وسيلة مناسبة لتمثيل الواقع، كانت أيضًا موقعًا للانفصال عن المشاهد. تم تقديم عالم مليء بالخيالات والأشياء المدهشة والمقلقة للجمهور. كان للسينما القدرة على تصوير المستحيل وغير المعقول. كانت قادرة على إيقاف الزمن أو عكسه أو إبطائه أو تسريعه؛ يمكن جعل الأشياء تختفي أو تطير أو تتغير. قدمت السينما وجهات نظر غريبة، مثل العرض البانورامي بزوايا 360 درجة، و التلاعب بجمهورها من خلال مجموعة واسعة من الحيل التقنية " ¹ (ترجمتنا)

فيعكس هذا المقطع العلاقة الجوهرية بين السينما و العجائبية حيث يشرح كيف أن السينما تحظى بفضاء مناسب يمكنها من عرض العجائبية بفضل تقنياتها المونتاجية التي تخولها بالتلاعب بالزمن و المادة خلال العرض مثل التأثير البصري و تعديل الوقت، بالتالي لها القدرة بالتحكم بجميع العناصر السردية و سيرورتها، كما تعبث بمنظور المتلقي لتعيد نسج الواقع بالشاكلة التي تريدها فهذه التقنيات الموجودة منذ القديم في السينما مهدت لصناعة أمور عجيبة وتجسيدها في الأفلام.

¹ Simon Popple, Joe Kember, early cinema, from factory gate to dream factory, London, Wabblow, 2004, P69. "The cinema, initially characterised as a medium best suited to representing reality, was also a site of spectatorial disengagement. The audience was presented with a world of fantastic and often disconcerting attractions. Film had the power to picture the impossible and the improbable. It could arrest, reverse, slow or accelerate time, objects could be made to vanish, fly or change. Cinema offered bizarre perceptive, for example to 360° panoramic view, and manipulated its audience through a wide variety of technical trickery."

تُعتبر التقنيات التي ظهرت مع إختراع الأخوين لوميير بداية عصر السينما وثورة. فقد شهدت باريس أول عرض سينمائي لهما عبر التلاعب المونتاجي والتحريك و الوقت، حيث تم تقديم مشهد قصير يُظهر سقوط جدار ثم اعادته كالسابق باستخدام التقنيات العكسية التي كانت مبتكرة في ذلك الوقت و يعد هذا المشهد من الأمور العجائبية نتيجة تأثيرها على المشاهد نظرا لكونها شيئاً لم يسبق عهده. فأظهرت هذه التقنية نجاح التكنولوجيا وتأثيرها الكبير آنذاك. قام الاخوين بتكرار هذه التجربة في فيلم "وصول قطار" " La rriée d'un train à la ciotat " ، حيث جعل القطار يظهر وكأنه يقترب من الناس، مما أثار لديهم شعوراً بالخوف و الدهشة.¹

وهكذا تجلت العجائبية فكما ذكر تودوروف " Todorov " تتصف العجائبية بجزئين الظاهرة والشعور، حيث أن الظاهرة تتمثل في الحالة الخارجة عن المؤلف والشعور هو الإحساس الذي تبعته فيك.² وهذا ما جسده لوميير عن طريق التلاعب المونتاجي حيث خلق مشهدا خارجا عن المؤلف لم يعهده أحد من قبل، ما ولد مشاعر الخوف لدى الناس.

كما توسع مفهوم العجائبية وظهر في عديد من الافلام القديمة، التي جذبت المشاهدين بواسطة التلاعب البصري بواسطة المونتاج مثل فيلم "رحلة الى القمر" " trip to the

¹James Walters, Fantasy films a critical introduction (film genres),berg, UK, may2014, P32.

² تودوروف تازفتان ، مصدر سابق ، ص 50 .

moon " سنة 1901، حيث يعتبر اول فيلم خيال علمي مرتبط بالعجائبية تم
صناعته، الذي صور القمر على شكل وجه انسان و مخلوقات غريبة تعيش فيه، و هذا
من صور العجائبية الموجودة قديما قبل أن يتم تصنيف العجائبي كفن.¹

في الفترة الممتدة بين أواخر التسعينات و بدايات الألفينات أي مع ظهور العجائبية كفن
توالى الأفلام السينمائية في إظهاره، خاصة مع التطورات التكنولوجية التي سهلت
وسمحت بتجسيد العجائبي أكثر و بسهولة أيضا ما منح المشاهدين تجربة لا تنسى في
عالم السينما

في السنوات الأخيرة شهدت العجائبية إنتشارا واسعا في الأفلام وإقبال كبير من الشباب
فقد أصبح التصنيف المفضل لهم، وهذا لأن العجائبية تتيح للمشاهدين فرصة للراحة
والتخيل فهي تجلب متعة للمشاهد تريحه من المشقات وتنسيه التعب نظرا للحماس
و المتعة التي تمنحها الأفلام العجائبية، كما ترتبط بالواقع مثل الخيال العلمي الذي يعتبر
أحد التصنيفات التي ولدت من رحم العجائبي ، حيث يتم توضيف حقائق علمية
و مجرات و آليات. كل هذا الخيال يسمح للمشاهد بأن يسرح بفكره بعيدا و يتناسى

¹Ksiyer , Le voyage dans la lune , soulima podcast ,
<https://youtu.be/XCauyWakp7Y?si=eAvAbFVNcddZpFir>

3. أنواع التجليات العجائبية في الافلام السينمائية:

1.3 التجليات العجائبية السمعية البصرية :

أ/بناء العالم العجائبي :

يتجلى العالم العجائبي في الأفلام على أنه مكان له مميّزته الخاصة من تضاريس وثقافات ووحوش وأيضا البشر، الأمر الذي يثير التساؤل حول كيف توصل صناع الأفلام إلى إنشاء عالم إبداعي .

حسب " لويس " Lewis ، فإن العالم العجائبي و أحداثه يجب أن تكون مقاربة ومشابهة للعالم الواقعي الذي نعيش فيه فإذا كان في القصة بشر، لابد من أن يكونو شكليا بشرا لا أن يضاف لهم أشياء مثلا أذان مختلفة بل يجب الحفاظ على التشابه.¹

كما يضيف الباحث " والتون "، "Walton" فإن أول خطوة لإنشاء عالم عجائبي تتمثل في تخيله والتظاهر بأن الأمور الخارجة عن المؤلف حقيقية، فالقدرة على التخيل هي الأساس لبناء العالم العجائبي.²

علاوة على ذلك يلعب العالم العجائبي دورا مهما في الأحداث حيث يتم صناعة أماكن خارج نطاق الواقع، لتتنوع بين الخيال المحض والواقع و المزج بينهما . فهناك أعمال

¹ Lewis, David, Truth in fiction, American Philosophical Quarterly 15,1978, P37_46.

² Walton, K.L, Mimesis as make-believe Cambridge, MA Harvard University Press,1990.P13_14.

تدمج حقبة زمنية معينة، مثل العصور الوسطى وغيرها . كما تستمد هذه الأفلام مقوماتها الجوهرية من موروث القصص الأسطورية والخرافات مثل الصروح القلاعية، من أجل تجسيد بعض الأعمال¹.

كما يتشكل العالم العجائبي بناء على عنصرين الأول يتجلى في السحر و الثاني عنصر الوقت و الفضاء، فنسج عالم بقوانين مغايرة ليس بالمستحيل عند تقبل عنصر السحر، حيث يجري الزمن بشكل مختلف في العالم العجائبي فيؤثر بذلك على تجربتنا لإدراكية، فالزمن القصصي أحداث الحكاية و تطوراتها أما الزمن العجائبي فيتمتع بخصائص متميزة، هذا ما يمكن من تشكيل عالم عجائبي في أبعاد أخرى بزمن و سرد مغاير.²

ب/المؤثرات الصوتية في العوالم العجائبية :

الأفلام العجائبية و كأى نوع آخر تحتاج إلى الموسيقى والصوتيات لجذب المتلقي، فحسب " كلوديا غوربمان "Claudia Gorbman" للموسيقى تأثير مريح على الدماغ يزيد من قابلية المشاهدة أكثر و تساعد على الإندماج في العالم العجائبي، لهذا يسعى الملحنون إلى تحرير مقاطع موسيقية تتماشى مع كل مشهد عبر بذل جهود كبيرة

¹ Nurulnabilah Abdul Aziz, Nur Amirah Nabihah Zainal Abidin, a genre analysis: fantasy movies, APB seremban, 03.

² Degim Alev ,Fantasy films as postmodern phenomenon, master,Ihsan Dogramaci Bilkent University,School of Economic and Social Sciences, Department of Communication and Design, June 2011, P31.

و تتزايد هذه الجهود مع الأفلام العجائبية، وهذا لأن لكل مشهد لحن معين، ففي فترة التسعينات حتى بداية الألفينات كانت تتم الإستعانة بالآلات الموسيقية إضافة إلى دعوة مغنين مشاهير، ما حفز الجمهور للإنتباه أكثر و منح تداخل بين الواقع والخيال.¹

لكن الأمر الذي قليلا ما يتم التطرق إليه هو الطبيعة التقنية لتصميم الأصوات التي تتضمن المؤثرات الصوتية و التسجيل الصوتي، حيث أن الأصوات التي نسمعها لبعض المخلوقات العجائبية تنتج عن طريق دمج عدد من الأصوات ، مثال على ذلك صوت الديناصورات في فيلم العصر الجوراسي "Jurassic world" تم دمج أصوات عدد من الحيوانات كالأسد و الخنزير إضافة إلى الحيتان والدلافين، ليتم خلق تدفق صوتي شبيه بأصوات الديناصورات، ونفس الطريقة تم إتباعها مع التنانين عن طريق تراكب المؤثرات الصوتية.²

ج/المؤثرات البصرية في العالم العجائبي :

من التقنيات المستخدمة في خلق المؤثرات البصرية في عالم الأفلام نجد " computer generated image " أو ما يعرف بـ CGI كاختصار، والذي يختص بصناعة رسومات متحركة بواسطة الكمبيوتر، حيث يتم بواسطته تصميم شخصيات عن طريق الواقعية

¹ Janet k.Halfyard , introduction finding fantasy,nd , P8.

² Bogedhal Mina, manifesting the imaginery: an examination of how sound designers bring fantasy and science to life through the psychoacoustics, California state university, 2020, P14_16.

الفوتوغرافية لجعلها أقرب للحقيقة ، التي تثبت الحياة في، مما يساعد في صنع عالم خيالي متكامل¹. حيث تعتمد رسوم "CGI" بشكل كبير على الرياضيات ، وفقاً لعالم الحاسوب الحائز على جائزة أوسكار " توني دي روز " Tony di Rose تُستخدم أنواع مختلفة من الرياضيات لأغراض متعددة في الفيلم، مثل محاكاة ارتداد الضوء والحصول على أسطح ناعمة وتحريك الشخصيات بشكل واقعي. كما تُستخدم الهندسة المثلثية والجبر المتجه في خوارزميات، كما وتعتبر المصفوفات وسيلة جبرية قياسية لتمثيل التحويلات المختلفة. تشمل هذه التحويلات التمدد والترجمات والدورانات وهي إحدى الطرق الشائعة لإنشاء أجسام ثلاثية الأبعاد متحركة هي استخدام الشبكات ، إضافة إلى " البوليجونية " التي تعتمد على هندسة الأسطح الناعمة، فتستغل ميل العين البشرية لتلطيف الفجوات. مثال على ذلك هو " الزوتروب " zoetrope "أين تبدو الصور المتحركة داخل الأسطوانة وكأنها تتحرك عند مشاهدتها من خلال الشقوق².

توفر هذه التقنيات إمكانية أفضل للأفلام في تجسيد العجائبية و مجارة أبعادها و عناصرها التي تتجاوز حدود الواقع فدمج بين الجهود المضنية للأداء التمثيلي مع الوسائل المبهرة التي تقدمها التكنولوجيا و أسسها العلمية. فالأعمال العجائبية تحوي كما مهولا من الكيانات المبتكرة التي نسجها خيال العقل البشري بالتالي تمنح التكنولوجيا

¹ Surman David , CGI animation pseudorealism , perception and possible worlds , 2003 , P4 .

² Jones Keith, Moore-Russo Deborha, Animation and CGI , Encyclopedia of Mathematics and society (pp.49-51), Salem Press,Janury 2012, P49 .

القالب الوفير لاحتواء هذا الخيال الخصب باستخدام تقنياتها التحريكية ومؤثراتها البصرية التي تضفي ألوانا وواقعية للأفلام.

2.3 التجليات العجائبية اللفظية :

أ/المصطلحات المستحدثة :

يعرف " بيتر نيو مارك " Peter Newmark المصطلح المستحدث بأنه كلمات و عبارات قديمة أعيدت صياغتها مما أكسبها معنى جديد أو كلمات جديدة تم صياغتها حديثا. ففي هذا السياق، يُعتبر تحديد ما إذا كان المصطلح حديثا مسألة صعبة التأكيد، فقد يرى البعض أن مصطلحًا استُحدث منذ عام واحد يُعتبر حديثًا، بينما يعتبر آخرون أن مصطلحًا ظهر قبل عقد من الزمن لا يزال يُعد مستحدثًا. كما أن هناك عددا من الأنماط في المصطلحات المستحدثة، منها القديمة التي استحدثت بمعنى جديد، و هناك السوابق واللاواحق والكلمات المستحدثة كليا والمركبة والعديد من المصطلحات الأخرى.¹

توجد هذه المصطلحات بشكل كبير في الأعمال العجائبية ففي دراسة نشرتها مجلة lord of the rings الخاصة بطلاب اللغة الإنجليزية حول فيلم لورد الخواتم Translation analysis of neologism in Lord of the rings تحت عنوان

¹ Newmark, Peter, a textbook of translation, London, Prentice Hall, 1988, P140.

أظهرت استخدام مصطلحات مستحدثة من نوع الإختصارات مثل تحول lord of the rings إلى "LOTR" ، إضافة إلى تراكيب لغوية بمعنى جديد مثل كلمة " elvish " التي استحدثت من " elf " التي تعني جني كما رصدت مصطلحات مبتكرة كليا مثل لفظ Glambring و التي أوجدها المؤلف من محض خياله.¹ لتأتي السلسلة السينمائية لتقديم هذه المصطلحات عبر منصتها السمعية البصرية.

علاوة على ذلك، تحتوي سلسلة أفلام هاري بوتر على عدد كبير من المصطلحات المستحدثة، التي تساهم في زيادة متعة القصة، حيث نجدها في المخلوقات و الأماكن وغيرها التي تتشكل في هاري بوتر انطلاقا من كلمات مقترضة و مركبة من لغات أخرى مثل اللاتينية. كما تلعب المصطلحات المستحدثة دورا محوريا في تعزيز العلاقة بين المتلقي وعالم هاري بوتر السحري، حيث تساعد المشاهد على الغوص في الأحداث والقصة، بالتالي زيادة عنصر الترفيه.²

¹ Tsurayya Nesya, Evert H.hlimman ,translation analysis of neologisms in the lord of the rings: the fellowship of the ring novel , project , volume 5 , September 2022 .

² Lu Siwen, How existing literary translation fits into film adaptations the subtitling neologisms in harry potter from multimodel prespectives, UK , University of Liverpool, 2023, P5_6.

ب/أسماء الشخصيات و المخلوقات العجائبية:

تترسخ كيانات الوحوش كعنصر ثقافي يشتمل على الأساطير و السرد الحكائي و الأعمال الأدبية كالتقصص الخيالية ليصل إلى الفضاء السمعي البصري¹. فالأعمال العجائبية بجميع أنواعها تستند أساسا على حكايا شعبية خلفها السابقون إضافة إلى أساطير متميزة أنتجها المخيال الجمعي لشعوب مختلفة. مما يوفر المادة اللازمة من أجل إلهام كافة المؤلفين لإنتاج غزير يضم أسماء عديدة لشخصيات و مخلوقات. و تثبت أعمال تولكين صحة الأمر، حيث تزخر أعماله بمزيج من الأسماء المقترضة من الأساطير القديمة.

تشغل الأساطير الإسكندنافية حيزا في lord of rings و يتجلى هذا في الأرض الواسطة و التي تحويها أسطورة باسم Miðgarðr. فيعكس ميل تولكين للأساطير الأوربية فاستلهم أفكاره منها لشغفه و حبه لها. من الأمثلة الأخرى التي تبرز إلهام Tolkein يمكن ذكر اسم شخصية "Gundalf" حيث أن هذا الأخير يعبر عن اسم قزم dwarf و أتى في قصيدة "Völuspá".² تمكن إبداع تولكين من جعل رواياته إلى سلسلة أفلام

¹ Wengr Bro Lisa , Crystal O'Leary-Davidson , Mary Ann Gareis, Monsters of Film, Fiction, and Fable: The Cultural Links between the Human and Inhuman, Cambridge Scholars Publishing, Uk, 2018, P1.

² Benhadda Khadidja, The Influence of mythology in modern fantasy in the lord of the rings by J.R.R Tolkein, master, Behadj Bouchaib University-Ain Temouchent, Faculty of Letters, Languages and Social Sciences Department of Letters and English Language, 2023/2024, P46.

مشهورة حيث احتوت نفس العناصر اللفظية من أسماء شخصيات و مخلوقات مما يجعلها بدورها زاخرة بمجموعة متنوعة من الأسماء العجائبية.

من الشائع تسخير المخلوقات الأسطورية في الأفلام السينمائية و العجائبية فتوظف أجناسا خيالية من الكائنات مثل الساحرات witches و التنانين dragons و مخلوقات مثل الأقزام "dwarf" و الإيلف "elev".¹

تعكس هذه الأسماء إبداعاً لغوياً يجعلها تبدو كأنها جزء من التراث الأدبي القديم مما يعزز العمق الثقافي في الأعمال العجائبية، حيث تشكل الأساطير و الموروث الحكائي جزءا كبيرا منها. كما أن أسماء الشخصيات و الكائنات المختارة تمثل عناصر لفظية مهمة في الأفلام السينمائية باعتبار دورها السردي الذي تلعبه.

4. سترجة الهواة و المعجبين و دورها في نشر العجائبية الغربية:

ظهرت سترجة المعجبين و الهواة "fansubbing" كنتيجة لشيوع قرصنة الأفلام و البرامج التلفزيونية على الإنترنت إضافة إلى زيادة الطلب على المحتوى السمعي البصري إلى جانب إتاحة برمجيات للسترجة للإستخدام العالمي². كما تتخذ كنشاط تمارسه جماعة من الأفراد بالمجان و عادة ما يكونون هواة مجردين من تدريب أكاديمي

¹ Nurulnabilah Abdull Aziz, Op.cit.

² Pérez Gonzalez Luis, Routledge of handbook of audiovisual translation ,park square, Milton, Abingdon, Routledge, 2019, P31_47.

يخولهم للقيام بعملية الترجمة و الترجمة باحترافية¹.و في تعريف آخر فإنها تعتبر وسيلة لنقل محتوى أصلي معين من الوسائط إلى اللغة المستهدفة كالأفلام و الروايات، ليتم مشاركتها بعد ذلك بين المعجبين ففي حالة عدم توفر ترجمة رسمية للمحتوى يبادر بعضهم لتوفير ترجمة تكون متاحة في متناول الجميع بغرض الترفيه و بطريقة غير رسمية². إذن هو نشاط غير مهني هدفه مشاركة و نقل محتوى من نوع سمعي بصري إلى مجموعة تسعى للترفيه حيث تمثل فئة من المعجبين سواء كانوا محبين للبرامج اليابانية أو الأفلام الأجنبية أو حتى الألعاب . كما قد ساهم انتشار هذا النوع من الترجمة بشكل مباشر في تعريف الجمهور العالمي على عدد من الأعمال، بما في ذلك الأعمال العجائبية، حيث تم نقل و تقديم تجلياتها المتنوعة من عوالم وكائنات ولغات وألفاظ إلى محبي هذا النوع، مما أدى إلى انتشارها الملحوظ بين المعجبين العرب، لتصبح عدة سياقات غربية مألوفة بينهم منها المخلوقات الأسطورية كالتنانين و الجرفن و غيرها من الشخصيات الموجودة في الحكايات الشعبية الغربية.

¹Amari Saeed, non professional subtitling reception :latest trends and feature prospect department of English language faculty of literature and humanities, university of birjand(2023), from Antonini's non professional translators and interpreters, vol5 chapter(171_176), from Massidas, fan subbing and latest trends and feature prospect P(189_208).

² What is fanslation ?,The migration translators retrieved 13/2/2025 at 16:30.

<https://www.migrationtranslators.com.au/what-is-fan-translation-or-fanslation/>

5. تقنيات سترجة التجليات العجائبية:

تُعتبر تقنيات سترجة التجليات العجائبية، متطابقة جوهريا مع تقنيات الترجمة المتعارف عليها، ففي دراسة جاءت بعنوان: "into film adaptations : the subtitling" عليها، وفي دراسة جاءت بعنوان: "neologisms in harry Potter from multimodal perspectives"، لوحظ أن أكثر التقنيات المستخدمة لسترجة السياقات العجائبية في فيلم هاري بوتر، هي تقنية الإقتراض مثل كلمة "quidditch" التي تم الإبقاء عليها في اللغة الصينية، ثاني التقنيات إستخداما هي الترجمة الحرفية، في مثال "devil snare"، يليها تقنية الإيضاح والشرح المتمثلة في شرح المصطلحات للمشاهدين ، مثل تعويذة "ألوهومورا" حيث تم سترحتها إلى الصينية بـ "إفتح الباب"، نتيجة صعوبة فهم معنى التعبير حيث استندت السترجة على أثرها الظاهر في الفيلم وعليه تم شرحها للمشاهد.¹

توضح هذه الدراسة مجموعة من التقنيات المتنوعة التي استخدمت في سترجة و نقل العجائبية التي يتناولها فيلم هاري بوتر إلى اللغة الهدف ما يثبت ثراء اللغة من حيث المصطلحات و الألفاظ التي يحتويها هذا النوع من الأعمال. تمثل بعض هذه التقنيات في الشرح و الإيضاح بحيث يبرز استعمال هذين الأخيرين غموض اللغة العجائبية و تعقيدها مما أفضى إلى إلزامية التفسير لتحقيق المعنى و إزالة الغموض. أما التقنيات الباقية

¹ Lu Siwen ,Op.cit, 2023 , P9_19 .

تجلت في تلك التي يتناولها النموذج الترجمي الذي أوجده الباحثان جان بول فينيه، Jean Paul Vinay و داربيني، Jean Darbelnet حيث اقترحا هذان الأخيران مجموعة من الإجراءات لترجمة المصطلحات و الألفاظ المختلفة في دراستهما التقابلية بين الإنجليزية و الفرنسية ليتم تقسيم هذه الإجراءات إلى نوعين الأول مباشر و الثاني غير مباشر في حدود سبع تقنيات و هي كالآتي:

الترجمة الحرفية: "literal translation"، تتمثل في النقل العبارة كلمة بكلمة، مع الحفاظ على المعنى الأصلي ودون مراعات للسياق الثقافي.

الإقتراض: "borrowing"، وهي أكثر تقنية مستخدمة في نقل الألفاظ و المصطلحات من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف، حيث تقوم بأخذ الكلمة من المصدر دون تغيير، بالتالي تسعى للإبقاء على غرابتها.

النسخ: "calque"، الذي يقوم المترجم من خلاله بالترجمة من اللغة الأصل الى الهدف عن طريق إنشاء كلمة جديدة مع الحرص على الحفاظ على البنية اللغوية للكلمة.

تقنية التعديل: "modulation" الذي يتضمن تغيير منظور الكتابة، بحيث يحافظ على نفس الفكرة والمعنى بطريقة تتوافق مع قواعد اللغة المستهدفة.

التكييف: "adaptation"، الذي من خلاله يتم إيجاد مصطلح ثقافي في اللغة الهدف يعوض المصطلح الأصلي من أجل تقريبه لثقافة المتلقي ومساعدته على الفهم.

تقنية التكافؤ: "equivalent" ، تتمثل هذه التقنية في نقل نفس المعنى مع تغيير في شكليا ولغويا للحفاظ على نفس الأثر الأصلي .

الإبدال: " transposition " ، الإبدال يقوم على أساس نقل المعنى الأصلي إلى اللغة الهدف، مع تغييرات في البنية الصرفية والنحوية¹.

6.التحديات و الصعوبات في سترجة التجليات العجائبية:

السترجة كغيرها من التقنيات الترجمية السمعية البصرية، تواجه عدة تحديات و صعوبات حيث يمكن تقسيمها إلى فئتين :

1.6 التحديات و الصعوبات التقنية :

تتنجلي الصعوبة التي تواجهها السترجة في كونها مؤطرة بقواعد تفرض تقيدها بمجموعة من العوامل التقنية، حيث يض يتعين عليها احترام عاملي الزمن و المساحة فتتحصّر ضمن عدد قليل من الأسطر تعرض خلال مدة زمنية قصيرة مما يؤثر على تجربة المتلقي في اختبار المحتوى السمعي البصري فقد يصعب قراءة السترجة المقدمة إضافة إلى عسر في الفهم في ظل هذه القيود التقنية.²

¹ Vinay Jean Paul, Darbelnet Jean, C.sager , J.Hamel , a methodology for translation ,n,d, chapter 6 , P85_90.

² Khalaf Bilal Khalid, an introduction to subtitling: challenges and strategies, international journal of English language and translation studies, Iraq, alanbar, vol3, 2016, P 124

تتمثل الصعوبة الأخرى من الناحية التقنية في مزامنة الترجمة النصية مع الحوار والذي يعتبر أصعب تحدي، وهذا لأن الفيلم ككل لا يحتوي على حوار فقط بل عدة محتويات أخرى مثل اللافتات و الملصقات وأحيانا أسماء الأماكن كالمباني و المطاعم.¹

فكل هذه العوامل التقنية التي تتقيد بها المترجمة تفرض تحديات إضافية تجعل من العملية الترجمة أكثر صعوبة². حيث أن على المترجم إنتقاء الكلمات المناسبة في إطار يسمح للمتلقى من إختبار المحتوى الأصلي بسلاسة و هذا وحده سيشكل تحديا ناهيك عن القيود التقنية التي يستوجب اتباعها خلال القيام بالمترجمة.

2.6 التحديات اللغوية و الثقافية :

تستخدم الأفلام السينمائية في تجلياتها العجائبية لغة مميزة حيث يزخر نظامها اللساني بسياقات فريدة و ألفاظ مبتكرة و مستحدثة. مما يضيف تحديات تجعل من عملية سترحتها عسيرة.

أ/صعوبة ترجمة المصطلحات المستحدثة :

حسب نيومارك فإن ترجمة المصطلحات المستحدثة تشكل صعوبة بالغة على المترجمين عامة³. نظرا لكونها عصرية المعاني و تطرح مفاهيم جديدة من شأنها إضفاء تحديا

¹Diaz Cintas,Remael,Op.cit,P19_21.

² khalaf Bilal Khalid, Op.cit, P124.

³ Newmark,P,Op.cit,P140.

ترجميا في إيجاد مقابل في اللغة الهدف قد تفتقر إليه. فنتطلب ترجمة هذه الأخيرة جهودا كبيرة في مجالات عدة، حيث تقتضي إحاطة واسعة بالموضوع مع توظيف طرق إبداعية و مبتكرة خلال الترجمة من أجل الحفاظ على المعنى الأصلي و المقصد الذي يحمله المصطلح المستحدث. ترجع الصعوبة الثانية في إيصال هذا المعنى بدقة نظرا لكون هذا النوع من المصطلحات متأصلة بسياقات ثقافية وإجتماعية مما يتعين فهما و إدراكا لهذه السياقات و تكييفها لتناسب مع ثقافة المتلقي المستهدف¹.

ب/صعوبة ترجمة الخطاب العجائبي :

تختلف الأنظمة اللغوية بطبيعتها، مما يشكل عائقا عند نقلها من الأصل إلى الهدف بالتالي يرسم حدودا خلال العملية الترجمية فهناك حد لما يتم نقله من لغة إلى أخرى². كما أن الكلمات و الجمل في إلزامية لتشق طريقها عند نزوحها للغة أجنبية لم تولدها بالأساس. خاصة مع اختلاف القواعد النحوية و التركيبية فتفرض عبئا آخر على المترجم.

¹ Menad Hadja, Neologism in Arabic and English translation case of study master one students of English department of tiart,Ibn Khaldoun University of Tiaret, , master, Department English language, 08/06/2023, P37.

² Venuti, Lawrence, The Scandals of Translation. Towards an ethics of difference, London and New York: Routledge,1998, P48.

فتواجه العجائبية صعوبة كغيرها من المضامين عند نقلها إلى منظومة لسانية مختلفة خاصة عندما يتعلق الأمر بالمعيار الثقافي عند توجيه السجل اللغوي و الأسلوب الكلامي من الأصل إلى الهدف إضافة إلى عناصر أخرى مثل أسماء الشخصيات و الأماكن أو الأغاني و الشعر و حتى اللغات الخيالية و غيرها من العناصر العجائبية.

كما تفرض هذه العناصر السردية التي تتناولها العجائبية صعوبات إضافية فيبرز التحدي في الحفاظ على المحتوى الأصلي المولد بدقة دون وقوع خسارة أو فقدان. لاسيما مع خضوعها لأحداث غير طبيعية إضافة لضمها مصطلحات و ألفاظا مغايرة للمألوف . بالتالي يشكل صعوبة في اتخاذ قرار ترجمي يتقيد بالأصل أو يصب في مصلحة ثقافة اللغة المستهدفة.¹

علاوة على ذلك تتميز العجائبية بعوالمها الموازية التي عادة ما تبني بنظام حوكمة خاص مؤطر بقواعده الفريدة .فتشمل جوانب كالإيطار التاريخي و النسق الثقافي إضافة إلى القوانين الطبيعية و الفيزيائية كذلك البنية الجيوغرافية. كما تتسم باحتضانها لكيانات ميتافيزيقية كالمخلوقات الأسطورية مثل الأقزام و التنانين و العمالقة و حتى الساحرات مما يفرض حدودا تتمثل في طريقة استعمال اللغة لنقل مثل هذه الأمور، حيث تتطلب

¹ Bergmann Alexandra,, the challenges of translating fantasy fiction from English to German Tolkein's the lord of rings:The fellowship of the ring, Rowling's Harry Potter and the philosopher stone, and Martin's a song of ice and fire: a game of thrones, gaz, An der Karl-Franzens –Universitat Graz, 2017, P 28_38 .

وعيا عميقا للأسلوب والنبرة إضافة إلى المستويات اللغوية المستخدمة في الأصل كالأسلوب الكلامي للشخصيات من أجل إيصالها بشكل مشابه إلى الهدف.¹

ج/صعوبة ترجمة التجليات العجائبية في ظل التباين الثقافي:

من الواضح أن العجائبية أصبحت النمط المفضل عند المتابعين، لكنها لا تتفك عن إثارة الجدل بسبب بعض المواضيع التي تتنافى مع عدد من الثقافات، ففي بعض الأفلام العجائبية يتم تصوير السحر والشعوذة على أنه أمر اعتيادي، مثل أفلام هاري بوتر التي تعرض السحر كمادة دراسية يتم تعليمها للأطفال، حتى أنه يعتبر أمرا مبهرا، لكن إذا عولج السحر من منظور عربي و إسلامي، سيحيد عن مفهومه السياقي نظرا لكونه مرتبط بالممارسات الشيطانية و الشنيعة فيكون غرضها الأذية و السوء، مما يعني أن إظهاره بصفة حميدة في الأفلام الغربية سيجعله يلقي إستكارا عند المسلمين. علاوة على ذلك تحظى بعض الأعمال العجائبية بمعتقدات وثنية و أخرى شركية مما يصعب الإتيان بمكافئ يعوض الأفكار التي تخل بالعقيدة الإسلامية خاصة مع وجود الدعامة السمعية البصرية الأصلية.

¹Bergmann Alexandra , Ibid, P31.

كخلاصة يمكن القول أن مصطلح "العجائبية" يطلق على الأمور الغريبة التي لم ترى من قبل، كما يربطه بعض الباحثين بالحالة النفسية التي تنشأ نتيجة مواجهة هذه الظواهر، لتتحول فيما بعد لفن يتم إقتباسه في الأفلام السينمائية بصريا ولغويا، حيث دعت الحاجة لنشر هذا الفن على مستوى عالمي، ضرورة إستخدام تقنية السترجة في محاولة لمشاركة التجليات العجائبية بلغات مختلفة الأمر الذي قوبل بعدة تحديات حالت دون تحقيق ذلك .

الفصل الثالث:

الجانبة

التطبيقي.

لطالما مثل الفن العجائبي ميدانا خصبا لإبداع الكتّاب في تجسيد عوالم جديدة سعيا لنقل صورة ذهنية في قالب أدبي إلى نسخة موازية تحدها مخيلة المتلقّي. و مع تطور الوسائل السمعية البصرية أصبح بالإمكان تجسيد هذه الصورة الذهنية بطريقة أدق عبر فضاء ثري بمؤثراته البصرية و الصوتية، محسنا بذلك التجربة الحسية للمتلقّي. و يطرح فيلم هاري بوتر وحجر الفيلسوف نموذجا بارزا لهذا التحول الإبداعي، حيث أثبت نجاحه بشهرته التي امتدت على نطاق عالمي عبر كسره للحواجز اللغوية، و يعزو الفضل إلى سترجة المعجبين التي سمحت بنقله عبر السنة مختلفة.

1. التعريف بالفيلم :

هاري بوتر وحجر الفيلسوف هو فيلم عجائبي صدر سنة 2001 و مقتبس من رواية إنجليزية ألّفها الكاتبة البريطانية "جاي.كاي.رولينج" "Jk Rowling" (جوان رولينج)، لتكون أول أعمالها و أوسعها شهرة عالميا¹، فشهرتها كانت كفيلة لجعلها إيقونة سينمائية عبر المخرج " كريس جوزيف كولومبوس" "Chris Joseph Columbus" حيث أبدى هذا الأخير إعجابه بالرواية الأصلية في مقابلة أجرتها صحيفة "هوليوود ريبورترز" "Hollywood reporters" سنة 2021 م، فصار مسؤولا عن إخراج الفيلم بالتعاون مع المنتج "دايفيد هيمنان" David heyman ومع الاستوديو الترفيهي لشركة

¹ Harry Potter and the philosopher stone , Harry Potter wiki , [https://harrypotter.fandom.com/wiki/Harry_Potter_and_the_Philosopher%27s_Stone_\(film\)](https://harrypotter.fandom.com/wiki/Harry_Potter_and_the_Philosopher%27s_Stone_(film)) , retrieved 13/03/2025 at 22:30.

"وارنر بروز" "Warner bros" باتباع تعليمات المؤلفة. أما كتابة السيناريو فحول "ستيف كلوفز" "Steve Kloves" الجزء الأول من السلسلة المكتوبة إلى سيناريو يحتوي على 130 صفحة. كما وصلت المداخيل المالية لهذا الفيلم إلى 974.8 مليون دولار أمريكي ليحقق بذلك نجاحا باهرا¹.

أما عن قصة الفيلم فهي تدور حول الطفل "هاري بوتر" "Harry Potter"، والذي توفي والداه على يد ساحر الظلام "فولدمورت" "Voldemort"، ليكون بذلك الفرد الوحيد الناجي من قبضته، فيجده المدير "دامبلدور" "Dumbledore" و يوصله إلى عمته لإيواءه، و بعد بلوغ "هاري" لسن 11 تتم دعوته إلى هوغرووتس مدرسة السحر أين يتواجد عالم مليئ بالعجائب و الغرائب، فيصطحبه هاجريد "Hagrid" وأثناء توجهه نحو المدرسة يصادف هاري رون "Ron" و هرميون "Hermione"، فتربطهم صداقة حميمة. و بعد وصولهم للوجهة المطلوبة تبدأ مسيرتهم كطلاب في مدرسة هوغرووتس، فيختبر الأصدقاء تجارب خارجة عن المعقول و أحداث خارقة توقض فضولهم للبحث في شأن حجر الفيلسوف، ليتبين أنه غرض يمس قدرة عجيبة تزيد عمر صاحبها. وبعد اطلاعهم هذا و تزايد شكوكهم إزاء معلمهم "سنايب" "Snape" يهرع الفتية إلى منزل

¹ Lexy ,Harry Potter sorcerer's stone turns 20 director Chris Columbus reflects on pressure to adapt book and hopes to direct cursed child November 11.2021 , 9:45Am , <https://www.hollywoodreporter.com/movies/movie-features/chris-columbus-harry-potter-and-the-sorcerers-stone-20th-anniversary-1235034578>.

"هاجريد" ليخبروه أجد اكتشافاتهم، و لكن عصيانهم للأوامر يجبرهم على مرافقته إلى الغابة المظلمة، و هناك يصادفون "فولدمورت" في هيئته الواهنة، فيتقطن الفتية لاحتياجه لحجر الفيلسوف المانح للحياة، لهذا يعزم الفتية لحماية هذه الأداة من أي سرقة مشبوهة. و في الأخير يواجه "هاري" "فولدمورت" فينتهي الأمر بتدمير الحجر و فوز بطل القصة.

2.لمحة عن المخرج:

ولد كريس "جوزيف كولومبوس" "Chris Joseph Columbus" في الولايات المتحدة



الأمريكية تحديدا في مدينة سبنجلر "Spangler" بولاية بنسلفانيا "Pennsylvania" في اليوم العاشر من سبتمبر عام 1958 للميلاد، وامتحن مسيرة الكتابة و الإخراج، فعرف بانتاجاته الفنية و أعماله شهيرة.

قاده شغفه وحبه لصناعة الأفلام إلى الإلتحاق بمدرسة تيش للفنون "Tish school of arts"، حيث درس السينما بكل جوانبها. إضافة لذلك اختص كريس بكتابة السيناريوهات و التي سمحت له بتحقيق انطلاقته في المجال السينمائي ليتجلى عمله الإخراجي الأول في فيلم "مغامرات في رعاية الأطفال" "adventures in babysitting" لعام 1987 م. كما توالى نجاحاته عبر عدد من الإنجازات الكوميدية تمثلت في فيلم "وحيد بالمنزل" "Home Alone" بجزئيه الأول و الثاني، ليدخله إلى قائمة المرشحين لجوائز أوسكار

و غولدن غلوب. إلى جانب هذين العاملين فحقق كريس شهرة أوسع بفيلم هاري بوتر و حجر الفيلسوف.¹

3. المترجم:

استخرجت المترجتين من موقعين إلكترونيين، حيث يختص كلاهما بتوفير أفلام و برامج بالمجان و تقديم نسخ مترجمة بالعربية من خلال مساهمة المعجبين و الهواة في الترجمة. فتمثلا الموقعين في "شاهد و بس" و "فوشفار"، أما المترجمين فهويتها مجهولة و لا تتوفر أي معلومات بشأنهما.

4. تحليل أمثلة من الفيلم:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج مقارنة مع إجراء تحليلي، حيث تناولت مجموعة من العناصر اللفظية ذات سياقات عجائبية من فيلم هاري بوتر و حجر الفيلسوف مع مترجتين مستخرجتين من موقعي "شاهد و بس" و "فوشفار"، كما جرى تقسيم هذه السياقات بناء على طبيعتها و دورها السردية، وذلك بهدف دراسة قابلية نقل أثر العنصر اللفظي و معناه الدلالي من اللغة الإنجليزية إلى العربية من خلال تحليل لغوي يتطرق إلى ايتيمولوجية اللفظ الأصلي مع جانبه السياقي في الفيلم و مقارنته بمقابلته في اللغة المستهدفة.

¹ Chris Columbus (film maker), Dbpedia, [https://dbpedia.org/page/Chris_Columbus_\(filmmaker\)](https://dbpedia.org/page/Chris_Columbus_(filmmaker)) ,retrieved 13/2/2025 at 12:34.

1/4 الأماكن:

المثال 1: (التوقيت 39:40)

اللفظ الأصلي	السترجة الأولى	تقنية الترجمة	السترجة الثانية	تقنية الترجمة
Hogwarts	هوجوورتس	الإقتراض	هوجوورتس	الإقتراض

ورد لفظ (هوجوورتس) "hogwarts" في الفيلم كتسمية أطلقت على مدرسة السحر، أين يتعلم التلاميذ الجدد جميع الأمور العجيبة. و بالتدقيق من ناحية لغوية يمكن الجزم أن اللفظ مركب من جزئين هما "hog" و "warts"، فيشير أولهما إلى حيوان الخنزير أما الثاني فهو عبارة عن جمع لكلمة "wart" أي البثرة أو الثؤلول.

تستخدم الكلمتين في تكوين لفظ آخر للإشارة إلى نوع من الخنازير البرية التي تقطن في صحراء افريقيا ويدعى بالخنزير الثؤلولي "warthogs" نسبة لاسمها العلمي "phacochoerus"، و هو مقترض من الكلمة اليونانية "phakos" أي الثؤلول و "khoirios" و معناه الخنزير¹. فنلاحظ من هذا المنطلق أن التعبير "Hogwarts" مركب عكسي للفظ "warthog".

¹ Warthogs, ifaw, <https://www.ifaw.org/animals/warthogs>, retrieved 16/2/2025 at 23:12.

هذه التسمية جاءت برغبة من المؤلفة، فصرحت في مقابلة لها مع قناة "ITV" تخطيطها المسبق في إدراج كلمة "hog" بشتى الطرق أثناء تركيب اللفظ¹. مما يتبين أنه سبب ذاتي ناتج عن عقلية الكاتب. أما "warts" فالسبب الراجح و المقترح عائد للصورة النمطية للساحرات من منظور غربي، كاخضرار لون البشرة و كثرة البثور، فتتجسد هذه الهيئة في كثيرا من الأفلام و البرامج الكرتونية خاصة.

و في معنى آخر صرحت الكاتبة أن مصدر إلهامها أتى بصورة غير مباشرة، حيث أدلت أن Hogwarts " انبثق لا شعوريا و دون دراية منها، كما أضافت أنه ناتج عن زيارة قديمة لحديقة كيو في لندن أين رأت أزهارا تدعى "Hogwarts"². فهذه التسمية نابعة من أفكار تعكس تجربة شخصية و تعتبر محض ذاتية، و هذا ما تتميز به كل كتابة عن غيرها، فهي تخرج جل المشاعر الدفينة و تنقل التجارب عبر عدسة الكاتب لتحقيق غرض معين و من أجل إيصال فكرة ما، فتقوم الأفلام بتوسيع المنصة وعرض هذه الأمور للجمهور عبر النطاق السمعي البصري.

بالعودة إلى المترجنتين الأولى و الثانية نلاحظ استخدامهما تقنية الاقتراض، حيث تم نقل إسم "Hogwarts" الى اللغة الهدف عبر "هوجوورتس" دون تغيير في المستوى الصوتي

¹ Coad.emma.one-on_one interview with JK.Rowling.ITV.17 july 2005, <http://www.accio-quote.org/articles/2005/0705-itv-coad.htm> , retrieved 15/3/2025 at 13:37

² Renton, Jennie. "The story behind the Potter legend: jk Rowling talks about how she created the Harry Potter books and the magic of Harry Potter's world", Sydney Morning Herald, October 28, 2001. <http://www.accio-quote.org/articles/2001/1001-sydney-renton.htm> , retrieved 05/2/2025 at 14:37.

و مع إهمال لمعناها اللغوي ولمكوناته الدلالية. رغم ذلك قد يرى البعض نوع من اللبس في المعنى الأصلي فاللفظ مستحدث لغرض عجائبي حيث يضيف أثرا بالغرابة، و هذا تحديدا ما حققه الإقتراض هنا.

المثال 2:(التوقيت 21:50)

اللفظ الأصلي	السترجة الأولى	تقنية الترجمة	السترجة الثانية	تقنية الترجمة
Gringotts wizarding bank	جرنجوتس مصرف السحرة	الإقتراض	جرنجوت بنك السحرة	الإقتراض

في المشهد الأصلي من الفيلم تم ذكر "Gringotts wizarding bank" للدلالة على مصرف عجيب يوظف الأقرام كعمال، فيقصده السحرة لحفظ و تخزين أي غرض ثمين أو لإيداع مبلغ من المال و سحبه في وقت لاحق.

لفظ "Gringotts" عبارة عن مصطلح مستحدث مشتق من "ingot"، فقامت المؤلفة جي.كاي.رولينج بإضافة جزء في بداية اللفظ تمثل في (gr) فحسب منظورها جعل من المعنى أقوى بالتشديد على خطورة المكان و ما يعتريه من عدوانية¹. عدا ذلك لم ترد تفاصيل إضافية لتوضيح نظرة المؤلفة من ناحية محددة، قد يكون القصد تشديدا على

¹ Coad. Emma,Idem.

المستوى الصوتي، أو لكون (gr) محاكاة لصوت الوحوش و المخلوقات الغير البشرية لتوحي بماهية المكان من الداخل و تشدد على عجائبية عماله المولعين بالذهب.

أما "ingot" فتعني في المعجم الإنجليزي سبيكة أي قطعة معدنية سواء ذهب أو غيرها تصنع في شكل مستطيلي¹. حيث يتم إذابة الذهب و إعادة تكوينه في قوالب مخصصة للتشكيل حسب معايير محددة وذلك بهدف تخزينها بسلاسة و سهولة في البنوك و حفاظا على قيمتها. كما أتت "ingot" بصيغة الجمع و بتشديد في آخر اللفظ بسبب زيادة حرف (t)، فتغيرت بشكل "ingotts"، و مع إضافة (gr) استحدث لفظ "Gringotts" ليشير إلى هذا البنك الغير الإعتيادي.

و من ناحية ترجمة استعانت المترجمين بتقنية الإقتراض، فقامت الأولى بالحفاظ على المستوى الصوتي بإبقائه و نقله كاملا في اللغة المستهدفة على الشكل الآتي "جرنجوتس"، في حين أن الثانية أغفلت صوت السين في آخر اللفظ مما أدى إلى سترجتها على النحو الآتي "جرينجوت" مع تمديده بالياء.

مع ذلك كان الإقتراض مناسبا لنقل هذا اللفظ نظرا للإختلافات اللغوية بين الإنجليزية و العربية، وهذا لاحتواءه على مقطع يستعصي الترجمة و المتمثل في (gr)، فالعربية لغة تتميز بدقة المعنى و الوضوح، عكس الإنجليزية و التي بإمكانها تقبل التعبيرات

¹ Elaine higgton, ingot , harraps chambers compact dictionary.harraps publishers ltd 2000, P395.

المبهمة. مما سبق نستنتج أن المترجمين نقلت أثر اللفظ الأصل هنا عبر الإقتراض، حيث حافظ هذا الأخير على الغرابة الموجودة باللغة الأصل و ذلك لكون اللفظ جديدا بطبيعته.

المثال 3: (التوقيت 39:55)

اللفظ الأصلي	المترجم الأولى	تقنية الترجمة	المترجم الثانية	تقنية الترجمة
Gryffindor Hufflepuff	جريفندور، هافلپاف	الإقتراض	جرفندور... هفلپاف	الإقتراض

يرمز كل من "Gryffindor" و "Hufflepuff" إلى منزلان من المنازل الأربعة الموجودة في مدرسة هوجرووتس أين يقيم السحرة المستجدون بعد تقسيمهم بواسطة قبعة الفرز.

"Gryffindor" اسم مركب و ينقسم الى جزئين، الأول "griffin" و يشير معجميا إلى مخلوق أسطوري يمزج بين الأسد و النسر في الشكل فيكون له رأس و جناحي النسر مع جسم الأسد¹. فدمج بين صفة البسالة و الهيبة إضافة إلى القوة، و بحسب الألفبائية الصوتية للغة الإنجليزية فإنه يلفظ بهذا الشكل /'grif.in/ أي جرفن أو غرفن بالنطق العربي.

¹ Griffin , oxford advanced Learner's dictionary , oxford university press, 1995 , P523.

في حين أن جزءه الثاني يتمثل في (دور) " d'or " و هو مأخوذ من اللغة الفرنسية و معناه الذهب¹، فكثيرا ما يقرن مخلوق "griffin" بالذهب لذا يعد حارسا للكنوز الثمينة². مما يفسر اللون الذهبي و رمز الأسد اللذان يمثلان المنزل، إضافة لكون مواصفات القاطنين بـ "Gryffindor" تقرن بالشجاعة و التحدي.

أما المنزل الثاني "Hufflepuff" فينطق بصيغة / 'fʌ p l ə fʌ h / أي هفلبف، فيقدر هذا المنزل العمل الجاد و المثابرة أكثر من أي شيء آخر. كما يعد بدوره لفظ مركب من كلمتين "huff and puff" (هاف أند باف) مع جزء وسيط يربطهما و المتمثل في "le".

تعد "huff and puff" تعبير شائع يدل على الإنزعاج أو الإعياء و ذلك عبر التنفس و النفخ بقوة، و قد يحدث عند أداء عمل عسير³. فهاف "huff" تعني الزفير أو التأفف، و "puff" معناها الشهيق أي التنفس بعمق، مما يقتضي أن تفسير التسمية راجع إلى مواصفات طلابه، فهو دلالة على عملهم الدؤوب و شخصيتهم المثابرة. فيزرع في النفس أثرا عميقا بإصرارهم.

¹ Boudraf Walaa, investigating neologism in j.k Rowling's Harry Potter:applying morphological theory by W.N Francis,master, University of Abdelhamid Ibn Badis, faculty of foreign languages department of English,2019-2020,P22.

² The story of the griffin , a material solution company ,<https://www.upm.com/about-us/company-history/the-griffin/>, retrieved 13/02/2025 at 10:20 .

³ Huff and puff , Cambridge advanced Learner's dictionary , the press syndicate of university of Cambridge , the Pitt building , trumpington street , Cambridge , united kingdom , press 2003 , P613 .

انتهجت السترجتين التعريب باعتمادها على الإقتراض في ترجمة اللفظين وذلك بمحاولة محاكاة المستوى الصوتي الأصلي و إعادة ضبطه بحروف اللغة المستهدفة، حيث ترجمت السترجة الأولى "Griffindor" /grɪfɪndɔː/ إلى "جريفندور" أما الثانية صاغته بشكل "جرفندور"، فنلاحظ أن صوت الراء بالكاد يسمع في النطق الأصلي إلا أنه مازال موجودا، فأبقت كلا السترجتين عليه، كما نلاحظ أيضا زيادة المد عبر الياء بالنسبة للسترجة الأولى، فزاد إطالة الصوت على عكس الثانية و التي اكتفت بفهم المتلقي المستهدف للحركات. أما سترجة لفظ "hufflepuff" فكررت كلاهما نفس النهج.

بالرغم من حفظ الهوية العجائبية لعالم هاري بوتر و غرابته من حيث اللغة، إلا أن احتفاظ السترجة بالإسم الأصلي للمنزليين أدى إلى تثبيط معناهما الدلالي في اللغة المستهدفة، مما نتج عنه نص غريب يضعف ترابط الدال بالمدلول، فيصبح اللفظ خاليا من المعنى، كما يفقده رمزيته الثقافية ودلالته في السياق. بالتالي يعرقل انتقال أثر اللفظين إلى اللغة المستهدفة مثل "Gryffindor" و علاقتها بمخلوق "جرفن" الأسطوري و بالبسالة و أثرها بالقوة و "Hufflepuff" و رمزيته للإجتهد و إحساس الإصرار. فكان يمكن تجنب ذلك بسترجة Gryffindor إلى "الجرفن الذهبي" مع إضافة شرح وجيز للجرفن مثل "مخلوق أسطوري مهيب"، أما Hufflepuff فيمكن تعويضها بتعبير يدل على الإجتهد مثل "عرق الجبين".

المثال 4: (التوقيت 39:55)

اللفظ الأصلي	السترجة الأولى	تقنية الترجمة	السترجة الثانية	تقنية الترجمة
Ravenclaw And Slytherin	رافنكلو و سليذرين	الإقتراض	رافنكلو... و سليذرين	الإقتراض

يوضح المثال المطروح لفظين مستحدثين من تأليف كاتبة الرواية "جاي كاي رولينج" من أجل الإشارة إلى منزليين من منازل هوغرووتس لإيواء فئتين مختلفتين من التلاميذ، حيث تمثلا في "Ravenclaw" و "Slytherin".

يعرف اللفظ الأول بأنه مسكن يتميز طلابه بالإستقلالية و الذكاء المصحوب بالإبداع¹. و بتحليله لغويا نجده يجمع بين جزئين و هما "Raven" أي الغراب و "Claw" أي المخلب، مما يشير إلى علاقة مرجحة وراء هذه التسمية تكمن في السمات التي يحملها طائر الغراب.

كسب الغراب سمعة سيئة جعلت منه نذير شؤم منفر لدى بعض الثقافات، ولكنها لا تنفي طبيعته الفريدة عن باقي الطيور، حيث يتميز هذا الكائن بذكاء حاد يخوله للتأقلم في محيطه تحت أي ظرف من خلال طرق مبدعة و بالإعتماد على نفسه. إذن يمكن

¹ Ravenclaw, glosbe English french dictionary, <https://glosbe.com/en/fr/Ravenclaw> , retrieved 20/02/2025 at 15:45.

الترجيح أن العلاقة بين الغراب و التسمية المنزل تكمن في اللجوء إلى العقل لاتخاذ قرارات تتم على الإبداع و الإستقلالية في التفكير. فالبأخذ بهذا السياق، فإنه يجعل من الغراب رمزا للذكاء و المعرفة، فيحدث أثرا بالقوة و الحكمة.

أما اللفظ الثاني " Slytherin " فيدرج في القاموس بأنه منزل خيالي و يشير أيضا إلى كون الشخص يمتاز بصفات منسوبة إلى المسكن كالطموح و الخداع أو ميل لحب الأفاعي¹.

بالتدقيق في البنية التركيبية للفظ و المستوى الصوتي فمن المرجح أنه ينحدر من الكلمة الإنجليزية "slithering"، بحيث يتم نطقها بالشكل الآتي "سليذرن" "ɪŋrəðɪls" أي تصاحبها غنة و اللفظ بالفيلم ينطق "nɪrəðɪsl"، فتهمل الغنة المصحوبة ب"ing". يمكن تفسير هذا عبر التغيرات التي تطرأ على أحيانا الكلام كإهمال لبعض العناصر اللفظية و هذا حسب الشخص و الزمان و المكان.

تأتي "Slithering" من الفعل "to slither"، حيث تشير معجميا إلى الحركة الملتوية و تكون في انحناءات متعرجة و بخفة على سطح ما. فعادة ما تنسب هذه الحركة إلى الأفاعي لكونها الطريقة التي تمضي بها.²

¹ Slytherin, glosbe English french dictionary, <https://glosbe.com/en/en/slytherin> retrieved 20/02/2025 at 16:00.

² Cambridge advanced learner's, Op.cit, P1189

بالعودة إلى الميزات التي يتصف بها مهجع "Slytherin" يمكن الجزم بارتباط الكلمتين من حيث المعنى لما تحملانه من دلالات حول الثعابين. و منه فالأثر الذي يحدثه اللفظ يتجلى في الخطورة و الخبث.

بالنظر إلى ترجمة اللفظين قامت المترجتين بالإبقاء عليهما من خلال تقنية الإقتراض، مما أدى إلى غموض المعنى في اللغة المستهدفة و غياب الأثر المولد للفظين، فكان من الممكن ترجمة "Ravenclaw" إلى "مخب الغراب" و "Slytherin" إلى "التواء الحية" من أجل تحقيق المعنى والأثر، ففي هذا المثال أخفت المترجتين في الحفاظ على الأثر.

المثال 5: (التوقيت 28:42)

اللفظ الأصلي	المترجة الأولى	تقنية الترجمة	المترجة الثانية	تقنية الترجمة
The dark forest	الغابة المظلمة	ترجمة الحرفية	الغابة المظلمة	ترجمة حرفية

تناول هذا المثال التعبير "The dark forest" و الذي وُظف كلمة dark أي مظلم أو قاتم و كلمة forest أي غابة، و ذلك للإشارة إلى أحد الأماكن العجيبة في الفيلم، فوصفها بأنها غابة عتمة تأوي مختلف الكائنات الغريبة و المخلوقات الأسطورية.

لذا تعد محظورة على الطلاب. كما استخدم هذا التعبير لغة بسيطة و واضحة و عليه استعانت كلا المترجمين بالترجمة الحرفية موظفة بذلك نفس الفئات النحوية مما حافظ على معناها الدلالي و أثرها المخلف في السياق من رهبة و تخويف. و بالتالي كانت كفيلة لنقل الأمرين معا في هذا المثال.

2/4 الأدوات و الاغراض العجائبية :

المثال 6: (التوقيت 24:51)

اللفظ الأصلي	المترجمة الأولى	تقنية الترجمة	المترجمة الثانية	تقنية الترجمة
wand	عصا	ترجمة حرفية	عصا سحرية	ترجمة حرفية + إضافة

لكلمة (واند) "wand" عدة استعمالات في اللغة الإنجليزية، فتشير إلى عصا للعروض العجيبة تستخدم عبر التلويح و تدل أيضا على عصا كاشف المعادن أو إلى ساق لأداة نفخ الفقاعات¹. في تعريف آخر فهي تعني غصن أو ساق نبتة و تعبر أيضا على أداة

¹ Meaning of wand in English, Cambridge dictionary , the Cambridge advanced Learner's dictionary & thesaurus , Cambridge university , <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/wand>, retrieved 20/03/2025 at 16:00.

يستعملها قائد الأوركسترا أو الجوقة¹. فنستنتج من هذه الاستعمالات أن هذا اللفظ يقرب عادة بحركة التلويح .

يعود أصل wand إلى الفعل wend من اللغة الهندوأوروبية البدائية و معناه الإستدار أو الإنعطاف و الإلتفاف، ثم إلى اللغة الجرمانية البدائية و كلمة "wanduz" أي عود أو قسبة و تشير أيضا إلى سياج من العصي، فحفظ على هذا المعنى في اللغة الإسكندنافية القديمة و تناقلته الإنجليزية الوسطى إلى الحديثة لتصبح أخيرا "wand"². و عليه هذا اللفظ وظف غالبا للدلالة على عصا عادية، فاستعملها كأداة سحرية لم يوضع في الحساب حتى وقت حديث.

مرت wand بمحطات زمنية مغايرة قبل تبلورها كغرض عجيب. فقبل الميلاد اتخذت أساطير الإغريق الصولجان، فسمي ب "رود" "Rod" أو "رودوس" "Rodos" و يشابه "wand" في الوظيفة العجيبة على خلاف حجمها المتفاوت. و في القرن التاسع قبل الميلاد عند الزرادشة استعمل "بارسون" "barson" في طقوس تقليدية و تمثل في حزمة عصي يحملها الكهنة و طاردي الأرواح و عرفو باسم "ماجي" "Magi". كما مهدت القرون الوسطى خاصة لفكرة wand كغرض عجيب حيث أخذت "grimoir" أو كتب السحر باعتمادهم للعصي كأداة تحقق القوى الخارقة للطبيعة و تعززها.

¹ Wand, Vocabulary.com , <https://www.vocabulary.com/dictionary/wand> , retrieved 14/03/2025.

² Wand etymology , cooljugator , <https://cooljugator.com/etymology/en/wand> , retrieved 14/03/2025 at 16:30.

و مع تزايد شعبية السحر في القرن التاسع عشر و امتدادها عبر السنوات اختلطت هذه الأفكار و الإعتقادات وتجمعت معا لتشكل مفهوم "wand" كغرض عجائبي لدى الجمهور الحديث فتجسدت في الروايات كسلسلة هاري بوتر عبر منظور جاي كاي رولينج و بعدها الأفلام و غيرها من الوسائط السمعية البصرية.¹

ففي الفيلم أتت "wand" للتعبير عن غرض سحري احتاجه هاري لتأدية أفعال عجائبية مختلفة وتستخدم عبر التلويح أثناء النطق بالعبرة التي تمثل الفعل. فنجد أن المترجمة الأولى اعتمدت تقنية الترجمة الحرفية فقابلت اللفظ الأصلي بعصا في اللغة الهدف فأبقى على معناها الحرفي و حافظ على البنية اللغوية الأصلية إلا أنه أهمل أثر اللفظ و ما يحمله من شحنة عجائبية، و على غرارها أضافت المترجمة الثانية كلمة سحرية لتوضيح المعنى السياقي، مما ساهم في حفظ الأثر و نقله للمتلقي في حالة جهله للسياق العجائبي و كذا الحرفي لللفظ "wand".

المثال 7: (التوقيت 22:55)

اللفظ الأصلي	المترجمة الأولى	تقنية الترجمة	المترجمة الثانية	تقنية الترجمة
Their Broomsticks	مكانسكم	تعديل	مكانسهم	تعديل

¹ Grant Piper , the history of the magic wand , medium , jun 13 2020 , <https://medium.com/exploring-history/the-history-of-the-magic-wand-7441f04b996> , retrieved 10/02/2025 at 9:00.

--	--	--	--	--

وردت كلمة (بروومستيكس) "broomsticks" في هذا المثال للإشارة إلى مكنسة طائرة يركبها السحرة للتخليق، حيث تعتبر واحدة من الأمور العجائبية الموجودة في الفيلم وذلك لكونها مختلفة من حيث الاستعمال عند مقارنتها مع حقيقة المكنسة في الواقع. كما ظهر هذا اللفظ عند أول درس تخليق للتلاميذ، حيث أمرتهم المدرسة بإصدار تعليمة للمكنسة ثم ركوبها و بعدها الطوف بها من مكان قريب من الأرض.

بدأت المسيرة اللغوية لكلمة (برووم) "broom" انطلاقا من اللغة الهندوأوروبية البدائية حيث جسدتها كلمة "bh(e)rem" ومعناها البروز أو نقطة أي نهاية حادة. تحور بعد ذلك إلى كلمة (برايمز) bræmaz أي أجمة شائكة في اللغة الجرمانية البدائية، ثم تناولتها الإنجليزية القديمة باسم (بروم) "brom" و التي تشير إلى جنبه في أوربا كانت تعرف بأزهارها المصفرة و المتبرعمة على فروعها النحيلة و الطويلة¹. فقديما اقتنى الناس شتى احتياجاتهم من الطبيعة مما لا شك فيه أن تسمية " broom " كانت نتيجة لاستعمال تلك الجنبه لصنع المكناس لتحقيق غرض التنظيف.

¹ Origin and history of broom , etymonline online etymology dictionary ,<https://www.etymonline.com/word/broom> , retrieved 20/03/2025 at 10:25.

كما اشتق لفظ "broom" من كلمة (بيزم) "besom" حيث تعرف هذه الأخيرة في اسكتلندا على أنها فتاة قذرة تتصف بالوقاحة و القبح فأضحى هذا التشبيه إضافة إلى غرض "المكنسة" دلالة على الساحرات في عصرنا الآن¹. فيسلط بذلك الضوء على انحراف الغرض الدلالي للمكنسة broom عند الغرب علاوة على توسيع نطاقه من أداة منزلية لغرض التنظيف إلى رمز لعجائبية شخصية الساحرة، لتصبح بذلك شيء مغاير مرتبط بنجاستهن ورحلاتهن النشطة كوسيلة للتنقل الجوي.

كان هذا التغيير راجع لعوامل عدة، حيث تم تفسير أولها على أنه ناتج عن تعاطي المهلوسات، حيث استعملت نباتات و مواد ذو خصائص مخدرة في صناعة المراهم و طبقت عبر الجلد و الأجهزة التناسلية لتجنب خطورتها و من بين استخداماتها تطبيقها على عصا المكنسة و من ثم ركوبها مسببة بعدها هلوسات بالطيران، و هكذا تكون الإعتقاد أن الساحرات كن يركبن المناكس لطقوس شيطانية. أما الثاني فكان أساسه اعترافات من السحرة شخصيا خلال التعذيب، حيث اعترف كل من "غيالم أدلين"

¹ Chris littlechild , why do witches ride brooms ? , Ripley's vintage and historical, October 13 , 2022 , <https://www.ripleys.com/stories/why-do-witches-ride-brooms> , retrieved 15/02/2025 at 23:00.

"Guillaume Edelin" و "أنطوان روز" "e RoseAntoin" بممارساتهم للطيران بالمكنسة.¹

أما العوامل الأخرى التي أدت لتكوين هذه الصورة النمطية للمكنسة فيمكن ربطها بالروايات التي انشرت مع القرن السابع عشر، حيث كان جوهرها عادة النساء بوضع مكنسة أمام الباب أو بجانب المدخنة للإشارة إلى غيابهم، فتبلورت فكرة طيران الساحرات عبر المدخنة كأسطورة شعبية حتى مع عدم ثبوت هذا الفعل في الاعترافات السابقة.² حتى الآن نجد هذه الفكرة مترسخة عند الغرب بحيث تتجلى في ثقافتهم عبر أعياد الهالويين متى يتنكر بعض الأطفال بملابس الساحرات السوداء و بقبعات مدببة و مكانس يركبونها، إضافة إلى ظهورها في القصص و الروايات و البرامج و الأفلام حتى في الفكاهة و المزاح.

غالبا تستخدم اللغة الإنجليزية كلمتا "broom" و "broomstick" على حد سواء للإشارة إلى نفس الغرض أي المكنسة، إلا أنه توجد حالات تحدد الاختلاف الدلالي بين الكلمتين، كمثال على ذلك استعمل الفيلم في سياقه اللغوي لفظ "broom" لتحديد المكنسة ككل، بينما "broomstick" كان غرضها الإشارة إلى جزءها الخشبي الأمامي أي

¹ Mark brophy, the cringeworthy reason witches are shown riding broomsticks , ancient origins , 11 June , 2022 -18:39 , <https://www.ancient-origins.net/history-ancient-traditions/witches-broomstick-0016883> , retrieved 05/02/2025 at 00:00.

² Pruitt Sarah, why do witches ride brooms? The history behind the legend , history. Com , colonial America , October 19 , 2020 , <https://www.history.com/articles/why-witches-fly-on-brooms> , retrieved 06/02/2025 at 21:03.

مقبضها، فيمكن ملاحظة هذا الاختلاف في كلام شخصية المدرسة ووتش حيث ذكرت "broomsticks" أولاً قائلة : "فليقف الجميع على يسار عصا مكانسهم" ثم "broom" في حديثها : "ضعوا يديكم اليمنى أعلى المكنسة".

على غرار ذلك فنجد اللفظ الأصلي broomsticks منقولاً إلى اللغة المستهدفة عبر كلمة "مكانسكم" في كلا المترجمتين باعتماد تقنية التعديل مشيرة بذلك لكل بدل الجزء، و هذا نظراً لكون الاختلاف لا يضفي أهمية كبيرة في سياق الفيلم. فحدث هذا التغيير على المستوى الدلالي بين اللغة الأصل و اللغة المستهدفة لم يشكل عائقاً بقدر ما أحدثه أثر اللفظين، حيث أن broomsticks لديه خلفية ثقافية و مألوف تاريخياً في اللغة الأصل و تتميز بشحنة عجابية لارتباطه بالساحرات و الطيران، فيحمل بذلك معنى مزدوج يطفو بين وظيفتين، لتكون الأولى منزلية و الثانية عجابية. على عكس "المكنسة" التي تقتصر على غرض التنظيف فقط مبرزتا بذلك الاختلافات الثقافية و اللغوية التي يطرحها كلا اللفظين، و بالتالي بالرغم من سترجة المعنى الدلالي الأصلي فتعرقل انتقال الأثر في هذا المثال.

المثال 8 : (التوقيت 1:05:10)

اللفظ الأصلي	السترجة الأولى	تقنية الترجمة	السترجة الثانية	تقنية الترجمة
Bludger	بلادجر	اقتراض	بلدجر	اقتراض

يعبر لفظ "bludger" عن نوع من الكرات العجائبية تستخدم في لعبة خيالية إسمها الكويدتش، وهي كرات حديدية طائرة تتحرك بمفردها وبعشوائية وغايتها مهاجمة اللاعبين وإسقاطهم أثناء المباراة، فتجعل من اللعبة أكثر صعوبة و إمتاعا. فخلال المبارات يتم إطلاق كرتين و يتوجب على ضاربا الفريقين المتواجهان تتبعها وضربها بعيدا عن زملائهم في الفريق إضافة إلى تغيير مسارها نحو الخصم.

تعني كلمة "bludger" معجميا الشخص الإتكالي، حيث يبتغي إدراك عدة من الأشياء بغير مجهود شخصي و بلا أداء فعل¹. أما أصلها فيعود إلى كلمة "bludgeoner" من "bludgeon" أي الهراوة فتشير بذلك لمن يحملونها للضرب². بالتالي أتت تسمية هذه الكرة نظرا لعدوانيتها و وظيفتها في المباراة و التي تتمثل في ضرب اللاعبين، و بما أن طبيعة الشخص الإتكالي تشكل إمعاضا و عرقلة لمن حوله فلا عجب بمناداتها بالمزعجة خلال الفيلم.

بالنظر إلى المترجمتين فنجد كلاهما مترجما لفظ "bludger" باعتماد تقنية الإقتراض لاختيارهما حفظ غرابة اللفظ الأصلي، غير أن هناك اختلافا في الكتابة بينهما، حيث أتت بصيغة "بلادجر" في الأولى و بصيغة "بلدجر" في الثانية، في حين أن اللفظ الأصلي

¹ Meaning of bludger in English , Cambridge dictionary , the Cambridge Advanced Learner's Dictionary & Thesaurus , Cambridge University .

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/bludger>, retrieved 08/03/2025 at 9:10.

² Bludger noun, Oed dictionary, oxford university , first published 1972 ,

https://www.oed.com/dictionary/bludger_n?tl=true&tab=etymology , retrieved 08/03/2025 at 10:30.

منطوق على النحو الآتي /'rʒədʌbl / بإستخدام حرف متحرك قصير بعد حرف (B) و المتمثل في /ʌ/، فنلاحظ إضافة المد في المترجمة الأولى مسهلة عملية النطق بذلك بينما اكتفت الثانية بفهم المتلقي للحركات جاعلة النطق أقرب للأصلي.

مما سبق نستنتج أن المعنى السياقي و الدلالي لهذا اللفظ يختلف، لهذا تم نقل "bludger" دون تغيير في اللغة المستهدفة إلا أن هذا الفعل قد يعرقل إدراك المعنى الذي تحمله، فحتى لو اكتفت المترجتين بالسياق البصري لمساعدتها قد يشكل ذلك صعوبة في تذكر إسمها لاسيما لكون هذا الأخير في مرحلة تعريفية، لذا من المستحسن ربطها بإسم يسهل عملية التذكر في الأجزاء القادمة من الفيلم كترجمتها إلى "الكرات الضاربة". عدا هذا فالأثر الذي يولده اللفظ من غرابة و عجائبيه نقله السياق البصري بنجاعة، كما أن الإقتراض حافظ هنا على غرابته الأصيلة و حقق الغرض.

3/4 المخلوقات العجائبية :

المثال 9: (التوقيت 22:14)

اللفظ الأصلي	المترجمة الأولى	تقنية الترجمة	المترجمة الثانية	تقنية الترجمة
Goblins	أقزام أسطورية	تكافؤ +إضافة	أقزام	تكافؤ

يشير لفظ "goblin" إلى كائن يتصف بالشناعة من خلقه و سلوك إضافة إلى حجمه الصغير و حبه لإحداث الفوضى و المتاعب و يظهر في كثير من القصص العجائبية¹. كما لقي هذا المخلوق رواجاً بصفته كائناً عاشقاً للذهب و مختلف البضائع الثمينة و المتميزة بلمعانها المغربي، مما أدى لإقرانه بالطمع و العدوانية، و يتضح ذلك في الفيلم تجسد نوعه كعمال بالمصرف فهي دلالة على حبهم لجمع الأشياء والاحتفاظ بها.

يرجع هذا اللفظ للقرن 14 لما لديه من جذور تربطه باللهجة الأنجلو النورماندية، حيث يعتقد أنه تأصل من كلمة تداولتها هذه الأخيرة و تمثلت في "gobelin" مثلما جاءت في اللغة الفرنسية في العصور الوسطى . كما تؤكد سجلات تاريخية استعمال هذا اللفظ خلال عام 1195 الميلادي في كتابات المؤرخ "AMBROISE" "أمبرواز" إضافة لاستخدام "أوردريك فيتاليس" "Orderic Vitalis" لكلمة gobelius في اللغة اللاتينية القديمة قبل العام 1141 للميلاد². فكانت goblin منذ القدم معروفة من حيث طابعها العجائبي مما جعلها موروثاً شعبياً للغرب يتداوله الزمن الحديث في أفلامه و رواياته.

حاولت المترجمتين نقل هذا الموروث الشعبي إلى اللغة العربية باستخدام إجرائين تمثلاً في التكافؤ و الإضافة نظراً لكونه عنصراً ثقافياً يستعصي الترجمة بمقابل لغوي، فوظفت

¹ Goblin, Collins cobuild York English dictionary, libraire liban publishers, 2000, P 723.

² Annliya Shaijan, goblin mythology brif study of the archetype tracing the literature, global journal of human science, 2019.

الأولى كلاهما من خلال كلمة أقزام للإشارة إلى ضئيل الحجم مع زيادة أسطورية، لتفسر للمتلقي المستهدف ماهية المخلوقات في حدود اللفظ الأصلي، بالتالي يحاكي بهذه الاضافة أثره العجائبي لكنه لا يغطي كافة صفات الكائن من عدوانية و ولع بالذهب، مما ينجم عنه غموض علاقته بوظيفته في البنك و منه إهمال للدلالات المتعمد إيصالها كالمسخرية و الهزلية، إذن فإنه ينقل جزءا من الأثر و يهمل المعنى الدلالي.

أما المترجمة الثانية فاكتمت بتقنية التكافؤ مستعملة بذلك كلمة أقزام فقط لنقل اللفظ الأصلي إلى اللغة المستهدفة موظفة البساطة بفعل إقتصادها اللغوي و تدعم نفسها بالسياق البصري المعروض في الفيلم من أجل تعويض النواقص جراء التفاوت الثقافي بين اللغتين. قد لا تتوفر الدعامة البصرية طوال الفيلم لتربطها باللفظ عند ذكرها لاحقا، بالتالي لا يمكن لـ "أقزام" الحلول مكان الأصل لكونها مجرد صفة للقصر، في حين أن مصطلح "goblin" يشير إلى مخلوقات غير بشرية بسمات شيطانية تتميز بشكلها الغريب كأنوفها المعقوفة و كأذانها المدببة، أي توجد اختلافات بين دلالاتهما الأخلاقية و العرقية، بالتالي لا تحقق هذه المترجمة أثر اللفظ الأصلي بتاتا و لا تتقل جل المعنى.

المثال 10: (التوقيت 27:36)

اللفظ الأصلي	المترجمة الأولى	تقنية الترجمة	المترجمة الثانية	تقنية الترجمة
Phoenix	العنقاء	التكافؤ	الفينيق	التعريب

من المخلوقات العجيبة الواردة في الفيلم نجد الكائن الأسطوري المسمى (فينكس) Phoenix، و الذي يتحلى بقوة خارقة مكنت من صناعة إثنان من أقوى العصي السحرية في عالم هاري بوتر و هذا من خلال محض ريشتين من ذيله، فكانت إحداها من نصيب بطل القصة و كانت الأخرى لنقيضه فولدمورت.

يعود هذا المخلوق لأسطورة في القدم تمثل حلقة مكررة للموت و الحياة فتشير إلى طائر من وحي الخيال يضرم نارا قي نفسه كل خمسمائة عام، فيموت حرقا لينهض من جديد من رماد نيرانه و هذا وفقا للأسطورة العربية¹.

اختلفت الحكايات من حيث منظورها الشكلي لهذا الطائر في الحجم و اللون، ليتصوره البعض بحجم النسر أو الطاووس و حتى بحجم النعام. أما لونه فيكون مترف بالأحمر و بصبغة ذهبية و أحيانا يوصف بلون أرجواني وبالرغم من هذه المفارقات فتتفق الأساطير بأن هذا الطائر وهاج يشع كضياء الشمس². ليكون بذلك انعكاسا للجمال و البهاء لدى مختلف الشعوب.

إلى جانب لفظ phoenix فيحضى هذا الطائر بعدة مسميات بألسنة مختلفة فيدعى بالقنفوس في الفارسية و ب (هووو) (ほうおう) في اليابانية إضافة إلى (فينج

¹ Elaine higgletton ,Op.cit , P578 .

² Hannah kemp , Phoenix mythology / story & symbolism , study.com , <https://study.com/academy/lesson/phoenix-mythology-symbolism-origin.html> , retrieved 3/03/2025 at 19:08 .

هيوانج) 鳳凰 في اللغة الصينية، أما بالعربية فيسمى بالعنقاء¹. حيث تناقلت اللغات أسطورة هذا الطائر في حيز ثقافتها المتميزة وبمنظور حكايتها الشعبية مضيئة بذلك تنوعا مبهرًا في صفاته و أسماءه.

ففي الإنجليزية ينحدر اسم "phoenix" من اللغة الإغريقية و اللاتينية و معناه اللون الأحمر أو اللون القرمزي و يعتقد أنه عائد لكلمة تشير لمنطقة "فينيقا" أي "phoenecia"². كما استلهمت اليونان حكاياتها عن phoenix من الأساطير المصرية القديمة حيث تنص أن الطائر يعيش وحيدا و مع اقتراب أجله يحترق مع عشه ليظهر طائر جديد فيحفظ بيضته برماد سابقه و يغادر مثواه فيأخذها صوب مدينة الشمس لتقديمها كقربان³.

بالعودة إلى السترجتين نجد الأولى اعتمدت مكافئ ثقافي للفظ الأصلي مترجمة إياه إلى "العنقاء" في اللغة المستهدفة، لتقرب بذلك الفكرة للمتلقي العربي خصوصا مع عدم ظهور المخلوق خلال الفيلم، كما أن العنقاء لديها سمات مشتركة مع اللفظ الأصلي كالموت

¹ فاطمة محمد البغدادي ، العنقاء اسطورة شعبية وموروث عالمي ، مدارات ونقوش ، العدد 28_29 ،
<https://jbhsc.ac/%d8%a7%d9%84%d9%80%d8%b9%d9%80%d9%86%d9%80%d9%82%d9%80%d8%a7%d8%a1-d8%a3%d8%b3%d9%80%d8%b7%d9%80%d9%88%d8%b1%d8%a9-%d8%b4%d8%b9%d8%a8%d9%8a%d8%a9-%d9%88%d9%85%d9%80%d9%88%d8%b1%d9%88%d8%ab-%d8%b9/> ، 05/04/2025 ، % 20:31

² Phoenix, Penguin complete English dictionary, Penguin group London, England, first published the new penguin English dictionary 2000, P1045.

³ Hannah Kemp, Idem.

و الولادة الجديدة إضافة إلى ذلك استطاعت هذه المترجمة تقريب عجابية هذا الطائر من حيث القوة و البهاء بالتالي عززت أثره الجمالي في اللغة المستهدفة.

أما الثانية اعتمدت إجراء مغايرا فلجأت إلى تقنية التعريب عبر استخدام " الفينيق " كمقابل للفظ الأصلي فساهم بالحفاظ على هوية اللفظ الأصلي و تقديمه بطريقة تلائم النظام الصوتي للغة المستهدفة و كمصطلح غريب، فتعطي المتلقي الفرصة لإكتشاف جوانب هذا اللفظ من خلال عدسة اللغة الأصل ليتدارك ارتباطه اللغوي بفينيقيا، و لكن قد يؤدي ذلك لعرقلة الأثر و المعنى جراء عدم وجود شروحات و معلومات إضافية لتشرح إمكانية و قوة هذا المخلوق خلال الفيلم، فتترك المتلقي المستهدف في حيرة، بالتالي لا تتقل هذه المترجمة أثر اللفظ هنا.

المثال 11 : (التوقيت 1:08:34)

اللفظ الأصلي	المترجمة الأولى	تقنية الترجمة	المترجمة الثانية	تقنية الترجمة
Troll	جني جبار	تكييف+إضافة	الترول	الإقتراض

تناول المثال المخلوق العجائبي المسمى ترول "troll"، حيث صوره الفيلم بهيئة عملاق مخضر اللون و بأقدام كبيرة حاملا هراوة معه، فهاجم بها هيرميون و من ثم أنجدها هاري و رون من قبضته بإطاحته أرضا.

تطلق هذه التسمية للإشارة إلى كائنات في الأساطير الجرمانية و الإسكندنافية، حيث تصف هيئتها بالضخامة أو بالقصر فتقطن بالتل أو تميل للإستقرار بالكهوف. أما أصلها اللغوي فينحدر من الكلمة النرويجية لـ troll و من الكلمة الدنيماركية لـ trolد أي مخلوق شيطاني أو عملاق¹، كما يعتقد أن troll تعني كائن يسير بمشية خرقاء في سلف اللغة النرويجية أي النورماندية، و هي بدورها تملك جذور تربطها باللغة الجرمانية البدائية نظرا لتجانسها مع كلمة "truzlanan"، و التي تشير للمشي بترنج عبر خطوات صغيرة².

بالتالي تعد كائنات "trolls" موروثا حكايا شعبي ألفته الأساطير الجرمانية و الإسكندنافية، فنوعت في أحجامها و جعلتها رمزا للفوضى عبر طباعها العدائية و الهوجاء، لتجذب شخصيتها المشاكسة الأدباء البريطانيين، فتجلت كعنصر يخدم في السرد العجائبي، مثل سلسلة هاري بوتر لجاي كاي رولينج و "سيد الخواتم" lord of "rings" لجون رونالد تولكين "John Ronald Tolkein"، مما عزز أثرها العجائبي في الغرب خاصة مع انتشارها في الأعمال السينمائية والتلفزيونية التي صورتها بشكل لافت.

تم سترجة لفظ "troll" إلى اللغة المستهدفة من خلال تقنيتين مغايرتين، فالأولى دمجت بين التكيف و الإضافة نظرا لخصوصية السياق الثقافي للفظ الاصلي و الذي يميز

¹ Penguin complete English dictionary, Op.cit, P1509.

² Origin and history of troll , etymonline online etymology

dictionary .<https://www.etymonline.com/word/troll>, retrieved11/03/2025 at 13:14.

العجائبية الغربية عن نقيضتها العربية، حيث سعت هذه المترجمة لسد الثغرة التي أحدثتها التمايز الثقافي للغتين بتوظيف بديل عن العنصر العجائبي الأصلي و تمثل في لفظ "جني" مع إضافة صفة "جبار" أي شديد البأس و القوة، فأدى لإثقال الأثر أكثر من لازمه، فعكس "troll" الذي يعد محض خرافة يحضى جني بهالة أشد خطورة لإرتباطها بالجن، و الذي يعد كيان حقيقي لقوله عز وجل في سورة الرحمن ((وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ (15))) ، فتعيش بين البشر و المجتمع العربي على دراية بوجودها حتى مع عجز العين عن التقاطها.

بينما استعانت المترجمة الثانية بالإقتراض لنقل لفظ troll بغرابته في اللغة المستهدفة، فأعادت تشكيل المستوى الصوتي للفظ الأصلي باستخدام النظام العربي للحروف ليصبح المنطوق /ləʊrt/ على شاكلة "ترول" دون ثغرات لتغيير صوتي، بالتالي تقدمه المترجمة ككائن مجهول الهوية، فيفقد معناه و أثره الأصلي الذي تناقلته الثقافة الغربية في قصصها بعد إيرادها إلى اللغة المستهدفة حيث يشكل صورة مختلفة عن الأصل في ذهن المتلقي العربي.

بالتالي نستنتج أن كلا المترجمتين لم تكونا كفيلتان لحفظ المعنى الدلالي للفظ "troll"، إضافة إلى صعوبة محاكاة نفس المستوى لأثره الأصلي في الفيلم لما يمثله من عدائية و شغب، حيث جعلته الأولى أكثر رعبا باستبداله بجني الذي يختلف جذريا في

الكيان و الصفات، أما الثانية أحدثت غموضاً أكثر من لازمه و الذي كان بالإمكان تجنبه باستخدام مصطلح يوافقه من حيث الطابع العجائبي لينتج أثراً أقرب للأصل مثل كلمة "غول"، فيجعل المشاهد أكثر ألفة للمتلقي المستهدف. إذن نستنتج مما سبق إخفاق الاستراتيجية في حفظ كلا المعنى الدلالي و الأثر في هذا المثال.

4/4 الألفاظ و العبارات العجائبية

المثال 12 : (التوقيت 12:37)

اللفظ الأصلي	السترجة الأولى	تقنية الترجمة	السترجة الثانية	تقنية الترجمة
Oculus Reparo	أوكولوس ريبارو	الإقتراض	أوكيولوس روبارو	الإقتراض

ظهرت عبارة "oculus reparo" للإشارة إلى مقولة تفعل مقدرة عجيبة عند التلفظ بها أثناء التلويح بالعصا، حيث كانت شخصية هيرميون غرينجر أول من نطق بها في الفيلم، فألقنتها على نظارات هاري بوتر المكسورة في أول لقاء لهما في قطار هوجرووتس بغية إصلاحها، فالغرض منها إصلاح مختلف الأشياء و تجديدها لتعود لحالتها السابق. كما تتكون العبارة من مقطعين أولهما "oculus" و الثاني "reparo" حيث يندرج كلاهما ضمن اللغة اللاتينية.

بالنسبة للمقطع الأول "oculus"، فمعناه "عين" و يلفظ أوكولوس بنظام الحروف العربية حسب نطقه اللاتيني¹. و باعتماد نظام صوتي أقرب للدقة فإنه ينطق /ɔkʊlʊs/ حيث يكون صوت (أو) ألين في باقي الكلم مقارنة بأوله. إلا أنه يحدث تغيير على المستوى الصوتي لهذه الكلمة عند الأخذ بالحسابان صيغته اللفظية في الفيلم، فيتجلى هذا التغيير عبر اللهجة البريطانية لنطقها إياه /ɔk.jə.ləs'/(أوكلس)، بالتالي تختلف مخارج الحروف بينهما، ففي حين أن الكلمة اللاتينية تبدأ بالصائت /ɔ/ فإن الإنجليزية البريطانية تستعين ب /ɒ' / والذي يعتبر أقصر من حيث النطق.

أما المقطع الثاني فيتناول كلمة *Reparo* و يشير لفعل أصلح و بوجه أدق أعاده إلى سابق عهده بمعنى جده، و يلفظ لاتينيا بشكل /re.'pa .ro:/ أي (ربارو)²، ليتطابق نطقه كما جاء على لسان شخصيات الفيلم، بالتالي يمكن تفسير جل العبارة بإصلاح العين أو أصلح العين و التي تمثل نظارة شخصية هاري بوتر، مع ذلك فتعد العبارة خاطئة من حيث بنيتها الأصلية و لعله يهدف إلى تعزيز الغموض و تفريقه عن النظام اللغوي لللاتينية في الواقع باعتبارها رمزا عجائبي يتناوله عالم هاري بوتر.

¹ Meaning of oculus in English, Cambridge dictionary, the Cambridge advanced Learner's & thesaurus, Cambridge university,

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/oculus> , retrieved 08/04/2025 at 22:08.

² *Reparo, reparas, reparare A, reparavi, reparayum*, Latin is simple, <https://www.latin-is-simple.com/en/vocabulary/verb/6066/>, retrieved 08/04/2025 at 22:11.

بناء على هذا الغرض استقرت المترجتين على تقنية الإقتراض لنقل العبارة الأصلية إلى اللغة العربية بتوظيف صيغ لفظية مغايرة للمقطع الأول، فكانت المترجة الأولى أقرب للنطق اللاتيني بينما الثانية، فصاغت على حسب نطقها الأصلي في الفيلم مع إضافة (واو) لتصبح بالتالي (أوكيولوس) و قد يرجع لخطأ تقني، أما مقطع repara فنقلته الأولى عبر ريبارو و الثانية على صيغة روبرو. علاوة على ذلك أدى الإقتراض وظيفته في حفظ الهوية العجائبية بإبقائه على غرابة اللفظ بالرغم من الإختلافات الصوتية، مما يسمح للمتلقى اختبار نفس التجربة الجديدة كما أتت في الأصل بفضل الدعامة البصرية و إيصالها للمعنى دون الشرح، بالتالي نستنتج أن الإقتراض كان كفيلا لنقل أثر اللفظ و مما يحدثه من عجائبية و غموض دون الحاجة لمعناه الدلالي. إذن نجحت كلا المترجتين لتحقيق الأمرين هنا.

المثال 13 : (التوقيت 1:02:05)

اللفظ الأصلي	المترجة الأولى	تقنية الترجمة	المترجة الثانية	تقنية الترجمة
Alohomora	ألوهومورا	الإقتراض	ألوهومورا	الإقتراض

تناول هذا المثال لفظ (ألوهومورا) "alohomora" و يعد تعبيراً آخر يحتويه النظام اللغوي لعالم هاري بوتر العجائبي، فيتبع نفس آلية التفعيل حيث تشمل نطق العبارة

و تحريك العصا حسب نمط حركي خاص. و قد استخدمتها هيرميون جرينجر بغرض فتح باب مقفل لتفقت مع رفاقها من مراقبة قطة المدرس فليتش.

يستخدم اللفظ في سياق أفلام هاري بوتر للتعبير عن مقدرة لسانية عجيبة تمكن فاعلها من كسر أقفال مدخل معين لكن يبقى أصلها و معناها مبهم. فيعتقد أنها مركب لغوي بين الهوائية و اليابانية لما تطرحه من تشابهات بينها و بين كلمة (ألوها) " Aloha " أي مرحبا في هاواي و كلمة "komora" التي يزعم أنها تشير لفعل الفتح في اليابانية فتفسر كالاتي مرحبا أنا أفتح (شيء)¹.

مع ذلك فكلمة "komora" في اللغة اليابانية لا يقابلها معنى "الفتح" بل تشير دلاليا لعزل النفس أو الإختباء²، فالتناقض الذي يطرحه التأويل السابق لهذه الكلمة يعكس الثغرات التي يتضمنها التحليل اللغوي لأصل لفظ "alohomora" فيضعف تماسك و مصداقية التفسير مما ينفي صحته.

كما يوجد تأويل ثاني للفظ "alohomora"، حيث يعتقد أنها اشتقاق من الكلمة العربية "الحمرة" كما أدرجتها اللغة الملبغاشية كـ "alahamora" و تشير إلى العراف أو إلى أداة

¹ What does alohomora mean? , The etymology of Harry Potter spells: where do they come from ? , Vasco , 14 December 2022 ,<https://vasco-translator.com/articles/languages/etymology-of-harry-potter-spells/>, retrieved 07/03/2025 at 12:10.

² Entry details for こもら, shii Japanese, https://www.tanoshiijapanese.com/dictionary/entry_details.cfm?entry_id=57254&element_id=189833&conjugation_type_id=75 , retrieved 06/03/2025 at 09:30.

حظ في ضرب الرمل الذي يعد تنجيم يرجو فاعله لكشف الوقائع أي لا تربطه صلة بفتح الأفعال و إنما يستخدم لفتح شيء يخبأ في جعبته أسراراً¹.

كان اللفظ مفتاحاً لعدة خفايا خلال الفيلم، فاستخدامه أدى لسلسلة من الأحداث ساعدت في رفع الغموض و كشف حقائق جمة، لذا يمكن القول أنه المحرك الأساسي و المفتاح في القصة بأكملها. بالتالي نستنتج وجود نوعاً من الترابط بين اللفظ الأصلي و هذا التأويل. لكنها محض فرضية و لا يوجد توثيق رسمي من المؤلفة يشرح أصل اللفظ ليؤكد معناها الدلالي فيعد بذلك مصطلحاً غريباً.

نظراً لكون اللفظ غير مألوف لغوياً اتفقت المترجمتين لنقله إلى اللغة المستهدفة باستخدام الإقتراض عبر ألوهومورا محاكياً بذلك المستوى الصوتي للفظ الأصلي، فحافظ بذلك على هويته الغامضة إضافة إلى انسجام النسق اللغوي الذي تطرحه عجائبية الفيلم بالتالي أدى نفس الغرض و الأثر الأصلي.

¹ J haro, the origin of spells through language and myths (Europe), medium, Feb 3, 2021, <https://zinoharo.medium.com/the-origin-of-spells-through-language-and-myths-europe-d551150396ba> , retrieved 15/03/2025 at 17:23.

5/4 التجليات العجائبية في الجمل :

المثال 14: (التوقيت 15:06)

اللفظ الأصلي	السترحة الأولى	تقنية الترجمة	السترحة الثانية	تقنية الترجمة
You are a wizard	أنت ساحر (هاري)	ترجمة حرفية	أنت ساحر يا هاري	ترجمة حرفية

في هذا المثال وردت الجملة الآتية "you are a wizard harry" و هي العبارة التي قالها أمين المفاتيح هاغريد عندما التقى هاري بوتر لأول مرة ليطلع بهويته كساحر أي شخص يحضى بقدرات عجيبة تخوله للانضمام لمدرسة هوغوورتس. تطلق كلمة (ويزارد) "wizard" في اللغة الإنجليزية للإشارة لشخص يمتاز بقدرات سحرية أو من أجل التعبير على براعة و إبداع شخص في عمله¹، حيث عادة ما يتم ترجمتها في اللغة العربية إلى ساحر أو مشعوذ و هذا اعتمادا على السياق.

استعملت كلا السترحتين كلمة ساحر في اللغة المستهدفة من خلال الإستعانة بالترجمة الحرفية. فيحمل كلا اللفظين دلالة عجائبية مفادها القدرة على التعامل مع الخوارق

¹ Collins cobuild York English dictionary, Op.cit, P1926.

و مسايرتها و لكن يتعارض منظور اللغتين لهذا المفهوم من نهج ثقافي بل و أضحى يختلف جذريا بين المجتمع الغربي و العربي في تناول العصر الحديث.

يتنافى السحر مع قيم المجتمع العربي، حيث يعد أمرا محرما وذنبا عظيما لارتباطه بالأعمال الشيطانية و لكونه كفرا بالأساس، لذلك ينظر لفاعله باحتقار دينيا و اجتماعيا. فدناسة السحرة لها وقع أثقل تثير اشمئزا و سلبية في نفس المتلقي العربي.

بخلاف الغرب حيث تراجع موقفهم المتشدد إزاء السحر جراء تركهم لتعاليم المسيحية و التراخي في إتمام معتقداتها إضافة إلى تفتحهم المتوسع على نطاق العلم و اعتماد أسسه القائمة على التجريب كاعتقاد راسخ فانحرف إيمانهم نحو المادة و ماهو ظاهر للعين، مما أفضى إلى ربط السحر بسياق خيالي عجائبي و تحويله لشيء لايمد الشر بصلة، بالتالي أضحى هذا الأخير مفهوما ترفيهي لإسعاد الأطفال.

هذا التباين الثقافي يشكل عائقا لإدراك أثر كلمة ساحر بمنظور اللغة المستهدفة فما اعتبر قدرة تستدعي الدهول و الإعجاب قد يتشوه ليصبح نذير شؤم مما يضعف إمكانية قبوله و يفقد جاذبية السرد العجائبي لهذا العمل.

المثال 15: (التوقيت 36:55)

اللفظ الأصلي	السترجة الأولى	تقنية الترجمة	السترجة الثانية	تقنية الترجمة
Are you sure that's a real spell	هل متأكد من أنه سحر حقيقي	تعديل	أتظن أن هذه تعويذة حقيقية	تكييف

جاءت هذه العبارة على لسان هيرميون ووجهتها إلى رون بعد إخفاقه في غرض عجيب، حيث جاءت بصيغة سؤال بغرض التأكيد والسخرية في نفس الوقت من مقدرة رون و للإشارة إلى فشله الذريع. كما وظفت هذه الجملة الإستفهامية عنصرا عجائبا أساسيا بحيث يلعب دورا كبيرا في الفيلم نظرا لكثرة استخدامه و الذي يتمثل في كلمة "spell" يشير هذا الأخير إلى مقولة يتلفظ بها الساحر لتحقيق أمر خارق للعادة كتحريك الأشياء أو التحكم في المادة ويشمل ذلك تحويلها أو تنفيذها لأمر القائل¹. و بالتدقيق في اللفظ يمكن الجزم أنه يعود للفعل الإنجليزي "to spell" أي "نطق" و "تلفظ" كما و تدل أيضا على التهجئة معناها أن "spell" تكون بالضرورة محروفة و منطوقة بغرض أداء فعل عجيب.

¹Spell, Oxford advanced learner's, Op.cit, P523.

حاولت المترجمتين مواكبة نفس الأثر العجائبي لهذا اللفظ باستخدام تقنيتين مختلفتين، حيث لجأت الأولى للتعديل فقابلت بذلك لفظ "spell" بلفظ مغاير لمعناه الدلالي و الذي تمثل في كلمة "سحر" فأشار لكل بدل الجزء، فاللفظ الأصلي لا يدل على جل السحر بل يتجزأ منه حيث يتفق المعنى اللغوي و السياقي للفيلم في كون السحر مفهوما شاملا و واسعا.

أما الثانية فاستعانت بالتكليف في نقل اللفظ الأصلي عن طريق كلمة "تعويذة"، و يفيد معجم اللغة العربية المعاصرة أنها مشتقة من عوذ أي من يعوذ فتشير إلى رقية مرادها إبعاد الأذى عن النفس بظن لكونها عجيبة، ويمكن أن تأتي بشكل مكتوب أو منطوق¹. كما أن يعوذ تعود بدورها للفعل عاذ، و بحسب معجم الرائد فيعني الإحتماء و الإلتجاء بكيان فيعتصم به و الإستعاذة تكون بالله عز وجل². مع ذلك يتمسك بعض الناس في المجتمع العربي بأغراض معينة ظنا منهم انها تحميهم من شر محقق و تعصمهم منه، وهذا راجع لانتشار البدع و الخزعبلات.

كثيرا ما تعتمد الترجمات الحالية على "تعويذة" لنقل كلمة "spell" بغفلة عن ما يحملانه من معنى، فاللفظ الأصلي بسياقه العجائبي يمكن أن يؤدي دورا شريرا أو خيرا كأداة لتحقيق غرض فاعلها بغض النظر عن نوعه، أما تعويذة فوظيفتها الوحيدة تتمثل في

¹ أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الاولى 2008 ، ص1573.

² جبران مسعود ، المصدر السابق، ص533 .

دحض الشر بظن من حاملها أو قائلها. نستنتج أن المترجم الأولى استطاعت أن تحاكي أثر اللفظ الأصلي بتقنية التعديل من عجائبية حتى مع عدم انتقال معناه الدلالي كما تحضى كلمة سحر ببعد لغوي آخر من شأنه وصف ماهو فاتن أو غير اعتيادي في اللغة العربية، في حين أن تعويذة لا تحقق الغرض المقصود في سياق الفيلم بالتالي فشلت تقنية التكيف التي اختارتها المترجم الثانية هنا في نقل الأثر .

بعد التطرق إلى العمل الأصلي و الإحاطة به و من خلال التحليلات السابقة لمقاطع منه نستنتج أن التجليات العجائبية المتلفظ بها في الأفلام السينمائية ليست مجرد عناصر لغوية بسيطة بل تحمل بعدا ثقافيا مما يصعب إنجاز العملية الترجمية بسلاسة في ظل الخيارات الواسعة للتقنيات، فالإختيار الغير الموفق قد يؤثر على انتقال الحمولة الدلالية و أثر اللفظ الأصلي. لكن هذا التأثير لا يعني استحالة إمكانية نقلهما، حيث أثبتت التحليلات إمكانية المترجم على نقل الأثر و المعنى الدلالي في بعض المواقف، فينتقل كلاهما و أحيانا تخفق المترجم على إيصالهما معا وفي مرات تعجز عن نقلهما بالأساس.

خاتمة

تشغل الأفلام السينمائية حيزا كبيرا من المجال السمعي البصري بل و تعد أهدها تأثيرا بما تجسده من تقاطعات إبداعية بين الفنون الأدائية و الأدبية ضمن إطار سردي موحد بأسلوب تصويري فريد يحفز التفاعل الحسي، بالتالي تشكل مصدرا ترفيهيا بالغ الجودة، ثري بمواضيعه و أنواعه. و من بين هذه الأنواع استطاع الفن العجائبي استثمار الإمكانيات التقنية للسينما من أجل الصعود إلى منصة أوسع تقدم فرصة لتجاوز الحدود اللغوية بفضل السترجة، و التي تحول كجسر لغوي و ثقافي يمرر مزيجا بين المخيال و الموروث الحكائي الغربي في قالب العجائبية هذه، لتتلقاه العربية تاليا.

مما جعله موضوعا بحثيا مثيرا للإهتمام حيث كشفت هذه الدراسة أن التجليات العجائبية التي تتناولها الأفلام السينمائية تعكس نظاما لغويا معقدا بأبعاد رمزية و ثقافية تحتويها الدعامة الأصل، فيبرز بذلك مدى صعوبة توجيه الأثر الأصلي مع المعاني الدلالية للألفاظ و السياقات الغريبة لهذا النوع و نقله إلى نسق لساني مختلف. لكن هذا لا يعنى إلغاءه بالضرورة حيث تتبين أن إمكانية نقل الأثر واردة، إذا ما كانت السترجة فعالة في تحقيق التوازن بين التقيد بالأمانة الأصل و التكيف مع الثقافة الهدف.

توصلنا من هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج :

✓ تتسم السترجة بالإقتصاد و البساطة اللغوية لتتأسق ما بين المحتوى السمعي

البصري الأصلي و المنظومة اللغوية المستهدفة.

- ✓ يمكن للسترجة أن تكون أداة لإثراء المخيال العربي بعوالم عجائبية جديدة.
- ✓ تظهر الإنزياحات الدلالية في الأعمال العجائبية يضفي صعوبة على عملية السترجة.
- ✓ للمؤثرات السمعية البصرية دور فعال في خلق و تصوير العوالم العجائبية.
- ✓ يعتبر التلاعب اللفظي وسيلة إبداعية لتأليف مصطلحات جديدة في العالم العجائبي.
- ✓ تستند العجائبية إلى رصيد تراثي متنوع من الحكايات الشعبية.
- ✓ تمزج العجائبية الغربية بين أساطير متنوعة الجنسية.
- ✓ تتعامل السترجة مع الأفلام السينمائية كنسيج يجمع بين اللغة و الصوت و الصورة فتقتضي السترجة تفكيك هذا النسق السينمائي لإعادة بنائه بلغة جديدة.
- ✓ يساند السياق البصري السترجة على نقل الأثر العجائبي.
- ✓ سترجة التجليات العجائبية ليست نقلا لغويا فحسب بل فعل ثقافي معقد.
- ✓ تتميز اللغة العجائبية بكثرة المصطلحات المستحدثة.
- ✓ يمكن للسترجة خلق أرضية مشتركة تلاقي بين الموروث الحكائي الغربي و العربي.
- ✓ تفرض طبيعة الأفلام العجائبية قيودا تقنية على السترجة بمشاهدها السريعة و مؤثراتها البصرية المعقدة مثل محدودية المساحة الزمنية لعرض النص المترجم.

- ✓ يعد الإقتراض أكثر التقنيات استخداما في سترجة العجائبية.
- ✓ تستعين السترجة في الميدان السينمائي العجائبي بعدة تقنيات ترجمة حيث يتمثل أبرزها في الإقتراض و التكافؤ و التكيف و الترجمة الحرفية إضافة للتعديل.
- ✓ الإستخدام الملائم للتكيف و التكافؤ مع اعتبار جميع الجوانب اللغوية و السياقية و الثقافية لكلا اللفظين الأصلي و الهدف يساعد السترجة على تقريب المعنى و الأثر الأصليين للتجليات العجائبية في الأفلام السينمائية.
- مما سبق يمكن الأخذ بصحة الفرضية القائلة : يمكن للسترجة محاكاة الأثر الأصلي للفظ العجائبي اعتمادا على معايير مختلفة تتمثل في السياق و الوظيفة التي يحققها اللفظ إضافة إلى خلفيته الثقافية و التي تبرز معيار التفاوت الثقافي بين اللغتين الأصل و الهدف . كل هذا يحدد القرار الترجمي حول إمكانية الحفاظ على المعنى الدلالي أو التخلي عنه.
- أما اقتراحاتنا، فنرى أنه من الجدير البحث في أصول السياقات العجائبية و دراستها قبل البدء في عملية السترجة، نظرا لاحتواء بعضها على أفكار و مضامين وثنية قد تسيئ لعقيدتنا الإسلامية، إضافة إلى مراجعتها لغويا و نحويا لتتناسب السترجة مع اللغة الهدف. علاوة على ذلك، فمن المستحسن التنوع في التقنيات من أجل تحقيق التوازن بين الثقافة الهدف و الحفاظ على جمالية الأصل.

أخيراً، تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة لمزيد من البحث حول ترجمة العجائبية، خصوصاً في الإطار السمعي البصري، نظراً للانتشار الواسع الذي تشهده الأفلام العجائبية في الوقت الحاضر. كما تسلط الضوء على الصعوبات والتحديات التي تواجه عملية الترجمة من جوانب لغوية وثقافية ودلالية. بالتالي تبرز أهمية بالغة في تطوير أدوات ترجمية قادرة على مواكبة تعقيدات اللغة العجائبية من شأنها موازنة متطلباتها الإبداعية، كذلك حفظ هويتها الجمالية مع مراعاة ثقافة اللغة الهدف.

مكتبة البحث

مكتبة البحث

القرآن الكريم :

سورة الرحمن برواية ورش

• 1/الكتب باللغة العربية:

- علام حسين ، العجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد، الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة ، الجزائر ، الطبعة الاولى ، 2009.
- ابن فارس ، مقابيس اللغة ، تحت، عامر أحمد حيدر ، طر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنات ، ط 1 ، 2002.
- القزويني زكرياء، عجائب المخلوقات ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، غرائب الموجودات دار الفاق الجديدة ، بيروت2000.

• 2/الكتب باللغة الانجليزية:

- André-François Ruaud, Panorama illustré de la fantasy & du merveilleux. Les moutons électriques, 2004Ayonghe Lum Suzanne, Fundamentals of Subtitling Concepts, Theory and Practice, Clé yaoundé, 2021, chapter one.
- Antoninis, R, Non Professionnal Interpreting and Translation, Vol5,2021.
- Ayonghe Lum Suzanne, Fundamentals Of Subtitling Concepts, Theory and Practice , Clé yaOundé, 2021 , chapter one.
- Brant Rosemary, The history and practise of frensh subtitling, univ of Austin Texas, 1984.
- Diaz Cintas Jorge, Aline Remeal, Audio visual translation : subtitling , Manchester , st Jerome publishing, 2007 .

- Diaz Cintas Jorge, Audiovisual translation, in Erik Angelone, Maureen Ehrensbergerdow and Gary Massey, London, the Bloomsbury companion to language industry studies, chapter 10.
- Diaz Cintas Jorge, Back toThe Future in Subtitling, London, challenges of multidimensional translation: conferance proceedings, 2005.
- Diaz Cintas Jorge, Subtitling theory, practice and research, Routledge,2012.
- Gottlieb Henrik, subtitling _ a new university decipline , Copenhagen , Denmark , center of translation studies and lexicography,1991.
- Gottlieb Henrik, titles on subtitling 1929_1999, Bulzoni Editore, Roma, 2002.
- Jones Keith, Moore-Russo Deborah,Animation and CGI , Encyclopedia of Mathematics and society (pp.49-51), Salem Press,Janury 2012.
- James Walters, Fantasy films a critical introduction (film geners),berg, UK, may2014.
- Lewis, David , Truth in fiction, American Philosophical Quarterly 15,1978.
- Massidas, fansubbing and latest Trends and Feature Prospect,2020.
- Marleau Lucien, Les sutitres un male nécessaire, Le presses de luniversité de monteréal, volume 27 numéro 3, September 1982.
- Newmark,Peter, a textbook of translation, London, Prentice Hall,1988.
- O' connell , screen translation , Toronto multilingual matters.
- O.Yakovenko, Bul.of the Irkutsk St.Ling.Univ, 1, 2008.
- Pérez Gonzalez Luis, Routledge of handbook of audiovisual translation ,park square, Milton, Abingdon, Routledge, 2019.
- Pierre-Georges Castex, , Le conte fantastique en France de Nodier à maupassant, José Corti, 1951.
- Simon Popple, Joe kember, early cinema, from factory gate to dream factory, London, Wabblow, 2004.
- Surman David , CGI animation pseudorealism , perception and possible worlds , 2003.
- Tolkein Jhon Ronald Reuel, on fairy stories, in essays presented to Charles Williams, ed, C,S.Lewis, 1947,reprint ed.Grand Rapid,Michigan, William B.Eerdrnans, 1966.
- Venuti, Lawrence, The Scandals of Translation. Towards an ethics of difference, London and New York: Routledge,1998.

- Vinay Jean Paul, Darbelnet Jean, C.sager , J.Hamel , a methodology for translation ,n,d, chapter 6.
- Walton, Kendall L, Mimesis as make-believe Cambridge, MA Harvard University Press,1990
- Wengr Bro Lisa , Crystal O’Leary-Davidson , Mary Ann Gareis, Monsters of Film, Fiction, and Fable: The Cultural Links between the Human and Inhuman, Cambridge Scholars Publishing, Uk, 2018.
- Yevs Gambier , la traduction audiovisuelle : une genre en expansion , Les Press de l’Université de Montréal , volume 49 Numéro 1 , 2004.

• 3/الكتب المترجمة:

- نويل سميث جيوفري ، موسوعة تاريخ السينما في العالم السينما الصامتة، مجاهد عبد المنعم مجاهد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، المجلد الاول، ط 1، 2010.
- سادول جورج ، تاريخ السينما في العالم، الدكتور ابراهيم الكيلاني، فايزكم نقش، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط1، 1968.
- تودوروف تازفتان ، مدخل الى الادب العجائبي، الصديق بوعلام، مكتبة الادب المغربي، دار الكلام، الطبعة الاولى، 1993.

• 4/المذكرات و الأطروحات باللغة العربية:

- بوعطية جيهان ، معمري لميس ، صورة المرأة في الفيلم السينمائي الجزائري " طبيعة الحال " ، مذكرة ماستر، جامعة قسنطينة 3 ، كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري، سمعي بصري ، 2022/2021 .

• 5/المذكرات والاطروحات باللغة الانجليزية :

- Bergmann Alexandra,, The challenges of translating fantasy fiction from English to German Tolkein's the lord of rings:The fellowship of the ring, Rowling's Harry Potter and the philosopher stone, and Martin's a song of ice and fire: a game of thrones, gaz, Masterarbeit, An der Karl-Franzens – Universitat Graz, 2017.
- Boudraf Walaa, Investigating Neologism in j.k Rowling's Harry Potter:applying morphological theory by W.N Francis,master, University of Abdelhamid Ibn Badis, faculty of foreign languages department of English,2019-2020.
- Bogedhal Mina, manifesting the imaginery: an examination of how sound designers bring fantasy and science to life through the psychoacoustics, California state university, 2020.
- Benhadda Khadidja, The Influence of mythology in modern fantasy in the lord of the rings by J.R.R Tolkein, master, Behadj Bouchaib University- Ain Temouchent, Faculty of Letters, Languages and Social Sciences Department of Letters and English Language, 2023/2024.
- Degim Alev ,Fantasy films as postmodern phenomenon,master,Ihsan Dogramaci Bilkent University,School of Economic and Social Sciences, Department of Communication and Design, June 2011 .
- Menad Hadja, Neologism in Arabic and English translation Case of study :aster one students of English department of Tiart, master, Ibn Khaldoun University of Tiaret, Department English language, , 08/06/2023.

• 6/المجلات و المقالات باللغة العربية

- الزنكري حمادي ، العجيب والغريب في التراث المعجمي الدلالات والابعاد ، حوليات

الجامعة التونسية ، كلية الادب ، العدد 33 ، 1992

- بنت زين عبيد الرحيلي وفاء ، العجيب في التراث التاريخي : كتاب الاستبصار في عجائب الامصار نموذجاً، مجلة العمارة والفنون و العلوم الانسانية ، العدد الثاني والعشرون ، 2019 .
- ميسوم عبد القادر، حبكة العجائبي في المتخيل السردي العربي قراءة في عالم أحمد الفقيه القصصي، شلف، الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي ، كلية الادب واللغات ،ديسمبر 2014
- زهور قرين، الأفلام السينمائية المسترجة بين الإكراهات اللغوية والإجراءات الرقابية، المدونة، العدد 02 ، ديسمبر 2024 ، ص 340_338 .

• 7/المجلات و المقالات باللغة الإنجليزية:

- Annliya Shaijan, Goblin mythology brif study of the archetype tracing the literature, global journal of human science, 2019.
- Albergaria Almeda Patricia, Foreign Language Acquisition The Role of subtitling, procedia social and behavioral science, 2014.
- AL-Mutah Hussein Abulrahman Mohammed, El Houcine Ouzzani Ibrahimin, Questioning the Definition of Cenima: From Artistic Prodoction to Discursive Practice, vol4, 2018.
- Baldo de Brébisson Sabrina, Comparisson between Automatic and Human Subtitling:Saclay, A Case study with the Games of Thrones, Universty of Evry Val d'Essone, Paris, France, 2017.
- Demet Karkartal , social effects of films and television, Faculty of Eduction, American University of Cypr, the online Journal of new horizons in Education ,2021, volume 11.
- Dilshod Nasriddinov, Fantasy genre and its scientific interpretation in theoretical views, March 2023.
- Durim kryeziu, the process of creating cinematographic work, university for business and technology, February 2019.
- Garaciuc Liubov, subtitling deffintion, types and peculairties, n d.

- Irshad Ahmad, Girja Shanker Sharma, shadows and light: exploring the legacy of golden age cinema, the seybold report, n d.
- Janet k .Halfyard , introduction finding fantasy,nd.
- Khalaf Bilal Khalid, an introduction to subtitling: challenges and strategies, international journal of English language and translation studies, Iraq, alanbar, vol3, 2016.
- Lu Siwen, How existing literary translation fits into film adaptations the subtitling neologisms in harry potter from multimodel prespectives, UK , University of Liverpool, 2023.
- Nurulnabilah Abdul Aziz, Nur Amirah Nabihah Zainal Abidin, a genre analysis: fantasy movies, APB seremban, 03.
- Russell Sharman, an introduction to cinema, moving pictures, 2020.
- Sihan Yang, A Tentative Analysis Of English Film Translation Characteristics Principles, Foreign Linguish School, Qingdao University of Science and Technology, Qingdao, China, vol2, January 2022.
- Shivangi Rawat, Dr.Anganabha Baruah , the impact of cinema on improving people 's quality of life and influencing positive attitude, Amity Univeristy of psychology and allied science, Noa, vol22.
- Tsurayya Nesya, Evert H.hlimman ,translation analysis of neologisms in the lord of the rings: the fellowship of the ring novel , project , volume 5 , September 2022 .

• 8/المحاضرات باللغة العربية:

- عبد الستار أحمد ، كيطان رباب كريم ، نشأة السينما وتطورها في العالم، جامعة ديالى، كلية الفنون الجميلة، قسم السمعية و المرئية، المحاضرة الأولى، دت، دط، ص3.
- العجائبية في السرد العربي المعاصر، المحاضرة التاسعة، جامعة الوادي، ص17.

• 9/المحاضرات باللغة الإنجليزية:

- kunzli Alexander, intralingual subtitling short course, faculty of translation and intrerpreting, Universtié de Jeneve, 16 and 23 november 2022.
- Lorper Peter , mac324 film cinema and literature, national open university of Nigeria, n d.

• 10/القواميس والمعاجم باللغة العربية:

- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، طبعة أولى، 2008.
- جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفقا لحروفها الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992 .
- ماري تيريز جورنو، معجم المصطلحات السينمائية، دت، دط .

• 11/القواميس والمعاجم باللغة الإنجليزية :

- Albert Dauzat, Jean Dubois, Henri Mitterand, dictionnaire de poche de la langue française, étymologique et historique, Larousse,Paris, 1971.
- Cambridge advanced Learner's dictionary , the press syndicate of university of Cambridge , the Pitt building , trumpington street , Cambridge , united kingdom , press 2003.
- Collins cobuild York English dictionary, libraire liban publishers, 2000.
- Elaine higgton, Harraps Chambers Compact Dictionary.Harraps publishers Itd 2000.
- oxford advanced Learner's dictionary , oxford university press, 1995.
- Patrice Pavis, Dictionnaire du Théâtre, messidor éditions sociale, Paris, 1987.
- Penguin complete English dictionary, Penguin group London, England, first published the new penguin English dictionary 2000.

• 12/المواقع الإلكترونية العربية :

- اجنادين خليل ، من الفكرة الى الفلم خطوات صناعة الافلام الناجحة ، الشارقة ، 29 سبتمبر 2024 ، 3:53 pm ، <https://sharjah24.ae/ar/Articles/2024/09/30/NJ478>
- سيد عبد الحميد ، ماهي الفانتازيا وكيف انتشرت في الفن و السينما ؟ ، عربي بوست ، 07/03/2023 ، 12:44 ، <https://arabicpost.net/opinions/2023/03/07/%d9%85%d8%a7-d9%87%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d9%81%d8%a7%d9%86%d8%aa%d8%a7%d8%b2%/d9%8a%d8%a7>
- فاطمة محمد البغدادي ، العنقاء اسطورة شعبية وموروث عالمي ، مدارات ونقوش ، العدد 28_29 ، [## • 13/المواقع الإلكترونية الانجليزية :](https://jbhsc.ae/%d8%a7%d9%84%d9%80%d8%b9%d9%80%d9%86%d9d9%82%d9%80%d8%a7%d8%a1-%80%d8%a3%d8%b3%d9%80%d8%b7%d9%80%d9%88%d8%b1%d8%a9-%d8%b4%d8%b9%d8%a8%d9%8a%d8%a9-%/d9%88%d9%85%d9%80%d9%88%d8%b1%d9%88%d8%ab-%d8%b9% . 20:31 , 2025/04/05 ,</div><div data-bbox=)

- Chris Colombus (film maker), Dbpedia, [https://dbpedia.org/page/Chris_Columbus_\(filmmaker\)](https://dbpedia.org/page/Chris_Columbus_(filmmaker)) ,retrieved 13/2/2025 at 12:34.
- Chris littlechild , why do witches ride brooms ? , Ripley's vintage and historical, October 13 , 2022 , <https://www.ripleys.com/stories/why-do-witches-ride-brooms> , retrieved 15/02/2025 at 23:00.
- Coad.emma.one-on_one interview with JK.Rowling.ITV.17 july 2005, <http://www.accio-quote.org/articles/2005/0705-itv-coad.htm> , retrieved 15/3/2025 at 13:37

- Hannah Kemp, Phoenix mythology / story & symbolism, study.com, <https://study.com//academy/lesson/phoenix-mythology-symbolism-origin.html>, retrieved 3/03/2025 at 19:08.
- Harry Potter and the Philosopher's Stone, Harry Potter Wiki, [https://harrypotter.fandom.com/wiki/Harry_Potter_and_the_Philosopher%27s_Stone_\(film\)](https://harrypotter.fandom.com/wiki/Harry_Potter_and_the_Philosopher%27s_Stone_(film)), retrieved 13/03/2025 at 22:30.
- <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/oculus>, retrieved 08/04/2025 at 22:08.
- <https://www.etymonline.com/word/troll>, retrieved 11/03/2025 at 13:14.
- <https://www.latin-is-simple.com/en/vocabulary/verb/6066/>, retrieved 08/04/2025 at 22:11.
- https://www.oed.com/dictionary/bludger_n?tl=true&tab=etymology, retrieved 08/03/2025 at 10:30.
- https://www.tanoshiijapanese.com/dictionary/entry_details.cfm?entry_id=57254&element_id=189833&conjugation_type_id=75, retrieved 06/03/2025 at 09:30.
- <https://www.vocabulary.com/dictionary/wand>, retrieved 14/03/2025.
- Ksiyer, Le voyage dans la lune, soulima podcast, <https://youtu.be/XCauyWakp7Y?si=eAvAbFVNcddZpFir>
- Lexy, Harry Potter Sorcerer's Stone Turns 20: Director Chris Columbus Reflects on Pressure to Adapt Book and Hopes to Direct Cursed Child, November 11, 2021, 9:45 AM, <https://www.hollywoodreporter.com/movies/movie-features/chris-columbus-harry-potter-and-the-sorcerers-stone-20th-anniversary-/1235034578>
- Mark Brophy, The Cringeworthy Reason Witches are Shown Riding Broomsticks, Ancient Origins, 11 June, 2022 - 18:39, <https://www.ancient-origins.net/history-ancient-traditions/witches-broomstick-0016883>, retrieved 05/02/2025 at 00:00.
- Mark Ventresca, Subtitling vs Dubbing: Navigating the Pros and Cons in Media Localization, TransPerfect Media, March 27, 2024. <https://stg-www.transperfect.com/blog/subtitling-vs-dubbing-navigating-pros-and-cons-media-localization>, retrieved 4/4/2025.
- J Haro, The Origin of Spells Through Language and Myths (Europe), Medium, Feb 3, 2021, <https://zinoharo.medium.com/the-origin-of-spells-through-language-and-myths-europe-d551150396ba>, retrieved 15/03/2025 at 17:23.

- Pruitt Sarah, why do witches ride brooms? The history behind the legend , history. Com , colonial America , October 19 , 2020 , <https://www.history.com/articles/why-witches-fly-on-brooms> , retrieved 06/02/2025 at 21:03.
- Ronald Immanuel, 10 best fantasy movies of the 2000's,gamerant, april 27,2025, <https://gamerant.com/best-fantasy-movies-2000s/>, retrieved 25/05/2025.
- Warthogs, ifaw, <https://www.ifaw.org/animals/warthogs> , retrieved 16/2/2025 at 23:12.
- Renton, Jennie. “The story behind the Potter legend: jk Rowling talks about how she created the Harry Potter books and the magic of Harry Potter’s world”, Sydney Morning Herald, October 28, 2001. <http://www.accio-quote.org/articles/2001/1001-sydney-renton.htm> , retrieved 05/2/2025 at 14:37.
- What does alohomora mean? , The etymology of Harry Potter spells: where do they come from ? , Vasco , 14 December 2022 ,<https://vasco-translator.com/articles/languages/etymology-of-harry-potter-spells/>, retrieved 07/03/2025 at 12:10.
- What is fanslation ?,The migration translators retrieved 13/2/2025 at 16:30. <https://www.migrationtranslators.com.au/what-is-fan-translation-or-fanslation/>

المحقق



الفهرس

الفهرس :

إهداء

إهداء

شكر و تقدير

مقدمة Erreur ! Signet non défini.

الفصل الأول: 8

1. الأفلام السينمائية 2

1.1 تعريف الأفلام السينمائية 2

2.1 نشأة و تاريخ الأفلام السينمائية 5

أ /اختراع السينما 5

ب/فترة عصر الإبتكارات..... 5

ج/مرحلة الأفلام الصامتة..... 6

هـ/الحقبة الذهبية للأفلام 6

د/ مرحلة إستخدام الأصوات 7

و/عصر النهضة الإبداعية 7

3.1 عملية صناعة الأفلام السينمائية 8

أ/المرحلة التحضيرية..... 8

ب/تحديد المصاريف و الميزانية اللازمة..... 9

ج/طاقم العمل و الموقع..... 10

د/تحضير جدول العمل..... 10

هـ/التصوير السينماتوغرافي..... 11

- 11.....و/مرحلة ما بعد الإنتاج
- 12.....ز/المرحلة الأخيرة (مرحلة الترويج للفيلم السينمائي)
- 13.....2. السترجة :
- 13.....1.2 تعريف السترجة
- 18.....2.2 نشأة وتاريخ السترجة
- 23.....3.2 مراحل عملية السترجة
- 23.....أ/الإفراغ أو التفريغ
- 23.....ب/التقطيع أو التجزئ (segmentation)
- 23.....ج/التعليق الكتابي (captioning)
- 23.....د/السترجة (sou_titrage)
- 24.....ج/ المراجعة و التحرير (editing)
- 24.....4.2 أنواع السترجة
- 24.....أ/السترجة بين اللغات interlingual subtitling
- 24.....ب/السترجة المباشرة Live Subtitling
- 25.....ج/السترجة الفوقية Surtitling
- 25.....د/السترجة للصم والبكم Subtitling for the Deaf and Hard of Hearing
- 26.....د/السترجة من لغة إلى أخرى (ثنائية اللغة) Bilingual Subtitling
- 26.....و/السترجة ضمن اللغة الواحدة Intralingual Subtitling
- 26.....3. خصائص سترجة الأفلام السينمائية
- 27.....4. أهمية سترجة الأفلام السينمائية
- 27.....1.4 دورها في تنمية القراءة
- 28.....2.4 دورها في تعليم اللغات الأجنبية

- 28.....3.4 دورها في توزيع المشاعر الإيجابية
- 29.....5.سلبيات سترجة الأفلام السينمائية
- 31..... الفصل الثاني
- 32..... 1. العجائبية
- 32..... 1.1 تعريف العجائبية
- 32..... أ/حسب العرب
- 35..... ب/حسب الغرب
- 38..... 2.1 العجائبية كفن أدبي
- 38..... أ/ عند العرب
- 40..... ب/ عند الغرب
- 41..... 2.تمظهر العجائبية في السينما و أفلامها
- 46..... 3.أنواع التجليات العجائبية في الافلام السينمائية
- 46..... 1.3 التجليات العجائبية السمعية البصرية
- 46..... أ/بناء العالم العجائبي
- 47..... ب/المؤثرات الصوتية في العوالم العجائبية
- 48..... ج/المؤثرات البصرية في العالم العجائبي
- 50..... 2.3 التجليات العجائبية اللفظية
- 50..... أ/المصطلحات المستحدثة
- 52..... ب/أسماء الشخصيات و المخلوقات العجائبية
- 53..... 4.سترجة الهواة و المعجبين و دورها في نشر العجائبية الغربية
- 55..... 5.تقنيات سترجة التجليات العجائبية
- 57..... 6.التحديات و الصعوبات في سترجة التجليات العجائبية

57.....	1.6 التحديات و الصعوبات التقنية
58.....	2.6 التحديات اللغوية و الثقافية
58.....	أ/صعوبة ترجمة المصطلحات المستحدثة
59.....	ب/صعوبة ترجمة الخطاب العجائبي
61.....	ج/صعوبة ترجمة التجليات العجائبية في ظل التباين الثقافي
63.....	الفصل الثالث
64.....	1. التعريف بالفيلم
66.....	2. لمحة عن المخرج:
67.....	3. المترجم
67.....	4. تحليل أمثلة من الفيلم
68.....	1/4 الأماكن
68.....	المثال 1
70.....	المثال 2
72.....	المثال 3
75.....	المثال 4
77.....	المثال 5
78.....	2/4 الأدوات و الاغراض العجائبية
78.....	المثال 6
80.....	المثال 7
84.....	المثال 8
86.....	3/4 المخلوقات العجائبية
86.....	المثال 9

91.....	المثال 11
94.....	4/4 الألفاظ و العبارات العجائبية
94.....	المثال 12
96.....	المثال 13
99.....	5/4 التجليات العجائبية في الجمل
99.....	المثال 14
101.....	المثال 15
107	خاتمة
110	مكتبة البحث
120	الملحق
124	الفهرس
128	الملخص

الملخص:

سعت الدراسة لاستكشاف قابلية نقل التجليات العجائبية اللفظية في الأفلام السينمائية عند سترجتها إلى لغة أخرى و معتمدة بذلك على منهج تحليلي مقارن .حيث قام هذا التحليل على عينة من الأمثلة التي تحتوي على عناصر عجائبية من أنواع مختلفة، مع الأخذ بعين الإعتبار أبعادها السياقية و الدلالية و أثرها المخلف. وذلك بهدف رصد التغيرات الطارئة على نسختين مسترجتين من نطاق نفس اللغة المستهدفة .

الكلمات المفتاحية: السترجة، العجائبية، الأفلام السينمائية.

Abstract :

This study aimed to explore the transferability of fantasy verbal expressions in films during their subtitling into another language, employing a comparative analytical methodology. The analysis focused on a sampling of examples containing fantasy manifestations of diverse types, assessing their contextual and semantic dimensions along with their residual impact, to observe alterations occurring in two subtitled versions from the same target language domain.

Key words: subtitling, Fantasy, Cinematic films.

Le résumé:

Cette étude a visé à explorer la transférabilité des expressions verbales de type fantasy dans les films lors de leur sous-titrage vers une autre langue, en adoptant une méthodologie analytique comparative. L'analyse a porté sur un échantillon d'exemples contenant des manifestations fantasy de types variés, en examinant leurs dimensions contextuelles, sémantiques et leur impact résiduel, dans le but d'observer les modifications survenant dans deux versions sous-titrées issues d'un même domaine linguistique cible.

Les mots clés : sou-titrage, Fantastique, films cinématographiques.